

الفريق الوزاري غير منسجم و(نيابة)
الاعلام الرسمي وراء استقالة النسور

التموين رفضتها ثم قبلتها "وعقمتها" ليلا وافرغتها في العقبة
٥٠ الف طن قمح بلحم الافاعي والضفادع

"الخيار الاردني" ارعب الخيار فارتمى بأحضان الاردن
القرارات السرية الاردنية التي اغضبت اسرائيل
● الحسن استدعى السفير الامريكي وقمة تجمع الحسين بعرفات يوم ٢٤ الجاري
● منع بيع الاراضي للاسرائيليين وحق التملك للشركاء الاردنيين فقط





عطش عطش عطش
عطش يحاصرنا بينما شرايين الروح تفيض بينابيع الأمل. عطش إلى السماء، التي احتلتها الطائرات. عطش إلى الماء في رمل المنافي. عطش إلى الأب الذي كسروا سيفه في ليل الاتفاقات. عطش شاهر رمحه في ازقة الصفيح .. الملاجئ واحدة والمنافي واحدة والخيام واحدة والأرض هي الحل اولاً وأخيراً .. الأرض التي باعوها بالجملة ليشتروا منها امتاراً بالمفرّق ويشكلوا دولة تضيؤها شمعة واحدة وتعتمها شمعة واحدة. .. لا نريد حليب اللاجئين ولا طحين الزيرو... لا نريد سردينا ولا طنا. لسنا بشحاذين على موائد الأمم. فلتتآمر علينا «الأونروا»
وليحولوا الخيمات إلى ناطحات سحاب. فليشطبوا فلسطين... فلسطيننا من دفاترهم. فليبنوا هيكل سليمان من جماجمنا. جيلا فجيلا ستظل على صدور الاعداء.. سنشرب من مياه القلب وناكل من ربيع حلمنا المخضوضر الى الابد، وخناجرنا مشرعة. فالشعوب الصغيرة تحتاج الى خناجر كبيرة.
«والارض بتتكلم عربي»

مغامرات "النجم الصاعد"
«بشار الأسد» يتولى مهمات حساسة في سوريا

تقول الاخبار القادمة من العاصمة السورية «دمشق»، ان الرئيس حافظ الاسد، بدأ مؤخرا بتكليف نجله «بشار» بمهمات بالغة الحساسية، كان يتولاها النجل الاكبر «باسل»، والذي احاطت بوفاته ظروف غامضة.

وتشير هذه الاخبار الى ان «بشار» يتولى حاليا الاتصالات السرية مع الاسرائيليين في اطار المفاوضات بين الجانبين، ويملك من الصلاحيات ما يؤهله للمناورة وابرام «صفقات» واتفاقات من تحت الطاولة.

وتؤكد المصادر ان بشار هذا التقى في بريطانيا، قبل شهر تقريبا، وبصورة سرية، وفدا اسرائيليا الاغلب ان يكون رفيعا. الا ان صعوبة الحصول على معلومات حول هذا الاجتماع تجعل من الصعب على المراقبين تحديد حجم النباهة التي يتحلى بها «النجم الصاعد» في ادارة الطبخات السياسية.

من جهة اخرى، يؤكد مقربون من دائرة صنع القرار في دمشق، ان الرئيس الاسد عهد الى «النجم الصاعد «بشار»، قبل عطلة العيد مباشرة، بمهمة لا تقل اهمية وحساسية عن المهمة الاولى، وهي توضيب وترتيب العلاقة بين دمشق وحزب الله اللبناني، وهي العلاقة التي تعني لدمشق الكثير، وخصوصا في ضوء الاتصالات التي يجريها «بشار» مع الاسرائيليين.

وتقول المصادر ان هاتين المهمتين متداخلتان، من حيث ان حزب الله المعارض للصلح مع اسرائيل، هو احدى الاوراق الصعبة والعالقة بين الطرفين السوري والاسرائيلي. وان مهمة «بشار» تنحصر في المرحلة المقبلة في ايجاد توليفة سياسية تنطلق من مقولة: «لا يموت الذيب.. ولا يفنى الغنم». ويجد مراقبون في هذا الصعود المفاجئ لبشار دلالة قد يكون لها اثر على مستقبل سوريا، في الوقت الذي كثر الحديث فيه عن خليفة محتمل للرئيس الاسد.

● (٧٠٠) معتقل اردني في العراق

تطالب الحكومة الاردنية زميلتها العراقية بايضاحات حول اسباب تزايد اعداد الاردنيين المعتقلين في العراق لاسباب متعددة، وتقول مصادرنا ان اكثر من (٧٠٠) اردني معظمهم من الطلبة يقبعون الآن في السجون العراقية.

ويذكر ان الجهات المعنية العراقية لم ترد بعد على المذكرات التي رفعتها الداخلية والخارجية الاردنية وبعض الاحزاب، والتي طالبت بالافراج عن المذكورين، وكان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي قد اثار هذا الموضوع مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف خلال لقائه معه في عمان الاسبوع الماضي.

تعديل وزاري وهمي

"الترميجات على ودنه" في سلطة الحكم الذاتي
العفو عن العملاء.. والحكم بسجن رئيس تحرير «الوطن»

تزامن تسرب معلومات من قرب اصدار وزير العدل في السلطة الفلسطينية العفو العام عن العملاء مع اطلاق اسرائيل لعدد من الاسرى الفلسطينيين اثناء عطلة العيد.

وتأتي هذه الاجراءات في تزامن تام مع استغناء ياسر عرفات عن خدمات حوالي خمسة الاف مواطن فلسطيني يعملون في قوات الامن والشرطة الفلسطينية واجهزة الدولة المختلفة مما اثار مفاجأة لم يستفق منها فلسطينيو الداخل حتى الآن.

ويبدو ان السلطة الفلسطينية تلعب على طريقة الدومينو الصينية، اذ تم في ذات الوقت تسريح اعداد كبيرة من المقاتلين المقيمين في لبنان تجاوبا مع احتمالات توقيع سوريا لمعاهدة سلام وقد شملت التصفية ايضا الكثير من كوادر فتح داخل سوريا. في حين يقول مراقبون ان فتح سوف تنتقي من (مرمجي) الخارج مجموعات مختارة وتنقلهم الى الداخل وجاءت هذه الضربات التكتيكية قبل واثناء عطلة العيد ورافقها تصاعد مفاجئ في قمع الحريات اذ تم اعتقال رئيس تحرير جريدة «الوطن» الفلسطينية الشيخ سيد ابو سامح وتقديمه لمحكمة عسكرية خلال ٢٤ ساعة بتهمة التحريض والاخلال بأمن الدولة وكانت السلطات قد اعتقلت كافة محرري صحيفة «الاستقلال» وحرقت مكاتب صحيفة «الامة».

ويتخوف مراقبون من انفجار الوضع في الداخل خصوصا بعد تسريح الآلاف في ظل ظروف اقتصادية صعبة جدا.

في ارابسك.. انت شخص مهم جداً ص ١٦
براون تشكل اسم مميز في عمان ص١٣
مدريد واشنطن وبالعكس ص ١٦
بنك الانماء الصناعي ص ١٥



على بلاطة

الدنيا لا تحمل رموزها!!

● نايف الطورة

ترى: هل الدنيا تحمل رموزها يا باسم؟ وهل حقا اننا تعشينا بهم بعدما افطروا بنا؟! اظنك واهما ياصديقي.. اظن ان المعركة قد بدأت ولم تنته.. اظنها – اي المعركة – في بدايتها.. اظنهم الان يبحثون عن نافذة جديدة يدخلون منها، لانهم لم يتعودوا ابدا الدخول من الابواب.. اظنهم قد حضّروا «العدة».. اكاد ارى «الإزميل» في ايديهم بعد ان كسروا حتى اقلام الرصاص التي كانوا يختبئون خلفها!... اللعنة... نسيت ان اسألك: هل اخبرت ابراهيم سكجها بما حدث للصحافة بعد وفاته؟! الم يبتسم شامتا بهذه الديمقراطية التي لا تتسع لمجرد كلمة حرة؟!... بالمناسبة ما هي اخبار «اخر خبر»؟ هل اجهزوا عليها هي الاخرى؟!... هل كتبوا للمسؤولين توصية بوأد امتيازها؟!... اظنهم قد فعلوا ذلك.. اظنهم دفنوها في المقابر الجماعية التي اعدوها خصيصا لهذا الغاية... للمقابر التي لا تتسع اطلاقا لنا ولهم.

على اية حال انا سعيد حتى اخمص راسي برسالتك ولذلك سأنشرها كاملة رغم انني اراك متفائلا على غير عادتك.

***

اخي العـزيز نايف، على الورق، ابو النوف في الحقيقة!

تحيةً طيبة، وبعد

فقبل التهنئة الاكيدة، اسجّل مفارقة لا اظنها غابت عنك، او عن الزملاء الاحباء في «البلاد»، هي مفارقة العيد، ان كان فطرا او اضحى!

فمن وقّع قرار تعطيلكم، على ما يبدو، كان يظن ان «فراقكم» في عيد الفطر عيد، لكن الواقع اثبت ان عودتكم عيد، وهذا، في حقيقة الامر، ما احبّ ان اؤكد عليه مع هذا السيل من الدم الذي سنشهده صباح بعد غد، صباح الضحايا.

فالدنيا تحمل رموزها، دوما، مبهاء، واظن ان الرمز، من هذا كلّه، انّ الحق الذي عاد مع قرار محكمة نزيهة، يؤكد على ان الصحافة الحقّة لا تقبل قربانا يقدم لها، صباح مساء، حتى ترضى عنّا، نحن الصحافيين المساكين!

الرمز، يقول، باختصار: ان الناقمين على الصحافة افطروا بنا، لكنهم لم يستطيعوا تقديمنا ضحيّة. افطروا بنا، لكننا استطعنا ان نتغدى بهم!

مبروك

باسم سكجها

الله هو الموفق

«ابو شاكر» لا يزال يبحث عن صيغة

علمت "البلاد" ان نية السيد رئيس الوزراء تتجه الى خلق صيغ جديدة للعمل الوزاري الجماعي، حيث سيتم، خلال الفترة المقبلة، اللجوء الى «صيغة» اللجان الوزارية التي تهتم كل واحدة منها بجانب معين.

وحسب مصدر وزاري مطلع، فإن الايام القادمة ستشهد ولادة اولى هذه اللجان (اللجنة البكر) وهي اللجنة التي ستتصدى لشؤون التنمية الاقتصادية، والتي ستضم في صفوفها عددا من الوزارات المعنية، اضافة الى امكانية وجود وزير دولة يتولى التنسيق ومتابعة عمل هذه اللجان. وبذلك يكون سيادة الشريف قد وجد عملا مؤسسيا لوزرائه الذين هم بالطبع قسموا انفسهم الى جماعات قبل ان يقسمهم هو بالتأكيد!!■

خلاف بين الروابدة وحماد حول تعيين المحافظ

علمت البلاد بأن خلافا وقع بين عبدالرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم وسلامة حماد وزير الداخلية وذلك على خلفية اصرار الروابدة على تعيين احد كبار الضباط المتقاعدين برتبة محافظ بوزارة الداخلية، حيث رفض حماد ذلك بحجة ان هذا الشخص ينتمي الى احد الاحزاب السياسية مما يؤثر على طبيعة عمله ولم يتم حسم الامر الا بعد عودة الشريف زيد رئيس الوزراء من زيارته الاخيرة لبريطانيا والذي قرر في النهاية تعيين قائد وحدة الامن والحماية السابق اللواء المتقاعد نيب سليمان محافظا بوزارة الداخلية وتم تطويق الخلاف■

الحكومة تفتح ملفات الفساد

مصادر وزارية رفيعة المستوى اكدت للبلاد ان عددا من ملفات الفساد الحساسة ستطرح امام مجلس الوزراء خلال الفترة القليلة المقبلة بعد ان قام الشريف زيد بمخاطبة عدد من الوزارات طالبا منها تجهيز هذه الملفات تمهيدا لطرحها امام المجلس، سيما وان محاربة الفساد من المرتكزات الاساسية التي انطلق منها البيان الوزاري لحكومة الشريف.

ومما تجدر الاشارة اليه ان توجيهات الشريف زيد بضرورة فتح هذه الملفات جاءت بعد ان ابدى عدد من الوزراء رغبتهم في متابعة بعض الملفات باعتبار ان فتحها تأخر كثيرا ولم يتم تناول اي ملف منها حتى الان رغم مضي عدة اشهر على تشكيل الحكومة.

ليس المهم بالنسبة لنا فتح الملفات او نبشها الاهم هو هل سيكون هنالك متورطون في الفساد ام انهم سيخرجون منه مثل الشعرة من العجين!!■

الاردنيون يأكلون «الزلط»

يبدو ان العلاقة بين وزارة التموين وبين جمعية حماية المستهلك متوترة هذه الايام، بدليل الكتاب الذي رفعه الدكتور محمد عبيدات، رئيس الجمعية، في مطلع هذا الاسبوع، الى رئيس الوزراء، ويشكو فيه من رداءة اللحوم الحمراء المطروحة في الاسواق والجمعية لا تشكو فقط بل تتعدى ذلك الى حد اتهام وزارة التموين بالعمل على تسويق اللحوم غير الجيدة والقادمة من مصدر واحد فقط، تلك اللحوم التي تتصف بكبر حجمها وسنها وزيادة نسبة الدهن فيها.

وتقول الجمعية في الكتاب المشار اليه ان اللحوم الجيدة متوفرة بكميات قليلة جدا الى المطاعم والفنادق وبأسعار اعلى من الاسعار المحددة من قبل وزارة التموين.

وتناشد الجمعية السيد رئيس الوزراء الضغط على وزارة التموين لاعادة النظر بالسياسة السعرية المتبعة من قبل الوزارة. وتقترح الجمعية تخفيض اسعار اللحوم من النخب الثاني بما يتناسب واسعارها الحقيقية في السوق، ووضع سعر جديد للحوم من النخب الاول يحفز المستوردين على استمرارية توفيره من جهة مع تعويض فرق السعر من خلال الغاء الرسوم المفروضة على الخراف الحية من جهة اخرى■

وزير يكتسب اللون البرونزي

وزير ينحصر اهتمام وزارته في تقديم الخدمات والعون والمساعدة للفئات الاقل حظا في المجتمع، قام بزيارة تفقدية للمناطق الجنوبية من المملكة للاطلاع على احوال الناس وظروفهم المعيشية السيئة. وتوقع الوفد المرافق لمعاليه ان يقوم معاليه بتخصيص الاموال اللازمة للناس، الا انهم فوجئوا بالوزير وقد قرر المبيت في احد الفنادق الفخمة في العقبة لمدة يومين على حساب الوزارة وتم تسديد الفاتورة التي بلغت ستمائة دينار عدا المياومات بالطبع وعند سؤالنا لاحد الشيوخ ان كان في مبيت الوزير بالفندق عيبا من الناحية الشرعية افتى «فضيلته» بأنه لا ضير من مبيت معالي الوزير على حساب الحكومة والفقراء طالما ان نية معالي الوزير مساعدة الفقراء، مما يعني بالضرورة ارلحة الوزير وتوفير الجو الهادئ له حتى يستطيع التفكير في كيفية مساعدتهم – اي الفقراء – والله اعلم■

على خلفية الانتخابات البلدية

الخلاف يعصف بالبيت الاسلامي

وفق معلومات حصلت عليها البلاد من مصادر نشطة داخل حزب جبهة العمل الاسلامي فقد شهد الحزب خلافات حادة خلال الفترة السابقة على خلفية تنافس اعضائه على الترشح للانتخابات البلدية وهو الامر الذي اضطر قيادة الحزب لعقد اجتماع خصص لمناقشة هذه الخلافات يوم الخميس (٥/٤) واستمر لقرابة السبع ساعات لم يتوصل فيه المجتمعون الى اي صيغ توفيقية وهو الامر الذي اضطرهم لمتابعة هذا الاجتماع في اليوم التالي.

وحسب نفس المصادر فإن السبب الرئيسي لهذه الخلافات التي تم احتواؤها في النهاية يعود الى ان عددا من المنتسبين لجماعة الاخوان المسلمين يرون بانهم الاحق في الترشح لهذه الانتخابات في الوقت الذي يتردد فيه ان قيادة الجبهة بصدد ترشيح عدد كبير من اعضائها غير المنتمين للجماعة لخوض غمار الانتخابات القادمة■

الاستهلاكية تستورد سيارات «فورد»

بالطبع.. فإن المستفيدين هم الاثرياء والانسباء والاصدقاء، تماما مثل كل السلع المطلوبة التي تستوردها المؤسسة الاستهلاكية.. البدلات على سبيل المثال.

وبرغم النفي الرسمي الا ان القائمين على المؤسسة الاستهلاكية يتداولون انه سيتم في غضون الايام القليلة القادمة استيراد سيارات امريكية من ماركة «فورد» (٦ سلندر) لصالح المؤسسة، حيث سيتم بيعها بالتقسيط المريح للمستفيدين مع اولوية للمتقاعدين والموظفين، وان يكون هناك دفعة اولى.

ويذكر في هذا السياق ان استيراد هذه السيارات سيتم بضمانة امريكية، حيث سيدفع الاردن اثمان هذه السيارات بالتقسيط وعلى فترات طويلة.. للعلم، الدفعة الاولى من هذه السيارات وصلت الى ميناء العقبة قبل اسابيع■

اسرى اردنيون في «جنيفا»

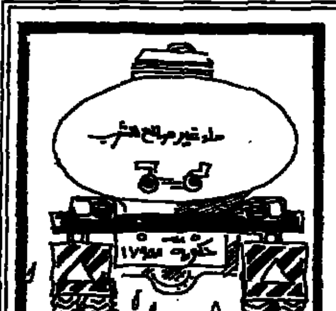
بادرة حسن نية اظهرتها الحكومة الاسرائيلية لنظيرتها الاردنية مع حلول عيد الاضحى المبارك حين قامت باطلاق سراح عدد من السجناء الاردنيين قبل حلول العيد من ضمنهم سجينان اردنيان يتبعان لتنظيمات فلسطينية مكث احدهما في السجون الاسرائيلية لمدة «٢٥» عاما واخر قضى «١٢» عاما.

وكما يبدو فان هذه البادرة الايجابية لم تلق صداها لدى الحكومة الاردنية التي لم تستقبل هؤلاء الاسرى على اراضيها بل تم شحنهم الى جنيف على نفقة الصليب الاحمر، حيث ما يزالون هناك بانتظار الفرج■

التقاعد المدني على «كف عفريت»

ضمن سياسة الاصلاح الاداري الهادف الى تخفيض الانفاق الحكومي بأي شكل من الاشكال تتناقل الاوساط الادارية الاردنية معلومات تفيد بانه سيصار الى الغاء نظام التقاعد المدني خلال الفترة المقبلة سيما وان وزارة التربية والتعليم بدأت بتطبيق هذا الالغاء على المعينين حديثا فيها حيث يتم تعيينهم براتب مقطوع وبدون علاوات او اضافات لمدة عام، اضافة الى ابلاغهم بانه لا حق لهم بالحصول على تقاعد مدني بعد انتهاء خدماتهم■

صهريج سعودي بلوحة حكومية اردنية!!



اكد مصدر موثوق – الى حد ما – ان صهريجا لنقل مياه المواشي يحمل اللوحة السعودية رقم (١٣–٦٨٠٠٠) قد حط بقدرة قادر في احدى «انتخ» المؤسسات الحكومية في العقبة، واجريت له الصيانة اللازمة من ميكانيك ودهان وبودي ايضا بكلفة تتجاوز العدة الاف وبعد خروجه – اي الصهريج – من الصيانة بمن الله ورعايته استبدلت لوحته السعودية باخرى حكومية حمراء تحمل الرقم (١١١٦١٣).

الطريف ان اللوحة الحكومية قد ازيلت فجأة من مؤخرة «التنك» دون ابداء الاسباب في الوقت الذي اعتقد فيه المواطنون هناك ان مالك الصهريج قد تنازل عنه لحساب تلك المؤسسة الحكومية حين وضع اللوحة الحكومية على مقامه!!■

عبيدات يثير الخلافات

يوم الاحد الماضي ٥/١٤ وخلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة المكلفة بالاعداد للمؤتمر المناهض للتطبيع اثيرت مسألة خلافية حول كيفية مشاركة دولة احمد عبيدات في هذا المؤتمر وان كان يجب ان توجه له دعوة او انه سيشارك بدون توجيه دعوة له باعتباره ممن ساهموا في تنظيم هذا المؤتمر ومن المعنيين مباشرة فيه وقد غلبت هذه النقطة الخلافية على معظم مناقشات اللجنة حيث تم الاتفاق في النهاية على توجيه دعوة مشاركة لعبيدات بعد استشارته في ذلك■

انبوب معاوية بين الاردن والعراق

من المقرر ان يقوم وفد اردني يمثل كلا من وزارة الطاقة والثروة المعدنية والتخطيط والمالية ومصفاة البترول الاردنية ولا يستبعد «وزارة الاوقاف» ايضا بجولة على عدد من الدول الاوروبية قريبا من اجل توفير مصادر تمويل كافية لمد خط انبوب النفط من العراق للاردن والذي تم الاتفاق على انشائه مؤخرا، حيث تقدر تكاليف بناء الخط بحوالي مليار دولار.

مجرد سؤال بريء: ترى كم هي فوائد هذا المليار مستقبلا وهل سنلجأ الى جدولتها اسوة بباقي الديون التي مشلّفتنا عن سدادها جراء سياسات الحكومات «الرشيدة» سابقا!!■

«اللحي» تقتحم مراكز التسجيل

مع قرب حلول اغلاق باب التسجيل للانتخابات البلدية بتاريخ ٥/١٨، وخلال ايام الدوام الرسمي التي سبقت عطلة العيد، لاحظ العديد من الموظفين العاملين في مراكز التسجيل اقبالا منقطع النظير على التسجيل للانتخابات من قبل «الملتحين» الذين يقومون بتسجيل انفسهم وعائلاتهم.

مصادر "البلاد" داخل البيت الاسلامي ردت سبب هذا الاقبال الاخواني الى التعميم الذي اصدرته قيادة الاخوان المسلمين لمنتسبيها والقاضي بضرورة العمل على تسجيل انفسهم وعائلاتهم واستقطاب الاصوات الاخرى استعدادا للاقتراع■

معركة مالية متوقعة بين اصحاب السعادة واصحاب المعالي

علمت البلاد من مصادر تدعي بانها ذات اطلاع واسع ان توجها جديدا لدى عدد من النواب غير الراضين عن توليفة الحكومة الحالية يقضي باخضاع اعصاب الوزراء لاختبارات استفسارية شديدة اللهجة حول عدد من المسائل الانفاقية، التي تحوم عليها علامات استفهام كثيرة وكبيرة ايضا.

وقالت المصادر ان اولى هذه القضايا التي سيستخدمها النواب كوسيلة لمساءلة الوزراء عن قضية الوفود الوزارية التي اتت على شكل جماعات من بلدان اوروبا في الاونة الاخيرة، حيث يستند التوجه النيابي في هذه القضية الى ضرورة الايضاح بالاحصاءات الدقيقة لتكاليف هذه الوفود، اضافة الى المطالبة بتخفيض هذه التكاليف عن طريق تخفيض مستوى تمثيل الوفود من وزير الى امين عام في الوزارة، او اي مسؤول اخر، الا في حال الضرورة القصوى كون مشاركة الوزير تعني التكاليف الباهظة بالضرورة■

تشجيعا للسياحة

ممنوع ضرب المواطن المحلي!؟

لتشجيع السياحة الوافدة وحمايتها من ابناء البلد، فقد سارعت ادارة احد الفنادق الكبيرة جدا في مدينة العقبة الى اتخاذ اجراءات جادة بهذا الخصوص!!

وكان واضحا للبلاد التي تواجدت هناك في اول ايام عيد الاضحى ان هذه الاجراءات تتمثل بتعيين حراسات مشددة لشواطئ هذا الفندق، حيث يعترف افراد هذه الحراسات المشددة ان ادارة الفندق اعطت الصلاحية الكاملة لضرب وتعنيف اي مواطن تسوّل له نفسه بالتسلل الى الشاطئ الاخر. وعندما سألت البلاد احدهم – اي الحرس – عن مدى جدية هذا الاجراء، كاد ان يجري تمرينا تمهيديا بالذخيرة الحية تأكيدا على مدى جدية القرار وجديته هو شخصيا لولا تدخل العناية الالهية وفرار مندوبنا من ساحة المعركة «قصد ساحة ذلك الفندق»■

همام يستولي على المنبر

بعد الهدوء النسبي الذي خيم على المواجهة بين الاخوان المسلمين ووزارة الاوقاف فيما يتعلق بالخطابة في المساجد كادت هذه المواجهة ان تفتح مجددا خلال ايام عطلة عيد الاضحى عندما صعد النائب همام سعيد الى منبر مسجد عبد الرحمن بن عوف في صويلح يوم الجمعة الماضي وقام بالقاء خطبة عصماء، في الوقت الذي كان فيه الخطيب المكلف من قبل الوزارة يهم بالصعود الى المنبر.

وحسب شهود عيان تواجدوا في المسجد فإن همام سعيد ادعى انه لم ير الخطيب المكلف من قبل الوزارة لهذا قام بالقاء الخطبة بدلا عنه■

اساتذة في الاراضي المحررة

في خطوة حيرت المراقبين السياسيين علمت «البلاد» ان نية مجلس نقابة المحامين الاردنيين تتجه نحو القيام بزيارة الى الاراضي المحررة في وادي عربة.

وفيما يصف عدد من المراقبين السياسيين هذه الخطوة بانها ضمن توجه لدى مجلس النقابة لعتطرية الموقف الملتزم وبادرة لابداء حسن النوايا للحكومة فإن البعض الاخر منهم يرى بانها رسالة واضحة تؤكد ان النقابة معنية بعودة الاراضي المحتلة بأي شكل كان رغم رفضها للمعاهدة السلمية واستحقاقاتها من تطبيع وخلافه■

«العلاوات لناس وناس»

لقر مجلس الوزراء من حيث المبدأ صرف علاوة لموظفي وكالة الانباء الاردنية من المحتمل ان تصل الى ٩٠ بالمائة من الراتب الاساسي، وهي في حقيقتها تمثل علاوة المهنة الا ان المجلس ارتأى ان يطلق عليها اسم العلاوة الاضافية لاغلاق الطريق امام اصحاب مهن اخرى بالمطالبة بمساواتهم بموظفي الوكالة.

الامر المخالف للقانون في القضية ان هناك اتفاقا بين وزير الاعلام ومدير الوكالة على صرف هذه العلاوة للصحفيين الاعضاء في نقابة الصحفيين من وكالة الانباء، وهذا الوضع يحرم صحفيين مخضرمين في الوكالة من الحصول على هذه العلاوة بسبب انهم غير اعضاء في النقابة في حين يعطي الحق لعدد من المصورين بالحصول عليها نظرا لانهم اعضاء.

ومن المعروف ان الصحفيين في الوكالة هم ممن كان يعمل مندوبا او في التحقيقات او التحرير بغض النظر عن علاقتهم بالنقابة، ومن المعروف ايضا ان موظفي الوكالة خاضعون لديوان الخدمة المدنية وليس لنقابة الصحفيين.

هذه المشكلة بدأت تتفاعل حيث من المقرر ان يجتمع المجلس الاعلى للتنمية الادارية يوم الاربعاء المقبل لاقرار العلاوة■

نسف بيت «احد نشطاء» عشيرة ياسين في العقبة

خرّبت سلطة اقليم العقبة بيت المواطن فراس ياسين بعد ان تبين ان المواطن المذكور لم يرضخ تماما لقرارات لجنة التطوير الحضري.

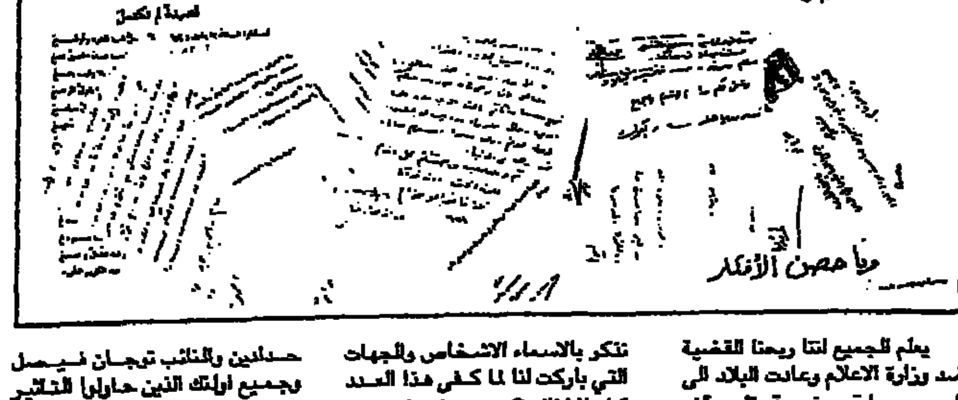
وفي الوقت الذي رفض فيه المواطن الانصياع لقرارات تطوير الثغر الباسم قررت اللجنة تدمير المحل التجاري على راس المواطن كاجراء تأديبي بحقه.

وقد استفادت سلطة اقليم العقبة من الخبرات الاسرائيلية في مجال هدم البيوت بعد ان تبين ان مثل هذه الاعمال يمكن ان تردع المواطنين عن التطاول على السلطات.

المواطن لم يسكت بل دبج استدعاء مليئا بعبارات التوسل لمحافظ العقبة يرجوه فيها تعويضه بقطعة ارض بدلا من بيته الذي انهدم، الا ان المحافظ لم يرد على استدعائه وتوسلاته حتى ساعته وتاريخه، مما حدا بشيخ آل ياسين للتدخل الفوري والانتصار للمواطن باعتبار الاخير احد نشطاء العشيرة.

عموما لا تزال القضية تراوح مكانها والمواطن واهله واغراضه وباقي بضاعة محله ما زالت «مرمية» في الشارع منذ اكثر من اربعين يوما بالتمام والكمال■

ربحنا القضية.. وحصلنا على التعويض



يعلم الجميع اننا ربحنا القضية ضد وزارة الاعلام وعادت البلاد الى الصدور براية مرفوعة وقلب يقف للطعنات.

خسارتنا بالالاف، ولكننا دون ان نرفع قضية التعويض عن العطل والضرر ربحنا القضية وكان تعويضنا هو هذه الحزمة الهائلة من الفاكسات والبرقيات والمكالمات الهاتفية التي اجتاحتنا مهنئة ومباركة بعودة البلاد الظافرة.

هذا تعويضنا.. ولو اردنا ان نذكر بالاسماء الاشخاص والجهات التي باركت لنا لما كفى هذا العدد كاملا لذلك نكتفي بشكر الجميع، جميع ابناء هذا الشعب الطيب الذي يميز بالفطرة الغث من السمين، والزوان من القمح.

نكتفي ان نخص بالشكر الزميلة الكبيرة دوما الدستور لمواقفها الرجولية معنا، ورئيس مجلس النواب ومعالي السيد طه الهباهبة ومعالي عبدالكريم الكباريتي ومعالي ابراهيم عز الدين والنائب بسام حدادين والنائب توجان فيصل وجميع اولئك الذين حاولوا التأثير على وزير الاعلام واصلاح ذات البين ولكنه ما انصاع لاحد.

كما لا يفوتنا شكر الاستاذ المحامي احمد العقايلة الذي كان واحدا من اثنين حاربا منفردين في غار العدالة حتى صنعا نصر البلاد في محكمة العدل العليا.

نرجو ان لا يعتب علينا احد.. فقائمة الاصدقاء والاحباب طويلة طويلة■

بلاغ

لاحظنا ولاحظ القراء ان الاحزاب المعارضة قد القت المقاطعة عن "البلاد" تماما، والقى بعض رموزها بتصريحات لمندوبنا منذ العدد الماضي.

وكانت هذه الاحزاب للاسف قد وقعت قبل اشهر على عريضة تدين البلاد لانها مطبّعة وتنوي الوصول الى السوق الفلسطيني.

اولا اننا كنا وما زلنا ضد التطبيع بالمفهوم العام للكلمة، لا بل ان صوت "البلاد" كان ولا يزال من اشد الاصوات حدة وعنفوانا وقد دفعنا الاقساط الاولى من الثمن، ولا يزال الحبل على الجرار.

ولم ننجح بعد في الوصول الى السوق الفلسطيني وليس الاسرائيلي ولكننا سنسعى الى ذلك وسيظل صوت البلاد عاليا ومعلقا ضد التطبيع.

ان عقلية صكوك الغفران واستعداء الصحافة على الاحزاب او العكس تضر تماما بالمعارضة وبالصحافة وتضعها في دائرة دماة الحروب الدونكيشوتية.

ونحن اذ نشكر هنا الاحزاب التي ساندتنا وهاتفتنا مقدرة لموقف البلاد، نطالبها بالتراجع عن البيان السابق ومحاسبة مصدره، والتعامل معنا كصحافة حرة لنا الحق في نقدها بدافع المحبة والحرص على الوطن.

نفتح قلوبنا دائما لاحزاب المعارضة وللجميع.

ويا هلا

منصور يتهم اوروبا باعتبار الاسلام مدا اخضر بعد سقوط المد الاحمر

لم يخف النائب الاسلامي حمزة منصور استياءه من طرح الوفد البرلماني الالماني الذي زار مجلس الامة خاصة فيما يتعلق بامر معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

فقد كان واضحا ان منصور لم يأل جهدا في مهاجمة المعاهدة امام الوفد الذي ركز في اسئلته لاعضاء اللجنة على السلام الاردني الاسرائيلي وظروف هذا السلام.

فعندما سئل احد اعضاء الوفد الالماني عن الصعوبات التي تواجه العملية السلمية والى اين وصلت المعاهدة اقتنص منصور الفرصة للاجابة بالقول: شكرا على السؤال المفيد، وما تسمونه سلاما ليس بسلام ولكنه معاهد استسلام فرضت علينا لظروف قاهرة كتلك التي فرضت عليكم بعد الحرب العالمية الثانية في ظل هيمنة امريكا وسيطرة الصهيونية العالمية والتفكك العربي وغياب الدور الاوروبي الفاعل او عدم تقديره للمستقبل. فاي سلام هذا في ظل الاحتلال وتهجير (٤) ملايين فلسطيني، واي سلام هذا والقدس محتلة؟!

ما كان جليًا للمراقب عن كثب لاجابات معارضة كانوا ام وسطا، هو ان اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في المجلس بدوا غير راضين عما اسمته اللجنة بالتصرفات الاستفزازية من الجانب الاسرائيلي، وكان واضحا ايضا ان اللجنة سعت الى توجيه رسالة ضمنية للدول الاوروبية والدول الراعية للمعاهدة بضرورة دعم معاهدة السلام ووضع حد لتجاوزات العدو الاسرائيلي.

وفي هذا السياق يقول النائب عبد المجيد الاقطش لاحد اعضاء اللجنة في اجابته على تساؤل العضو الالماني، باننا فوجئنا بعد شهور قليلة من التوقيع على المعاهدة بان اسرائيل بدأت تعمل عكس ما اتفق عليه وذلك بعدم موافقتها على توقيع معاهدة نزع الاسلحة النووية كما قامت بالسيطرة على مئات الدونمات من اراضي القدس والضفة الغربية كما انها لم تتوقف عن اجراء الحفريات تحت المسجد الاقصى رغم معرفتها بان هذا العمل يجرح مشاعرنا كأمة اسلامية لها معتقد سماوي.

احد اعضاء الوفد الالماني ابدى ملاحظة دقيقة عندما سأل عن السبب الذي يدفع النواب المؤيدين للمعاهدة الى القول بانهم كانوا مع المعاهدة في سياق احاديثهم، ولكن عبد الله النسور رئيس اللجنة تدارك هذه المداخلة بالقول: عندما قلنا ذلك لم تعني اننا تراجعنا ونحن ماضون ومستمرون في دفع عجلة السلام الى الامام، واذا كنّا قد ابدينا تحفظاتنا فهي لا تأتي الا في هذا السياق.

وكان من شأن السؤال الذي وجهه منصور للوفد الالماني عن حقيقة اعتبار الاوروبيين للاسلام بانه بمثابة مد «اخضر» حل محل المد الاحمر بعد انهيار المعسكر الاشتراكي ان يعلن خاتمة هذا اللقاء، حيث اجاب الالمان على سؤال منصور بانهم لا ينظرون الى الاسلام بانه خطر اخضر ولكن المتعصبين هم بمثابة تهديد السلام في العالم.

البلاد
اسبوعية – سياسية – مستقلة
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
عمان – شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٧١٧٢ – فاكس: ٨٣٧١٧٥
ص.ب ٢٣٠٥٠٧
الرمز البريدي: ١١١٢٣

رئيس التحرير المسؤول: يوسف غيشان
سكرتير التحرير التنفيذي: نائل صلاح
رئيس مجلس الإدارة: نايف الطورة

هيئة التحرير: بسام بدارين – جهاد الرنتيسي – منجد النصرات

المحررون: سنان شقديح – عدنان الرواشدة – هشام الحورانى – راكان السعايدة – رياض بواعنة – صوفي كمال

المكاتب والمراسلون: نيويورك – تونس – لندن – بغداد – القدس – قبرص – القاهرة – طهران – بيروت – غزة – دمشق – بوخارست

القسم الفني: الإخراج: نشأت المعاني
صف كمبيوتر: احمد قنيم – كاريكاتير: بهاء سلمان
تدقيق لغوي: ساند الأسمر – تصوير فوتوغرافي: مازن الهنداوي

الدائرة المالية والإدارية: زهير حمادة
إدارة التوزيع: إسماعيل أبو صافي – خالد التويكي

العلاقات العامة والتسويق: رشيد الشطي – فريد منصور – احمد العريبي – مهدي جاسم – هاشم الخالدي

المستشارون القانونيون: – مازن المجالي – طه الرواشدة

الاشتراكات: داخل الأردن: ٥٠ دينارا – الخارج: ١٠٠ دولارا امريكيا او ما يعادلها

البلاد الطبعة الدولية
رئيس التحرير: رائد صالحة
BEEPER. NO. (201) 304-7337
TELEFAX. (201) 279-7231
P.O.BOX (1042) PATERSON-N.J.O (7533)

شيء تقوله الكاميرا «الفرقة الناجية»



عدسة مازن الهنداوي

العيد بوصفه عقوبة

تداعيات فخري احمر

● سامي الزبيدي

كانت عطلة العيد «السعيد» هذه المرة فرصة ثمينة قلما احصل عليها من اجل اعادة اكتشاف ذلك البدوي الذي يسكن في مكان ما مني... كانت فرصة لاعادة نصب بيت الشعر الذي طويته ـ مؤقتا ـ ذات صباح وانا ايمم وجهي شطر العاصمة الاسمنتية الباردة «عمان».

كانت عطلة العيد هذه المرة تتميز بطعم خاص، فقد تذوقت، بعد انقطاع، طعم المنسف الممزوج بالذباب الشهي... الذباب الذي لا يحلو له الطيران الا في فضاء المخيمات الصحراوية كنوع من الولاء لمسقط الراس، تذوقت في الزبيدية طعم السكاكر الاردنية الرديئة التي اشك في انها صنعت بهدف الاستهلاك البشري.

ولكن بالرغم من طقوس الفرح المفتعل فقد لمست بيدي ان لدى الناس هناك احساسا طاغيا بأن العيد قد جاء هذه المرة بوصفه عقوبة قاسية.

فما ان تدخل بيت احد الاقارب حتى يبادرك بسيل عارم من التذمر المتولد من الكلفة الباهضة لاسعار الملابس الواجب شراؤها للاولاد ومن ثمن السكاكر الاردنية الرائعة ناهيك عن المبالغ «الكاش» الواجب دفعها «كغرامة» لصالح القريبات تحت عنوان مقدس يسمى «صلة الرحم».

لقد تبودلت اثناء عطلة العيد احاديث كثيرة بعضها انصب على الكمين الحكومي المتوقع والذي نصبته الحكومة للنواب في دورتهم الاستثنائية القادمة.. تكلم الناس عن ضريبة المبيعات وعن الارتفاع المحتمل عليها وتحدث الناس عن الخصخصة باسهاب ولا «فهد الفانك» وعن البطالة وعن اسعار الاغنام التي هبطت مؤخرا جراء «المحل» المستوطن منذ عقد على الاقل... تحدث الناس هناك عن امور كثيرة ولكن ما يجمع كل تلك الاحاديث هي تلك النبرة التي تشي بمرارة مكبوتة.

* هل حقا كان عيدا سعيدا؟!■

الحكومة تقول «اعلامي وانا حرة فيه»

الاستياء من الاعلام الرسمي في الاوساط النيابية لم يعد يقتصر على النائب عبدالله النسور وحده، هذا ما تؤكده الاجواء السائدة في دهاليز البرلمان.

وعلى ما يبدو فقد كان لاحتجاج النسور على الاعلام الرسمي واعلان غضبه واستقالته، كافيا لبدء ما يمكن تسميته بتململ نيابي ضد الاعلام الرسمي.

ويمكن القول بأن ما حدثنا به احد نواب الوسط مؤخرا عن اساءات الاعلام الرسمي للنظام الاردني خير دليل على هذا التململ الاستياتي.

يقول هذا النائب بانه بات من الضروري على الاعلام الرسمي ان يتبع منهجية جديدة في نشر الحقائق حرفيا دون شطب او حذف خاصة فيما يتعلق بأمر معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، لا ان يستمر على منهجه السابق. فمثلا لا نعرف ـ يقول النائب ـ السبب الذي دفع القائمين على هذا الاعلام الى حذف احدى الجمل التي قالها جلالة الملك في احد لقاءاته معنا، فقد اكد جلالته لنا في هذا اللقاء بأن الاوروبيين اشترطوا تقديم المساعدات للاردن بلقاء علني مع رابين ولكن الحاضرين من النواب لهذا اللقاء فوجئوا في اليوم التالي بأن الاعلام الرسمي حذف هذا الجزء بدون مبرر رغم كونه يساعد كثيرا في فهم الحقائق■

شعار العدد
يحيا النصر.. يحيا النص
اخذوا الغور وعزينا الخصر

«طبيخ» اردني للاسرائيليين!!

احد «الطباخين» الاردنيين ممن لهم خبرة طويلة في مجال الطبخ واعداد الوجبات الغذائية الشرقية قام بتاليف كتاب شامل حول فنون الطبخ العصري واهداه الى التلفزيون الاسرائيلي عرفانا وتقديرا للمحبة والسلام■

مبروك هشام يانس

الفنان الكوميدي المشهور هشام يانس فرحته غامرة هذه الايام وذلك بعد ان تلقى سيارة مرسيدس فاخرة هدية من جلالة الملك وذلك تقديرا لدوره في تطوير الحركة الفنية في الاردن■

نسوا الهواتف!!

مؤسسة الاسكان قامت مؤخرا بتسليم اسكان ماركا الى المستفيدين منه حيث بلغ عدد الشقق حوالي ٢٧٨ شقة.

هذا المشروع الذي بدأ العمل به في مطلع عام ١٩٩٠ وانتهى العمل به في شهر نيسان ١٩٩٥ لم تقم مؤسسة الاسكان وعلى ذمة مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية باعلام المؤسسة «اي الاتصالات» بهذا المشروع الا في ١٩٩٥/٤/٢٠ مما يعني ان المستفيدين من هذا الاسكان سيبقون بدون هاتف وبدون «عدة» حتى تقوم مؤسسة الاتصالات بحفر الشوارع من جديد لوضع شبكة هاتف.

على اية حال فليحمد الله المنتفعون من المشروع ان مؤسسة مياه الشرب كانت بصورة المشروع حين انشئ والا لبقوا بلا مياه ايضا!!■

«شالوم» بيئة!!

علمت البلاد من مصادر مطلعة بانه سيتم انشاء معهد تكنولوجي اردني اسرائيلي في منطقة وادي الاردن يعنى بدراسة موضوعات البيئة والمياه والجيولوجيا في كلا البلدين بكلفة تصل الى حوالي (٣٠) مليون دولار، وقالت تلك المصادر ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز هو صاحب الفكرة وانه حصل على التمويل اللازم من قبل جمعية الجالية اليهودية في الولايات المتحدة خلال زيارته الاخيرة لواشنطن■

كلمة ورد غطاها

متعطيل العمل الانتاجي لمدة خمسة ايام بمناسبة العيد يكلف البلاد غاليا ولا تقل الخسارة الانتاجية عن عشرة ملايين دينار يوميا، فقد عشنا خارج العالم نستهلك دون ان ننتج ونتغذى من دم الوطن دون ان نغذيه.
الدكتور فهد الفانك
الرأي ٥/١٤

عندما ترجمت قصيدة المومس العمياء لبدر شاكر السياب الى الانجليزية، علق ناقد انجليزي قائلا: ان المجتمع العربي الذي كتب له السياب قصيدته يعاني من البؤس اضعاف ما يعانيه اي مجتمع آخر في عمق اسيا.
فالشاعر حاول اثارة التعاطف مع بطلة قصيدته التي هي مومس وعمياء وعجوز معا. ان مجتمعا سليما تكفي واحدة من هذه الصفات لاستدرار عطفه وربما دموعه.
خيري منصور الدستور ١٤/ ٥/ ١٩٩٤

لقد خلفت الفترة الطويلة من الاحكام العرفية نوعا من الجمود واليأس والاحباط عند غالبية الشعب، لا بل امتد هذا الامر ليشمل عدم اخذ الديمقراطية الاردنية مأخذ الجد، وقد زاد هذه الحالة رواجا، تلويح الحكومة في كل شاردة وواردة، بعصا هذه الاحكام والحديث المبطن عن امكانية الرجوع اليها.
جهاد منسي
الجماهير ٦ ـ ١٥ ايار

ولم يات شعار «الاسلام هو الحل» بالجديد بعد سقوط شعار «القومية هي الحل»، ففي ظل «الاسلام هو الحل» ارتفعت المشاعر الطائفية في مصر وتعمقت الحرب الاهلية في السودان وارتفعت حدة الخلافات الطائفية بين السنة والشيعة في بقاع مختلفة في العالم العربي والاسلامي، ووقعت اسوأ حرب بين ايران والعراق، واكلت الثورة الايرانية ابناءها وقتل الافغان من ابناء جلدتهم اكثر مما قتل الاحتلال الاحمر.
شفيق ناظم الغبرا
الحياة ٤/ ٥/ ١٩٩٥

ان علاقات روسيا مع اسرائيل الان على مستوى عال بما فيه الكفاية وهناك حوار سياسي وتفاهم بينهما حول القضايا الدولية والاقليمية الاساسية، ولم يعد عدم الثقة يحكم العلاقات بين بلدينا كما في السابق وخاصة بعد عام ١٩٦٧ عندما وصلت الامور بهما الى قطع العلاقات.
ميخائيل بتدلتوف/ مسؤول الخارجية الروسية
الوطن العربي
٥ ـ ١٢/ ٥/ ١٩٩٥

لا اعتراض لنا على وجود فخري البليبيسي او حاتم الحلواني (مدير مصنع اسمنت الفحيص) في لجنة عليا او وسطى لدعم الثقافة والفنون، فلا شك ان القيمين على هذه اللجنة لديهم من التبصر والبصيرة ما جعلهم يستعينون بهذه الاسماء وغيرها. فهم لا شك يفهمون اكثر منا من هو المؤهل اكثر من غيره لدعم الثقافة والمثقفين. لكن كيف يمكن ان نفسر الظاهرة الغريبة بأن المثقفين العرب يجدون لفخري قعوار مكانا في اعلى قمة الهرم الثقافي العربي، ولا يجد القيمون على الثقافة في الاردن مكانا له في لجنة محلية الى جانب فخري البليبيسي.
نزيه ابو نضال
٨ ايار ١٩٩٥

وقد اثبتت الاحصائيات اننا انتقلنا من مجرد ممر الى محطة ومكان لتخزين المخدرات لاعادة تهريبها، فنحن بلد تعرض لتغيرات كثيرة وقريب من مناطق الانتاج وهي لبنان ومصر بالاضافة الى الطلاب الوافدين من الخارج.
العميد نزيه الشريدة
الاسواق ١٠ ايار

احالات وشيكة على التقاعد تطال كبار موظفي الدولة

اكدت مصادر مطلعة للبلاد بأن تنقلات واحالات على التقاعد باتت شبه وشيكة في العديد من دوائر الدولة الرسمية وذلك تحت شعار افساح المجال للعاملين عن العمل ممن تقدموا لديوان الخدمة المدنية.

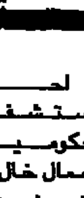
ومن المتوقع ان تطال هذه التقاعدات كبار الموظفين في مديريات الصحة والزراعة والمطبوعات والنشر والنقل العام والاتصالات■

لا للصحفيين!!

اكدت مصادر ـ مشكوك ـ في مصداقيتها للبلاد ان رئيس الجامعة الاردنية اصدر اوامره على الطريقة الاردنية لحرس الجامعة بكحش اي صحفي تسول له نفسه دخول الجامعة ومحاولة الوقوف عن كثب عما يجري فيها او لاي سبب آخر.

المصدر ـ ما غيره ـ اكد ان هذه التعليمات المشددة جاءت عقب احداث الجامعة الاخيرة ومحاولة الحكومة طي طابقها واغلاق هذه الصفحة...

اين المضادات الحيوية يا مستشفى الشمال؟



احد المستشفيات الحكومية في الشمال خال حتى الان من بعض المضادات الحيوية الضرورية الامر الذي يدفع للمواطنين الى شراء هذه المضادات من الصيدليات الخاصة بثمن يصل الى (١٢٧) دينارا للحقنة الواحدة.

فهل تزود وزارة الصحة المستشفى بهذه المادة.. ربما؟!■

«الاسكوا» باقية في الاردن

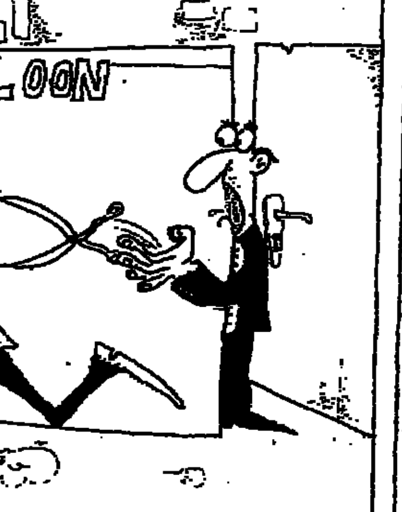
علمت "البلاد" بأن عملية انتقال المقر الدائم للجنة الاجتماعية والاقتصادية لدول غرب اسيا «الاسكوا» لن تتم مع بداية العام القادم ١٩٩٦ كما اتفق عليه من عمان الى بيروت، وذلك بسبب عدم توفر الاستعدادات والتجهيزات الكافية من قبل الجانب اللبناني حتى الان، وتضيف مصادر الاسكوا في عمان بأن المنظمة باقية في مقرها المؤقت بالاردن خلال العامين القادمين على اقل تقدير وبالنسبة للاردنيين العاملين فيها فسوف يتم نقل بعضهم الى بيروت وتوزيع الباقين على مكاتب وهيئات الامم المتحدة في الاردن■

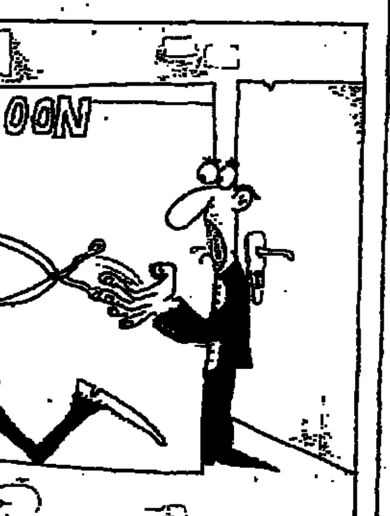
اهلا بالمارك

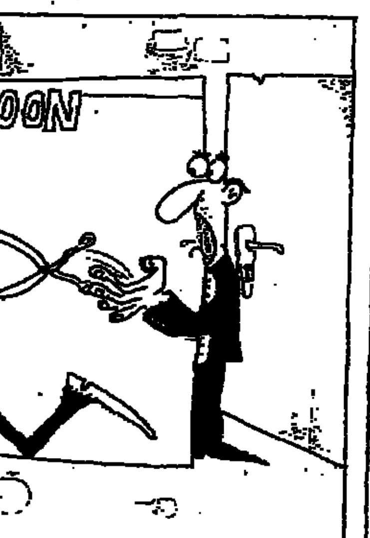
علمت "البلاد" من مصادر مطلعة بأن الحكومة الالمانية ستقوم بتمويل العديد من المشاريع الانمائية في الاردن خلال العامين القادمين وذلك كمساهمة منها في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز دور الاردن الاقليمي في المنطقة باقامة مشاريع متعددة في مجال الاتصالات والمياه والنقل والسياحة، ومن المقرر الاعلان عن تلك المساعدات وحجمها خلال الزيارة التي سيقوم بها المستشار الالماني هيلموت كول للاردن في شهر تموز القادم■

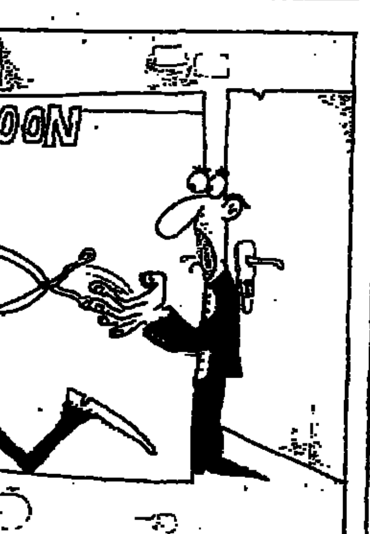




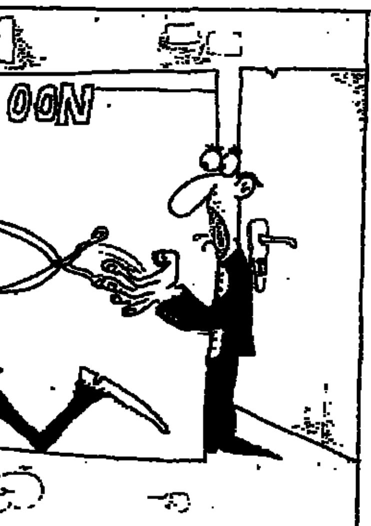
















كوادر وزارة المياه لا يحبون المطالعة!!

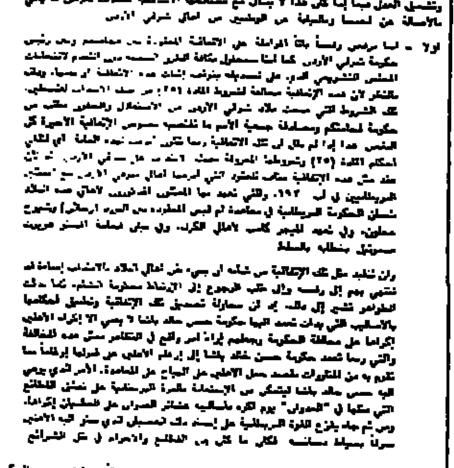
تفيد معلومات البلاد ـ وهي صادقة دائما ـ ان المعنيين في وزارة المياه يحبون المطالعة خصوصا تلك التي تتعلق بالدراسات المائية.

المعلومات التي ذكرها احد اعضاء الوفد الاردني لمفاوضات المياه ـ وهو عضو عضال بالمناسبة ـ تفيد ان دراسة قد اعدت منذ شهرين تناقش السبل الكفيلة بجلب استثمارات اوروبية لتحسين البنية التحتية المائية لا تزال مركونة في ادراج وزارة المياه ولم يتفحصها احد.. حتى بدوافع الفضول.

العضو العضال قال لـ "البلاد" ان هذه الدراسة على درجة عالية من الاهمية الا ان كوادر الوزارة لا تحب المطالعة■

سبحان مكرر الاحوال

الاحتجاج على المعاهدة البريطانية ـ الاردنية



عريضة إلى اللورد بلومر، المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرق الأردن حول المعاهدة الأردنية ـ البريطانية لسنة ١٩٢٨ من شخصيات اردنية

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا يا صاحب الفخامة ..

جريدة الجامعة العربية ع ... ص ٢ تاريخ ٢/٧/ ١٩٢٨

هذه عريضة مقدمة من عدد من الزعماء السياسيين والعشائريين الى اللورد بلومر، المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرق الاردن تعترض على المعاهدة الاردنية البريطانية (١٩٢٨).

نلاحظ اولا انها مكتوبة بلغة سياسية ناضجة بل انضج من خطابنا السياسي الحالي ونلاحظ ثانيا ان الكثير من هذه المطالب لم تتحقق لنا حتى الآن حتى بعد (٧٠) سنة من تقديم هذه العريضة.

ونلاحظ ثالثا اننا بتغيير التواريخ وبعض الكلمات نستطيع تقديمها الآن ضد المعاهدة الاردنية الاسرائيلية■

قداح.. مازال على قيد الحياة!!

اكد مندوبنا لشؤون التلفزيون وما يجري فيه ان الزميل الاذاعي راكان قداح لا يزال حيا يرزق.

تاكيد مندوبنا جاء جراء اتصال هاتفي «اقترفه» مع منزل الزميل قداح حيث يمضي الان اجازة قسرية ربما تستمر مدى الحياة.

غيبة راكان تجيء نتيجة لحملات «التطفيش» التي شنتها مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بغتة على بعض الكفاءات العاملة فيها بهدف تطفيشها او القضاء عليها.

فالى كل الذين يتساءلون عن غيبة راكان نقول ربما يعود قريبا وربما ـ وهي الاغلب ـ ان نقول لكم لا اراكم الله مكروها بعزيز■

سيارة تحت تصرف «معالي» السائق المدلل

في احدى الوزارات صدر قرار من معالي الوزير، او معاليها لا فرق، يقضي بوضع احدى سيارات الوزارة تحت تصرف احد السائقين المتنفذين والذي يحوز على رضى معالي الوزير او معاليها، حيث يقوم هذا السائق باستخدام السيارة في كافة تنقلاته اليومية وتحديدا من البيت الى الوزارة وبالعكس، علما أن هذا السائق يقيم في احدى محافظات الشمال.

بقي ان نقول ان موظفين من فئات عليا في هذه الوزارة لم يحصلوا على مثل هذا الامتياز، وقد يلتقيهم المرء في مجمعات السيارات بانتظار الباص الذي قلما يجيء■

السحر ينقلب على الساحر



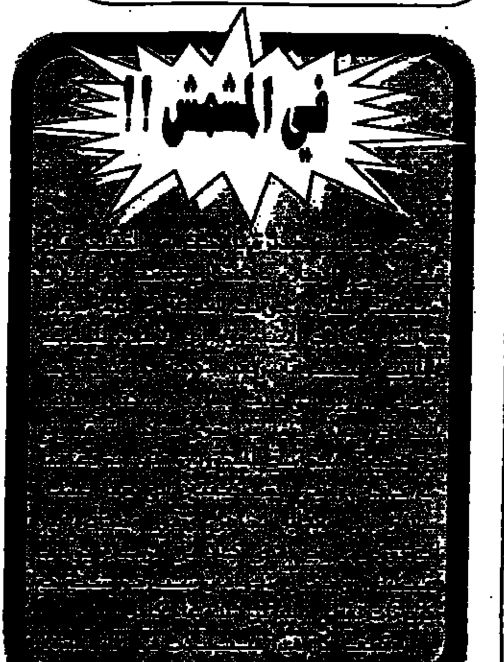
علمت البلاد ان عملية «تطفيش» الاداري مصطفى عيروط من الاذاعة وتقييده على ذمة المطبوعات والنشر قد انقلبت فجأة لصالحه.. كيف؟

تؤكد المعلومات ان العلاقات والجسور التي بناها عيروط مع العديد من الجهات في الدولة قد «فزعت» له بعدما علمت بقرار انتدابه من الاذاعة الى دائرة المطبوعات والنشر، وان «الفزعة» قد تطورت من محاولات الضغط لابقائه في الاذاعة الى ترشيحه ليعمل مديرا عاما لدائرة المطبوعات والنشر، خلفا لمديرها الحالي الذي ترشحه اوساط اعلامية مطلعة الى مغادرة الدائرة قريبا.

.. ترشيح عيروط بدأ يأخذ منحى جديا خصوصا وان تاريخ عيروط في الاعلام (١٦) سنة اضافة الى مؤهله العلمي «ماجستير» يؤهلانه لاستلام هذا المنصب كما ترى المصادر.

واذا ما صح تعيين عيروط فبذلك يكون السحر قد انقلب على الساحر فجأة وبدون اية مقدمات!■

حكمة العدد
قالت المصفاة للابرة.. ان فيك ثقبا



فليشرب اهل المنطقة البحر!!

اتصالات عديدة تلقتها "البلاد" من مواطنين يقيمون في منطقة وادي شعيب بمحافظة البلقاء عقب قرار سلطة المياه سحب مياه نبع الوادي بالكامل والينابيع الاضافية لاستخدامها في منطقة مغاريب السلط.

ويقول المواطنون ان هذا الاجراء سيحرمهم من مياه الشرب والمياه التي يستخدمها سكان المنطقة في الزراعة مع ان السلطة لم تترك لهم الا المياه المكررة والتي لا تصلح للزراعة ولا للشرب.

اهالي المنطقة وحسب ما علمته البلاد سيقومون بالاحتجاج لدى الحكومة وقد تصل الامور لحد رفع الدعاوى وعمل المسيرات الاحتجاجية امام وزارة المياه والري.

وقال شهود عيان ان السلطة بدأت بالفعل بتجهيز الانابيب والات الضخ للبدء بسحب هذه المياه■

بشرى للمطبعين

نقص السيولة اعفاهم من سماع الشتائم

البيان الذي يؤكد «شح» المال

اجل السيد فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء العرب ندوة حول مواجهة التطبيع الثقافي كان مقررا عقدها في بغداد في العشرين من الشهر الجاري بسبب ضائقة مالية غير عابرة.

المطبعون من جانبهم واجهوا هذا القرار بفرح غامر باعتبار ان التأجيل قد اعفاهم من طائفة واسعة من الشتائم كان يمكن ان يتعرضوا لها من المثقفين قد تصل حد «الرفش» في بطونهم ـ على الورق بالطبع ـ.

عموما اكد قريبون من السيد قعوار ان الندوة ستعقد لاحقا حال توفر السيولة التي ربما لن تتوفر ابدا■

هكذا من الأصل

الوجه الآخر

الافهم والاحرص!!

● توجان فيصل

«انا الافهم في ادارة الانتخابات والاحرص على الديمقراطية» هذه كلمات وزير الداخلية اثناء محاضرته عن قانون انتخاب نيابي عصري في المركز الثقافي.

اما كلمات حكومة المجالي حين عرضت تعديل قانون البلديات على مجلس النواب في الدورة السابقة فملخصها ان: «امانة عمان لها وضع استثنائي عن بقية البلديات لان ميزانيتها ومشاريعها هامة ولا يمكن ان يؤتمن على اتخاذ قرارات بشأن هذه الموازنة وهذه المشاريع مجلس منتخب»!!

وللاسف فان نواب الامة المنتخبون والذين من مهامهم ان يقروا او يرفضوا او يعدلوا موازنة دولة بأسرها ومشاريع الحكومة كلها، قبلوا هذا الطعن باهلية المسؤول المنتخب وبوعي الناخب وصوتوا مع الحكومة ضد الشعب والديمقراطية ولصالح مجلس امانة امينه ونصف اعضاؤه معين. وشارك في التصويت بهذا الاتجاه القسم الاكبر من نواب عمان ذاتها، اي ان نواب عمان اقروا انهم ومن مثلهم غير مؤهلين لاتخاذ قرارات بشأن موازنة الامانة ومشاريعها، ناهيك عن قرارات بشأن موازنة الدولة ومشاريعها، وان ناخبيهم جهلة لا يعرفون صالحهم ولا ينتخبون الافضل والاكثر تأهيلا!!

والآن تأتي انتخابات البلديات التي تشرف عليها وزارة الداخلية وامانة عمان، لتثبت بالضرورة غياب احد الادعاءين الواردين في خطاب وزير الداخلية، او كليهما، غيابا تاما: «الافهم» في ادارة الانتخابات و«الاحرص» على الديمقراطية. فالذي يجري على يد وبمعرفة ومشاركة وزارة الداخلية هو بصرلحة إما قلة فهم في ادارة العملية او محاولة خرق واضح وصريح للديمقراطية.

اما الذي يجري على يد العديد من موظفي الامانة من سوء استخدام لكوادر وسيارات الامانة ومنافعها المختلفة من قبل موظفيها المرشحين او اقاربهم والذي نضعه امام امين عمان الذي لم يدّع على الاقل انه الافهم والاحرص وترك بالتالي بابا لاعادة النظر والتصحيح وسماع الرأي الآخر املا في وقفة قبل ان يزداد الامر تفاقما ويزداد نفور الناس من التسجيل والانتخاب والذي اصبح ملحوظا ويدين للدولة ولاجراءاتها إدانة واضحة.

وعلى اية حال، فما يجري يثبت ايضا ان المجالس غير المنتخبة والادارات المعيّنة لافتقارها لشرعية الانتخاب ولغياب محاسبة الشعب المباشرة لها عبر الصناديق، لا بد ان تراعي مصالحها الذاتية ومصالح من عينها قبل مصالح الشعب، او حتى ضد ارادة مصالح الشعب..

الذي يجري الان في انتخابات البلدية يعزز لدى النواب ولدى الشارع الاردني حكمة مطالبة النواب في مشروع قانون الانتخاب النيابي الجديد الذي وقّعه سبعة وعشرون نائبا واحيل للجنة القانونية، بأن تشرف السلطة القضائية وليس وزارة الداخلية على الانتخابات النيابية.. اقول «يعزز» لان هناك تجارب اخرى منها الانتخابات النيابية التي افرزت هذا المجلس، مما يجعل اي نائب لم يأت على ظهر الدولة بل بأصوات الناخبين، يرفض تكرار هذه الولاية والوصاية التي مارستها وتمارسها وزارة الداخلية على ارادة الشعب واهم خياراته ومستلزمات حريته وكرامته.

قريبا ستظهر قوائم البلديات بكل تزويراتها وتواطؤ القائمين على التسجيل في هذا التزوير، وستظهر ممارسات اخرى كثيرة من فساد اداري ومالي وقمع مما يتيح لمجلس الامة فرصة استعادة الكثير من مكانته بمحاسبة من مس بها حين قمع الشعب وحاول - ونجح الى حد بعيد - في قمع مجلس الشعب ايضا..

انتخابات البلديات هي الماء الذي يكذّب غطاسي الدولة، اما تعامل النواب مع ما جرى في هذه الانتخابات فهو الماء الذي سيفرز الغطاسين، من نشبيخة، البر امام الناخب العاقل الراشد الواعي - رغم انف كافة الحكومات المتعاقبة ومن سار في ركابها وطلب رضاها ■

(٣١) الف اسرة اردنية يقل دخلها الشهري عن (٦٠) دينارا!!

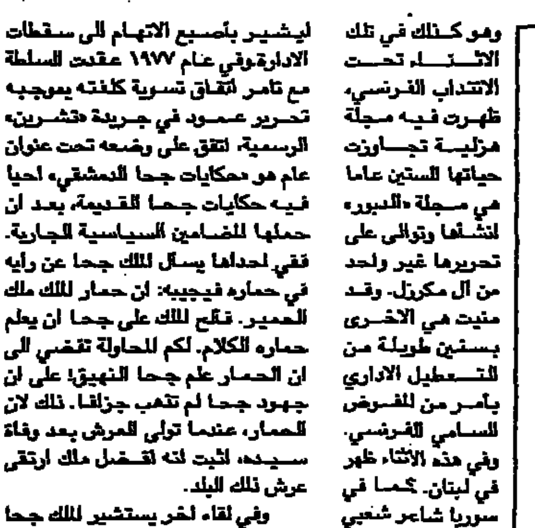
الكرك افقر المحافظات ثم البلقاء فالمفرق

كتب: رياض بواعنة

ارقام مذهلة واحصائيات تثير الدهشة والتساؤل تلك التي كشفت عن حجم ومستوى الفقر الحقيقي في الاردن والتي اعتمدتها الحكومة كوثيقة رسمية منذ اكثر من ثلاثة شهور.

والذي يثير الدهشة حقا وجود عشرات الالاف من الاسر الاردنية والتي تعيش في حالة فقر، حيث تقول الوثيقة ان الدخل الشهري لحوالي (٣١) الف اسرة لا يتجاوز الستين دينارا اردنيا فقط لا غير، وبحسب الاحصاءات الرسمية فان محافظة الكرك تحتل المرتبة الاولى في تفشي الفقر بالمملكة اذ بلغت النسبة فيها (٨,٢٪) ثم محافظة البلقاء وقد بلغت نسبة الفقر فيها (٧,٧٪) ثم محافظة المفرق بنسبة (٧,٤٪) فمحافظة اربد وبلغت النسبة (٦,٧٪) ثم محافظة الطفيلة بنسبة (٥,٨٪) ومحافظة معان بنسبة (٥,٤٪)، فيما احتلت محافظة الزرقاء المرتبة قبل الاخيرة بنسبة وصلت الى (٤,٦٪) اما محافظة العاصمة فقد سجلت اقل نسبة فقر في المملكة حيث بلغت حوالي (٣,٨٪) وبناء على هذه الارقام والاحصاءات فان النسبة العامة لحالة الفقر المدقع الشديد في المملكة تبلغ حوالي (٣,٥٪) وهي من اعلى النسب في العالم وذلك بالمقارنة مع مجموع عدد السكان البالغ حوالي اربعة ملايين ومائتين وخمسين الف نسمة بحسب احصاءات ١٩٩٤.

وزارة التنمية الاجتماعية تؤكد بان كل اسرة يقل دخلها الشهري عن مائة وعشرين دينارا تمثل حالة فقر مطلق وبالتالي فان مجموع هذه الاسر يصل لحوالي مائة وسبعة الاف وثمانمائة اسرة بنسبة تصل الى (١٨,٥٪) وهي من النسب المرتفعة جدا في العالم وضمن هذا الاطار فان محافظة المفرق تحتل المرتبة الاولى بحالات الفقر المدقع حيث تبلغ هذه النسبة حوالي (٢٣,٨٪) واقلها محافظة العاصمة بنسبة (١٤,٥٪)، وتوقعت دراسة اعدتها وزارة التنمية الاجتماعية ان يصل خط الفقر المطلق في الاردن الى حوالي (١٣٦) دينارا خلال العام الحالي اي بزيادة مقدارها ستة دنانير عن العام الذي سبقه.



ويرغم خطورة هذه الارقام الا ان مجلس الوزراء والذي بدوره اعتمدها بصورة رسمية الا انه لم يتم اتخاذ اي اجراء فعلي ووقائي لمعالجة هذه الظاهرة المزعجة ولم يتم رصد اية مبالغ اضافية في موازنة وزارة التنمية الاجتماعية للعام الحالي، اذ بقيت ارقام الموازنة للوزارة على حالها والبالغة ستة ملايين دينار فقط لا غير وهو مبلغ متواضع ولا يلبي حاجات الاسر التي تعيلها الوزارة في كافة انحاء المملكة والبالغة اكثر من ثلاثة وستين الفا وستمائة وثلاثين اسرة من خلال اجهزتها المختلفة.

مصدر مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية اوضح للبلاد بان الاساليب المتبعة حاليا في معالجة مشكلة الفقر لا تؤدي الا لزيادة الفقر واستشرائه لاننا حسب تعبيره بعيدون جدا عن الاساليب الوقائية في المعالجة. واتهم هذا المسؤول والذي طلب عدم الكشف عن اسمه الصناديق والهيئات والجمعيات المعنية بانها لا زالت عاجزة عن ايجاد الحلول الجذرية وذلك بسبب كثرة هذه الهيئات والصناديق وعدم تخصيص المبالغ المالية الكافية. واضاف هذا المصدر ان الارقام والاحصائيات تؤكد ازدياد عدد الفقراء في الاردن وان الاساليب المتبعة حاليا غير مجدية وليست فاعلة ولقترح انشاء «البنك الاجتماعي» لتوحيد الجهود وتفعيل النشاطات الكفيلة بالقضاء على حالة الفقر في الاردن.

وحول الدور الذي تقوم به وزارة التنمية الاجتماعية لمعالجة حالة الفقر في الاردن اوضح السيد خليل البنا مدير الاعلام في الوزارة بانها تقوم ومن خلال اجهزتها المختلفة بتقديم المساعدات المالية والعينية سواء المتكررة او الطارئة للاسر المحتاجة والفقيرة ودعم مشاريع الاسر المنتجة وتحسين اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية. واضاف البنا في حديثه للبلاد بان الوزارة تقوم حاليا بمتابعة تشغيل المعوقين من خلال الزام المؤسسات الحكومية والخاصة باستخدام ما نسبته (٢٪) من عدد عمالها من المعوقين.

وبعد فان الخوف من الفقر اصبح يهدد كل بيت في الاردن وخاصة في ظل تردي الاوضاع الاقتصادية وبات كابوسا يؤرق مستقبل ومصير هذه الاسر، وهو ما يدعو بالتالي الى مزيد من الصراحة والمنطقية في تكثيف الجهود الرسمية والاهلية وتوحيدها للحد من هذه الظاهرة في بلدنا ■

الجامعات الاهلية "كالتيس الاجرب" بلا أب

السعود يهدد ويتوعد الاتحاد المنتظر للتعليم العالي الخاص

كتب: راكان السعايدة

يبدو ان التعليم العالي سيشهد في الايام القادمة مرحلة مواجهات ساخنة ضمن صراع كسر عظم بدات ملامحه تلوح في الافق بين وزارة التعليم العالي والجامعات الاهلية، عقب اعلان هذه الجامعات عن نيتها لاقامة اتحاد يشمل كافة الجامعات العاملة في القطاع الخاص.

هدف الاتحاد حسب المعلومات الاولية هو توحيد صف الجامعات الاهلية للوقوف في مواجهة القرارات التي تمسها والصادرة عن الوزارة ومجلس التعليم العالي، على اعتبار ان هذه القرارات تتخذ دون استشارتها ومشاركتها الفعلية في صنعها.

ويثير هذا التوجه مخاوف عديدة في وزارة التعليم العالي والجامعات الحكومية لما يشكله هذا المجلس في حال قيامه من اداة ضغط قوية على الحكومة لتنفيذ الكثير من المطالب الخاصة بهذه الجامعات، اضافة الى امكانية سيطرتها بعد التنسيق على مستوى التعليم وشكله في المرحلة القادمة.

وراتب السعود وزير التعليم العالي اكد للبلاد بانه لم يصل للوزارة حتى الان اي كتاب رسمي بخصوص الاتحاد المزعوم مشيرا الى ان الوزارة علمت بهذا الامر بشكل غير رسمي من جامعة الزيتونة وانه في حال تقديم شيء رسمي سنقوم بعرضه على مجلس التعليم لاتخاذ القرار المناسب.

ويقول السعود: اننا سنرفض هذه التوجهات، وسنتخذ موقفا مخالفا اذا كانت الجامعات تريد اقامة نقابة لان هناك قانون شركات يحكم العمل بهذا المجال وكذلك هناك اتحاد عمال ونقابات مخولة بالدفاع عن موظفي الجامعات.

كما ان الهدف حسب قول الدكتور السعود من المجلس هو ان تصطف هذه الجامعات وتتكاتف ضد اي جهة اذا ما تعرضت احداها للمساءلة وهذا لن نوافق عليه ابدا.

وقد استنكر الوزير ان تكون الجامعات الاهلية مغيبة عن المشاركة في صنع القرار لان منها من هو عضو في مجلس التعليم العالي، وما يقال خلاف ذلك غير صحيح.

اما الجامعات الاهلية فيبدو انها مصرة على تحقيق اهدافها رغم المؤشرات البدئية على تراكم المعوقات التي ستفجر صدامات محتملة عندما يتخذ المشروع طريقه ضمن القنوات الرسمية.

ويشير الدكتور عيد دحيات رئيس جامعة عمان الاهلية ورئيس اللجنة المشكلة لاقامة المجلس ان الهدف منه الارتقاء بالتعليم الخاص ومساعدة لجان الاعتماد الخاص والعام في عملها والدفاع عن حقوق هذه الجامعات وليس هناك في الامر ما يدعو للخوف والرفض.

ويطالب الدكتور عبدالله العبادي عضو اللجنة رئيس جامعة العلوم التطبيقية بمشاركة حقيقية في صنع قرارات التعليم لان الجامعات الاهلية حسب قوله مغيبة عن التخطيط فيما يخصهم. ولذلك يقول الدكتور العبادي عملنا على اقامة المجلس لايصال صوتنا الى الجهات العليا. اما الدكتور امين عبدالله عضو اللجنة رئيس جامعة الزيتونة فيقول ان الجامعات الخاصة مثل «التيس الاجرب» لا احد يدعي ابوته.. لذلك قمنا بالعمل على اقامة المجلس للتنسيق فيما بيننا بهدف الدفاع عن حقوقنا.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة المشكلة لهذه الغاية قد اتمت مسودة المشروع استعدادا لطرحه امام اجتماع رؤساء الجامعات العشرة المنوي عقده لاقراره.

فهل ستنجح الجامعات في فرض ارادتها؟ سؤال ينتظر الاجابة ■

صحف الاثارة والاغلاق السياسي

الاغلاق سياسي والحجة الدائمة «اثارة»

اصطلاح «صحف الاثارة» الذي يستخدمه وزير الاعلام بكثرة هذه الايام ليس جديدا وليس غريبا في تاريخ الاستبداد العربي.

ويفضل الاستبداديون العرب استخدام كلمة الاثارة هذه في حملاتهم التحريضية او التبريرية لاغلاق صحف المعارضة او الصحافة الجريئة والساخرة وذلك لما لكلمة الاثارة من معان مكروهة ومنبوذة.

وهكذا وعلى طول التاريخ العربي تم اغلاق الصحف بحجة (الاثارة)، مع انه في الواقع ان الاغلاق سياسي مئة بالمئة واستبدادي مئة بالمئة، والمستبدون لا يغيرون جذورهم ولا اساليبهم بل يغيرون وجوههم كالحرباوات.

نستعرض هنا التجارب العراقية والسورية واللبنانية في الصحافة الساخرة التي ذاقت ما نقنا مع الاشارة الى انه تم الاعتماد في معظم المعلومات الواردة هنا على كتاب (السخرية السياسية والعربية) الصادر عن دار الساقي لمؤلفه خالد القسطيني.

«مكناس الشوارع» التي ظهرت عام ١٩٢٥ وهو نفس العام الذي شهد صدور «روز اليوسف» في القاهرة، كانت بواكير الصحف الهزلية في العراق، وقد تعرض صاحبها ومحررها ميخائيل تيس بعد اشهر من صدورها الى رصاصة اطلقها عليه سفاح مأجور وكادت تودي بحياته فانسحب تيس على اثرها من هذا الميدان الدامي.

بعد «مكناس الشوارع» جاءت «القرندل» التي اسسها شوقي الداودي ونشرت الكثير من النكات المتداولة، خصوصا السياسية منها والتي تؤكد على كراهية الاجانب وعلى التطرف القومي.

اما (حبزبوز) التي اصدرها نوري ثابت عام ١٩٣١ متعهدا بالتصدي للشرور الاجتماعية والحرص على تفادي المجابهة السياسية مع ارباب السلطة، فيمكن اعتبارها بحق الاساس الاول للصحافة الساخرة في العراق. نوادر حبزبوز وتعليقاتها بقيت حديث الناس يرددها العراقيون لسنين كثيرة بعد وفاة منشئها وتوقفها عن الصدور عام ١٩٤٠.

وبعد انتهاء الحرب العالمية تمكن العراق من احراز مقدار من النظام الديمقراطي بظهور مجلة «الوادي» الاسبوعية التي اصدرها خالد الدرة، وكان اهم ما نشرته سلسلة من المحاكمات الدعابية اكسبتها شهرة واسعة نشرت تحت عنوان (في قفص الاتهام) لتكشف اخطاء السياسيين وتظهر نقائصهم. وقد اظهرت «الوادي» لحميد المحل براعته وفطنته في الرسم الهزلي.

والواقع ان العراقيين في تجاربهم الساخرة الاولى وقعوا في مطب اعتبار ان اللهجة العراقية العامية طريفة، ناهيك عن ان التركيبة العراقية الاجتماعية جعلت العراقي شديد القذف والشتم والبذاءة، مما افقد صحف السخرية الاولى الكثير من الحس الدعابي. ومن الامثلة على سخريتهم السياسية: «اتهم رئيس الوزراء بانه يغلظ في الشتم والبذاءة واستخدام التعابير المبتذلة. فالتفت الى اكبر وزرائه سنا وقال: لنا لا اشتم اكثر من غيري يا عم الا توافق؟ فاجاب الوزير الشيخ: الواقع انني لا اعرف عنك شيئا كثيرا، لكني اعرف الكثير عن والدك - رحمه الله - فقد كان في يوم من شهر رمضان صائما، يقضي ساعات النهار الطويلة بقراءة القرآن، وكنت انت صبيا كثير الحركة، تشاكس امك فتطلق عليك مختلف النعوت، واذ بدا لوالدك ان الوقت شهر رمضان المبارك، وانه في صدد قراءة الكتاب الكريم، ثار غضبه وفقد صبره، فاقفل الكتاب وانتهر امك قائلا: يا مرة، تسكتين هذا النغل ابنك، لو اقوم لفشفشه متين ما طلع!.. ثم التفت الشيخ الى رئيس الوزارة وقال: الا تتكر ذلك يا صاحب السعادة؟ فهز رئيس الوزارة رأسه قليلا وقال: كلا يا عم، لا انكر انني ولدت مرتين..!!

في سوريا كان اطول صحف السخرية السياسية عمرا «المضحك المبكي» التي اصدرها حبيب كحالة سنة ١٩٢٩ واستمرت (٣٥) عاما، عطلها المندوبون الفرنسيون في اثنائها فترات مجموعها عشر سنوات، وقد تم تعطيل هذه الصحيفة اكثر من مرة بعد نشر الصحيفة قصائد للشاعر السوري الساخر اديب التقي، وكان اجودها القصيدة التي تهكم فيها على هبوط الليرة السورية.

ان الصحافة التونسية كانت ذات تاريخ طويل، امتد حتى مطلع هذا القرن. لكن اكثر المنشورات توقفت بامر من السلطة الفرنسية لاسباب شتى، ما عدا «النديم» التي تواصل صدورها من عام ١٩٢١ حتى ١٩٤٠. ولقد جرت «النديم» مجرى سواها من المنشورات العربية الهزلية في دنيا العرب، فاستخدمت خليطا من الفصحى والعامية في التصدي لتسرب اساليب الحياة الغربية الى المجتمع الاسلامي، واثارت الاضطرابات من اجل تحقيق استقلال البلاد.

وهنا كذلك نجد انفسنا عرضة لسخرية القدر، اذ تجد الاستقلال يقضي اخيرا باقصاء ابطاله. لقد تلاشت الصحافة الهزلية في تونس، كما تلاشت من قبل في مصر وسواها من المجتمعات الخاضعة للحكم العسكري حيث جرى تأميم الصحافة، وغدا الصحفيون والكتاب موظفين لحساب الحكومة، يتصفون بما يتصف به نظراؤهم من الموظفين المدنيين من الذكاء والمواهب.

ومن غريب المصادفات ان لبنان، وهو كذلك في تلك الاثناء تحت الانتداب الفرنسي، ظهرت فيه مجلة هزلية تجاوزت حياتها الستين عاما هي مجلة «الدبور» لانشائها وتوالى على تحريرها غير واحد من آل مكرزل. وقد منيت هي الاخرى بسنين طويلة من التعطيل الاداري بامر من المفوض السامي الفرنسي. وفي هذه الاثناء ظهر في لبنان. كما في سوريا شاعر شعبي فذ تميز بظرفه وبراعة تهكمه. وكان من اطرف قصائده تلك التي تهكم فيها من سقوط الفرنك الفرنسي، كما تهكم زميله السوري من سقوط النقد السوري.

وكان لمجلة الدبور رسام هزلي كان من افضل ما رسم في عهد الانتداب السعيد الذكر رسم استوحاه من الوضع التالي: ذلك ان المفوض السامي منح لبنان يوما استقلالا تحت اشرافه، وسمح له بمجلس نواب شرط ان يعين ثلث نوابه ويوافق على ترشيح الثلثين الباقيين، واعطاه حرية باتخاذ القرارات شرط ان تقترن بتوقيعه الكريم، فصدر عدد الدبور وعلى غلافه رسم هزلي كبير لقطيع من الخراف بعدد النواب، امامه راع مديد القامة يحمل عصا معقوفة الراس، وقد كتب تحت الرسم المقطع الاول من مزمور داود النبي الرابع والعشرين: الرب راعي فلا يعوزني شيء.. فكانت المكافأة على هذا التمثيل الطريف، المطابق لواقع الحال، تعطيلا اداريا امتد بضعة اشهر.

وفي عام ١٩٤٨ ظهرت في دمشق «عصبة الاثني عشر» من المحررين الهزليين. لكن نشاطها لم يلبث ان توقف، لان البلاد وقعت تحت الحكم العسكري، على ان جيلا جديدا من الكتاب الهزليين اختط اسلوبا اكثر حصافة وادهى حيلة في التهكم السياسي، كان من ابرز افراده زكريا تامر. وكان تامر اصلا من كتاب القصة القصيرة، فاستخدم فنه في القصص الاسطوري، والمثل الساتر، ليشير باصبع الاتهام الى سقطات الادارة وفي عام ١٩٧٧ عقدت السلطة مع تامر اتفاق تسوية كلفته بموجبه تحرير عمود في جريدة «تشرين» الرسمية، اتفق على وضعه تحت عنوان عام هو «حكايات جحا الدمشقي» احيا فيه حكايات جحا القديمة، بعد ان حملها المضامين السياسية الجارية. ففي احداها يسأل الملك جحا عن رأيه في حماره فيجيبه: ان حمار الملك ملك الحمير. فتلح الملك على جحا ان يعلم حماره الكلام. لكم المحاولة تفضي الى ان الحمار علم جحا النهيق! على ان جهود جحا لم تذهب جزافا. ذلك لان الحمار، عندما تولى العرش بعد وفاة سيده، اثبت انه افضل ملك ارتقى عرش ذلك البلد.

وفي لقاء اخر يستشير الملك جحا في تأليف وزارة جديدة، فيشير عليه بانشاء وزارة شموع تقدم للناس شموعا ليقرأوا على ضوئها النشرة الرسمية. واستحداث وزارة ثانية للحياة والموت تولى اخبار الناس بان الصحة والمرض بيد الله ووزارة ثالثة للاداب العامة، لتوجيه الناس الى ان يمتنعوا عن مقاومة القهر، وان يحولوا التنكر للظلم الى مقاومة الاقلام الخلاعية. وراحت التلميحات النقدية تزداد صراحة وعنفا حتى قررت السلطة منعه من النشر، ودفعه الى اللحاق بسواه من المفكرين، فكان نصيبه المنفى الى لندن، على انه استأنف في لندن كتابة المقالات النقدية تحت العنوان القديم للعبير «المضحك المبكي». وفي تونس تجددت الصحافة الهزلية سنة ١٩٣٢ على نحو ثوري، وذلك برجوع الشاعر الشعبي بيرم التونسي اليها. فقد اصدر بالتعاون مع سواه من الظرفاء المواطنين، مجلة «الشباب». فكان بيرم يحرر الافتتاحيات وينظم «اللزومات» (قصائد شعبية) ويعد الرسام الهزلي، عمر الغرايري، بالافكار لرسومه وقد جرت الجريدة على مبدأ غريب هو رفض قبول الاشتراكات. وبرر بيرم رفضه هذا بانه خير له ان يكتب ٥٠٠ سطر ربما انتهت به الى السجن، من ان يقضي وقته بكتابة اسماء المشتركين المتقطرسين. لكن بيرم اعتقل، ونفي الى فرنسا، وعطلت جريدته، لكنه استطاع في الفترة القصيرة التي عاشها في تونس، ان يساعد في تأليف عصبة «تحت السور» من الكتاب الهزليين والتهكميين، وهؤلاء استأنفوا اصدار «السرور» ■

تبادل اتهامات حول مراكز التدريب في النقابة العامة لاصحاب السيارات

هل تشهد النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية ومكاتب التكسي انقلابا داخليا؟ هذا السؤال تم تداوله على السنة العديد من المراقبين والعاملين في هذا القطاع الواسع وذلك بعد ان تبادلت النقابة العامة للسائقين وفرع عمان توجيه المذكرات الى وزارة الداخلية فيما يتعلق بالقرار الذي اصدرته وزارة الداخلية مؤخرا والذي يقضي بتحديد الحد الاعلى لسيارات كل مركز من مراكز التدريب المختصة بقيادة السيارات بسبع سيارات فقط وذلك من اجل تنظيم العملية وضبطها بشكل يكفل تقديم خدمة افضل.

وبناء على ذلك طالبت نقابة فرع عمان وقف قرار تحديد عدد السيارات في كل مركز معتبرة ان مثل هذا الاجراء سوف يلحق ضررا كبيرا بتلك المراكز والتي يزيد عددها عن ثلاثين مركزا في العاصمة وحدها وسيكون سببا رئيسيا للبطالة، اذ ان عددا كبيرا من المدربين لن يجد عملا له مما يهدد بالتالي عائلات هؤلاء بالتشرد والفقر والضياع، كما ان بعض المراكز مهددة بالاغلاق جراء ذلك. وجاءت مذكرة نقابة فرع عمان هذه في الوقت الذي ايدت فيه النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية ومكاتب التكسي ومراكز السواقة والسفريات الخارجية والتي تضم في عضويتها عشرات الالاف من السائقين قرار وزارة الداخلية الذي صدر في اذار الماضي بتحديد الحد الاعلى لسيارات مراكز التدريب في المملكة. واوضحت مصادر النقابة للبلاد بان ما جاء في مذكرة فرع عمان للنقابة غير صحيح بدليل ان هناك نقصا حادا في عدد مدربي السواقة في مراكز التدريب بالمملكة وانه لن تكون هناك بطالة بين مدربي السواقة وذلك بسبب مدة الدورة التي تعقد لهؤلاء المدربين حيث تصل مدتها الى اكثر من ثلاثة اشهر بالاضافة الى رسومها المرتفعة والتي تصل الى حوالي ثلاثمائة دينار اردني ويشترط على المتدربين الذين يسجلون لهذه الدورة ان يكونوا من خريجي الثانوية العامة وهذه شروط تضيف مصادر النقابة غير سهلة وليست متوفرة لدى العديدين من الراغبين في الالتحاق بها مما يؤدي بالتالي الى احجام هؤلاء عن الالتحاق بها وهو ما يؤدي بالتالي الى نقص في كوادر التدريب في المراكز المختلفة.

وعلمت البلاد ان هناك جهودا تبذل من اجل تطويق حدة الخلافات بين الجانبين وكسر الهوة في موقف كل منها للوصول الى حل يرضي مختلف الاطراف وفي حال استمر كل بموقفه فان ذلك قد يؤدي الى انشقاقات وخلافات داخل النقابة وهو ما قد يستلزم في النهاية دعوة الهيئة العامة للنقابة لعقد اجتماع طارئ لدراسة الموقف والاتفاق على حل مشترك تجمع عليه الهيئة العامة ■

حلو الكلام .. مر الكلام

● جميل النمري

مستقبل الاحزاب

يواصل مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية استطلاعاته الجريئة والتي تحدث نتائجها ضجة بسبب حساسية الموضوعات ودلالات الارقام.

وهذه المرة ايضا جاءت الارقام في الاستطلاع حول الاحزاب لتحدث صدمة رغم انها تقول الحقيقة التي نعرفها، وهي ان الاحزاب تعيش حالة انكماش وتراجع. والصحيح ان الاحزاب بقيت على هامش المجتمع والدولة، رغم ان الفترة التي اعقبت التحول الديمقراطي وطوال ازمة الخليج شهدت جوا سياسيا نشطا لعطى انطباعا مضللا لم يلبث ان تبدد، واضيفت صعوبات اخرى على عمل الاحزاب بسبب جو الاحباط والارتداد عن الشأن العام.

واسمح لنفسي بالقول انني كنت اتصور (بالنسبة لليسار على الاقل) بنية نوعية جديدة غير تلك الموروثة من المرحلة السابقة، وكنت واثقا ان استيعاب قوى اجتماعية اضافية في ظل الديمقراطية لا يتم دون التخلي عن الاليات التنظيمية والمراتبية القيادية الموجودة سلفا. فالفعاليات القادرة على جذب او تحريك او تمثيل اوساط جديدة تأتي كشريك في الادارة والتقرير ولهذا الامر استحقاقات لم يتم تقديمها.

عوضا عن ذلك ظهرت صيغة «التجمع القومي الديمقراطي» الذي بقي مجرد هيئة مشتركة لممثلي احزاب وشخصيات مستقلة، واخذ دور القيادة السياسية للتيار الديمقراطي مؤقتا. وكان يمكن ان يصبح هو الحزب المنشود لو تجاوزت السلطة الحزبية في كل تنظيم ذاتها، لكن قيادة التجمع بقيت ميدانا للاستخدام الانتهازي المتبادل بين الشخصيات المستقلة وقيادات الاحزاب مما انتهى به الى الفشل.

وها نحن بعد سنوات نعود الى ما كان يجب ان نبدأ به حيث توجد حركة جدية لتشكيل حزب موحد للتيار الديمقراطي يتوقع ان يرى النور هذا الصيف.

واذا كان حزب جبهة العمل الاسلامي قد حصل دون الاخرين على نتيجة مميزة فذلك لانه يمثل فعلا الإطار الموحد للتيار الاسلامي في البلاد.

هذا بينما حصل الوسط على نتائج شبيهة باليسار، رغم ان مشكلة احزابه من طبيعة مختلفة. فبالاضافة لتعددها يعتمد كل حزب منها على شخصية واحدة يرتبط وجود الحزب بها.

وقد كنت دائما ارى ان مصلحة الديمقراطية في الاردن تقضي بوجود حزب واحد كبير للوسط يعتمد آليات حديثة شبيهة بالاحزاب المماثلة في البلدان الاخرى ليتمكن من تحمل مسؤوليات الحكم بصفته تلك بدل ادارة السلطة بالاسلوب السابق (الابوي) والعائد لمرحلة ما قبل الديمقراطية والتعددية السياسية.

وقد قرأت قبل ايام عن حركة توحيدية لاحزاب الوسط تحت عنوان «عدوى اليسار تنتقل الى الوسط» وسيكون مدهشا ان يكون الامر جديا ونهائيا.

يبقى ان نرى الى حكامنا كيف ينظرون الى نتائج الاستطلاع؟!

قد يكون هناك من اطربته النتائج، لكن جرعة متواضعة جدا من النباهة وبعد النظر تكفي لادراك المخاطر التي ينطوي عليها فشل الحياة الحزبية الدستورية.

وان كنت قد اشرت الى مسؤولية الاحزاب في انقاذ التعددية فلا بد من التذكير بواجب السلطة. فالجهات الرسمية لم تفعل سوى الضغط والضغط لتقزيم وتحجيم وتهميش الحياة الحزبية في المجتمع رغم التغني بالتعددية السياسية في المحافل الاعلامية.

لا بد ان كل العاملين في الاحزاب يدركون ان الوقت قد نضج لاعادة ترتيب البيت الحزبي ومن جهتها ستعبر السلطة عن بعد نظر وحس مسؤول اذا ما قررت فتح حوار مع المعنيين لتحديد الوسائل الكفيلة بتطوير الحياة الحزبية ودورها في النظام السياسي الاردني ■

نوبة شجاعة مفاجئة تنتاب الحكومة

في قضية القدس: صفقات معلنة واخرى من تحت الطاولة

القرارات السرية الاردنية التي اغضبت اسرائيل

منع بيع الاراضي للاسرائيليين وحق التملك للشركاء الاردنيين فقط

عمان سحبت المعشر من تل ابيب ثم اعتذرت بعد رسالة بيريز

متلبدة سماء معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية بكتلة من الغيوم الفلسطينية بعد سلسلة تطورات مفاجئة ومتسارعة ادت فيما ادت اليه الى استدعاء السفير الاردني المعين لدى اسرائيل في خطوة اعتبرها المراقبون محاولة اردنية لحماية حقوق وطنية جانبية حدثت بعد ان شربت «الخارجية» الاردنية نصف «كأس» من كؤوس الشجاعة، كما ادت ايضا الى المزيد من التوتر في العلاقات بين الاردن واسرائيل بعد ان اخذت الاخيرة علما بقرارات سرية اتخذها مجلس الوزراء الاردني بهدف منع الاسرائيليين من تملك الاراضي الاردنية.

كيف تلبدت الغيوم؟ وما هي القرارات السرية للحكومة الاردنية؟ وما هو مصير النصف الباقي من كأس الشجاعة الاردنية؟.. هذه الاسئلة، وغيرها من الاسئلة المحورية تجيب عليها البلاد في تقريرها الموسع التالي:

بعد مصادرة اسرائيل للاراضي المقدسية، تحرك «المختيار» - نقصد ابو عمار - باتجاه الحضن الاردني مجددا باحثا عن دفء الموقف العربي الذي يمكنه من استثمار حادثة المصادرة بوضع حد لسلسلة التنازلات الفلسطينية التي تطالبه بها اسرائيل - كما يقول قيادي فلسطيني تحدث للبلاد - وذلك يعني - استنادا لما قاله هذا القيادي - ان المختيار اخترق البوابة الاردنية رافعا شعار القدس مرة اخرى حتى يضمن احداث تسارع على جبهات فلسطينية اسرائيلية اخرى مثل تسريع اعادة الانتشار، او تسريع الانتخابات، بمعنى ان المصادرة بحد ذاتها لم تكن الحلم «المؤرق» للمختيار وجماعته.

هذه الحقيقة استقبلتها الحكومة الاردنية، ولان الحضن الاردني يعاني من مرض مزمن هو «تزايد جرعات الحنان المختزلة» تحركت الخارجية الاردنية في كل الاتجاهات رغم عتبها على جماعة «المختيار» بسبب وضع «بيضهم» في السلة المصرية قبل السلة الاردنية، وبعد عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي كان الاردن من اشد محركاته لمس الحضن الاردني وكذلك المصري «برودة» وضعف الموقف الفلسطيني. فاثر هذا الواقع - بالضرورة - على جرعات الحنان التي يفترض ان تصرف للمختيار وفريقه، لكن ذلك لم يمنع الاردن من الانسجام مع ارثه الراعي للمقدسات فاحتج علنا لدى الاسرائيليين، وقام باستدعاء سفيره (مروان المعشر) على محياه وخلال عطلة عيد الاضحى المبارك، وطالب الاسرائيليين بوضوح بالتراجع عن قرار المصادرة، اولا، واعلان عدم وجود النية للمصادرة في المستقبل.

وجاء الرد الاسرائيلي عبر السفير الاسرائيلي في عمان (شمعون شامير) الذي اجتمع مع عبدالكريم الكباريتي يوم الاحد الماضي معلنا موافقة اسرائيل على الطلب الثاني، واستحالة الموافقة على الاول.

الكباريتي بدوره عاد وصرح بان الخارجية استدعت سفيرها (المعشر) لقضاء عطلة العيد، وقال ان اعلان اسرائيل عن عدم وجود نية للمزيد من المصادرة شيء جيد، لكن غير كاف بالنسبة للاحتجاج الاردني.

«حمى» التوتر الاردني الاسرائيلي وصلت مساء امس الى «القصر» فولي العهد الامير الحسن استدعى السفير الاميركي في عمان بعد ان اشتكى المذكور وزميله السفير الاسرائيلي من «اللهجة العالية» التي تحدث بها وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، وبعد ان قدم الاخير تقريره حول سلسلة التطورات الاخيرة الى رئيس الوزراء.

محور حديث الحسن مع السفير الاميركي استند الى جوهر ما طرح في تقرير الكباريتي، حيث تحدث سموه عن المقتضيات الداخلية الاردنية، وعن الشارع الاردني الذي لا يقبل على الاطلاق بمصادرة الاراضي المقدسة، وعن تراكم الاحباطات الاقتصادية، والموقف الحرج للحكومة مع المعارضة ومع البرلمان.

وبدا واضحا من خلال طروحات الحسن ان الاردن لن يسمح ان يكون للموقف الرسمي والملكي تغطية لتمرير الاهداف الاسرائيلية بخصوص القدس، وتقول مصادرنا ان سمو ولي العهد تحدث بوضوح وصراحة في هذا الاتجاه.. وكانت الانباء قد تحدثت عن تحول الاميركيين الى خط موضوع القدس، بعدما طالب سفراؤهم لدى الدول العربية بعدم الخوض في موضوع القدس، ولاحظ المراقبون بعض الاستجابات عندما تجاهل العاهل السعودي الملك فهد اي حديث عن القدس في خطابه السنوي بالحجيج، رغم انه تعرض لقضايا المسلمين في كل مكان.

ولا تجد الخارجية الاردنية نفسها مضطرة لمثل هذا الموقف حفاظا على الحقوق الوطنية العليا للاردن.

قبل ذلك كانت الدوائر الفلسطينية في عمان تحذر القيادتين الاردنية والفلسطينية من عودة «الخيار الاردني» بخصوص القدس، الذي يتبناه حزب الليكود باعتباره لافتته الانتخابية، عشية الانتخابات الاسرائيلية، وهو الخيار الذي يعني وجود شكل من اشكال «التقاسم الوظيفي» للاردن ودولة فلسطينية مفترضة في مدينة القدس، وكان قد جرى طرحه والاتفاق عليه عام (١٩٨٥) بين جلالة الملك الحسين والرئيس عرفات.

تقول وثيقة داخلية وسرية لحركة «فتح» حصلت عليها البلاد: ان رابين وبيريز يهدفان الى الوصول الى الحل النهائي باشراك الاردن، وجعل الخيار الاردني مدخلا لما تنتجه الديموغرافيا الاردنية - الفلسطينية وتداخلاتها في الضفتين من دور في الحل النهائي، وهو الامر الذي يمكن تلمسه في صيغ نصوص الاتفاق الاردني - الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه في شباط عام ١٩٨٥.

وتؤكد هذه الوثيقة ان هذا الاتفاق كان قد اثار في حينه زوبعة من التناقضات داخل الساحة الفلسطينية بسبب غموض الفقرة الثانية منه التي تقول: «يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت غير القابل للنقض في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك في اطار الاتحاد الكونفدرالي المقترح».

وتقول الوثيقة: ان هذا النص تمت صياغته قبل اعلان فك الارتباط وهذا يعني ان الفلسطينيين المقصودين هم اهلنا في قطاع غزة، ويعني ان الاهل في الضفة الغربية هم المقصودون كأردنيين لهم الحق في تقرير المصير في اطار دولة فلسطينية متحدة كونفدراليا مع الاردن.

وتصل الوثيقة السرية الى «زبدة» ما تود قوله عندما تساءل: هل هذه هي الخلفية التي ينطلق منها رابين بالعودة الى الخيار الاردني اعتمادا على وثيقة فلسطينية - اردنية؟ وهل ستكون تجربة الدولة الفلسطينية التي ينادي بها رابين في غزة هي مرحلة الحل لمشكلة القدس على الاردن كما جاء في المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية؟

مجمل الافكار الواردة بالوثيقة اعادت شبح «الخيار الاردني» بالنسبة للفلسطينيين الذين خاضوا مع الحكومة سلسلة عنيفة من الاتصالات اثناء عيد الاضحى المبارك للحصول على ضمانات اردنية بحماية ظهرهم - اي الفلسطينيين - والسماح لهم بخوض معركة القدس مع اسرائيل بشكل يضمن اهليتهم للاستعداد للوضع النهائي.

الامر الذي يعني ان اتفاقا «مبيتا» على هذه التفاصيل يجب ان يجري بين الطرفين الاردني والفلسطيني لذلك - تؤكد مصادرنا وهي فلسطينية بالمناسبة - ان شخصية اردنية فلسطينية «مزدوجة» تحركت على عجل الى الاراضي المحتلة قبل العيد وبعد تلقيها «ضوءا اخضر» من الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء.

هذه الشخصية المعتادة على «الطيران» عادت باتفاق مع فيصل الحسيني - الناطق الرسمي باسم القدس والمكلف بملفها - على تنظيم لقاء سري جدا بينه وبين رئيس الوزراء الشريف زيد، كان يفترض ان يتم في عمان وبالسرعة القصوى لمناقشة التفاصيل.

لكن انشغال الحسيني باجتماعات لجنة القدس الوطنية الفلسطينية، وتزايد «التحرشات» الاسرائيلية «ببيت الشرق» الذي يديره المذكور دفعا الى تأجيل زيارة الحسيني لعمان وبالتالي تأجيل لقائه بالشريف.

لكن التعنت الاسرائيلي بخصوص القدس والذي نقله وزير الخارجية شمعون بيريز عبر سفيره في عمان لوزارة الخارجية الاردنية دفع باتجاه جملة اضافية من الاتصالات الاردنية الفلسطينية التي توجت باتفاق على عقد لقاء قمة بين جلالة الملك الحسين والرئيس عرفات تؤكد مصادرنا انه سيعقد في عمان في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

القمة التي ستعقد بطلب اردني ستركز على دفع الفلسطينيين باتجاه بدء مناقشة الوضع النهائي للاراضي المحتلة وللقدس، لان الدخول الى مفاوضات الوضع النهائي من وجهة النظر الاردنية هو الضمانة الوحيدة لفتح ملف القدس بكافة تفاصيله، خصوصا وان الاردن استشعر خطورة ما رشح من معلومات فلسطينية حول قبول الفلسطينيين (الجنين - رام الله) مقابل تجاوز ملف القدس، الامر الذي يرفضه الاردن بسبب تعاظم الاحباطات الشارعية الداخلية، ومحورية موضوع القدس بالنسبة للشارع الاردني.

كما تؤكد المعلومات ان الاردن سيحاول اقناع الفلسطينيين بالتراجع عن فلسفة «تقطيع» الحلول المرحلية بسبب دقة الظرف الموضوعي الذي يقتضي الدخول للمراحل النهائية لحماية الطموحات الاردنية والفلسطينية الحساسة والمستقبلية.

في هذه الاثناء كانت الاتصالات الفلسطينية «العاتبة» على الحكومة الاردنية تلقى جوابا واحدا وهو: لقد قدم سفيرنا اوراق اعتماده في القدس، ولم تحتج السلطة الفلسطينية على ذلك؟

يقول احد الوزراء للبلاد: الاردن معني مباشرة بالمقدسات، وليس بالحسابات الفلسطينية السياسية حول موضوع القدس، وفي هذه الحالة فان موقفنا الرسمي هو اضطرار الاردن للوقوف الى جانب ما هو مفصلي بالنسبة «لمصالحه العليا».

بالمحصلة نفهم من تلك ان اسباب التوتر المعلنة بين الاردن واسرائيل لها علاقة «بجرعات» الشجاعة الاردنية، وبموضوع القدس على وجه التحديد والتخصيص، وهناك اسباب اخرى ساهمت في المزيد من تلبد الغيوم، اذا ما هي الاسباب؟

الاجابة يمكن تحصيلها بمعرفة ما دار في جلسة مجلس الوزراء الماضية يوم السبت الماضي التي اتخذت فيها جملة قرارات سرية اقامت الدنيا ولم تقعدها في اسرائيل، وهي قرارات نقلت اذاعة «لندن» عن مصادر اردنية مسؤولة انها اتخذت فعليا.

السبت الماضي كانت الحكومة بفريقها الوزاري تمنح نفسها فرصة دراسة تراكم الاحباطات الاستثنائي الموجود على ارض الواقع، وكان بعض الوزراء يعملون بصمت، وبعيدا عن الاضواء لتحقيق «ضربة مزدوجة» - حسب توصيف مصادرنا - يحققون في الاولى «التكتيك» المفترض لتخفيف اندفاع المعارضة، وفي الثانية يدفعون مجلس الوزراء لمناقشة مجموعة من الاجراءات التي تحد من تملك الاجانب - بمن فيهم الاسرائيليون - للعقارات والاراضي الاردنية.

على ضوء ذلك منعت الحكومة مؤخرا الاستمرار بتسجيل معاملات نقل ملكية الاراضي في وادي الاردن، ومنها معاملة لاحدى المواطنات كانت ترغب في نقل ملكية وحدة زراعية الى ابنتها المواطنة في الاراضي المحتلة.

وقبل ذلك لم تسمح الحكومة لـ (١٤٠) شركة اوروبية واجنبية باستملاك الاراضي لاقامة (١٤) مشروعا مفترضا في منطقة الحزام التي تحيط بالبحر الميت، بينما قامت الحكومة بتحويل معاملات «الاستملاك» التابعة لهذه الشركات الى معاملات «تأجير» تصل في حدها الاقصى الى ثلاثين عاما.

وينتظر - حسب مصادرنا الوزارية - ان تصدر الحكومة «حزمة» من الانظمة التي «تحرم» استملاك الاجانب للاراضي الاردنية في سياق مشاريع الاستثمار التي ستجري في المنطقة، وتقول المصادر: ان هذه الانظمة ستعلن بعد اقرار مجلس النواب التعديلات المفترضة على قوانين المقاطعة وملحقاتها. وتتضمن هذه الانظمة «الية» خاصة لتأجير الاراضي وليس لبيعها والية لشرائها عبر الحصص الخاصة بشركات اردنية تشارك في المشاريع الاستثمارية على ان تنظم سندات الملكية باسماء الاردنيين وليس الاجانب.

ويقول المراقبون ان صدور هذه الانظمة والقوانين لا يعني من الناحية القانونية تراجع الحكومة عن الالتزام الذي تفرضه اتفاقية السلام والقاضي بالغاء اية قوانين تتعارض مع بنود الاتفاقية، وهو الامر الذي ستتقطه الحكومة في الدورة الاستثنائية القادمة.

المرجعية الاردنية وبعد ان اكدت على ثوابتها العليا بكل وضوح مطالبة الآن بالحفاظ على «الصوت العالي» القادر دوما على حفظ قوة درجته في ظل ظروف غاية في الدقة.

حيث بات من المؤكد ان المزيد من الصلابة في الموقف الاردني هو الضمانة الحقيقية لكي لا تخرج «عجلات» السلام عن السكة الوطنية التي ترتبط بالفهم الاردني الوطني لشمولية وعدالة السلام■

منعطف خطر

لعلهم يستمعون

الدكتور احمد العوايشة

نعيد ونكرر بان الذي نسعى اليه دائما ونضعه في مقدمة همومنا هو الجهر بالكلمة الطيبة لتصل الى اسماع اصحاب القرار لعلهم يفيدون منها في معالجة هموم الوطن، ومعالجة السلبيات التي تراكمت فوق ترابه الطهور فنحن لا هدف لنا الا ذلك، ومن اجله نجادلهم بالتي هي احسن، ونتخلق باخلاق الاسلام في حواراتنا، وكتاباتنا وطروحاتنا. لا نبتغي منصبا ولا جاها، لأن جاه العلم وخصوصا العلم الشرعي لا يعادله جاه ولا منصب، كما لا نلجأ الى استعراضية مقيتة، او مزايدة ممجوجة لانها من شيم الانتهازيين والوصوليين والنفعيين ومرضى النفاق. فنحن نسعى لأن نكون نبض شعبنا الاردني الصادق ووجدانه النقي، وحين لا نلقى صدى لما نكتب ونتحدث، ونحاور ونخطب، فاننا لا نسمح لليأس ان يتسرب الى نفوسنا، ولا الضعف الى عزيمتنا لأن الأمل بالله تعالى كبير في أن نجد من يستمعون الينا، ولا يحرفون كلامنا ولا يزيفونه ولو طال الزمن، ايمانا منا بانه لن يصح الا الصحيح، ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل خطورة مجيء تنبه بعضهم الى ما هو صحيح متأخرا وبعد فوات الاوان وتلك هي الطامة الكبرى.

ان سبيل الاصلاح في بلدنا المعطاء ليس عسيرا اذا توفرت النية الصادقة، والارادة الحازمة فالسلطة التنفيذية في مقدورها معالجة ما يشكو منه الشعب الاردني الصابر، باعتماد الموضوعية والتجرد والتخطيط السليم لمعالجة ابرز همومه والمتمثلة في البطالة والتسيب وعدم الحرص على المال العام، ولن يكون ذلك الا على ارضية ضمانة الامن والاستقرار في البلد واستثمار كل «فلس» لما يزيد الثروة القومية، ويفعل الاقتصاد الوطني، فالزراعة بحاجة الى اكثر من ضرورة لتخطيط علمي سليم يجعلها سبيلا للبحبوحة والرخاء لا كارثة اقتصادية مدمرة لصاحب الارض والمزارع على حد سواء. والصناعة الوطنية بحاجة الى الدعم والحماية والعمل على جودتها لتستطيع المنافسة والرواج ومرفق القضاء الذي هو السبيل الامثل لاشاعة العدل بين الناس بحاجة ماسة الى اعادة النظر في العديد من القوانين المرعية، وتصويب العديد من اجراءات التقاضي ليستطيع المواطن ان يصل الى حقه باقصر الطرق واسهلها، اننا لا نزايد على احد من اصحاب القرار حين نعيد ونكرر باننا في الاردن العزيز نرتبط برباط الاخوة والمودة والايمان، وباننا لا نسمح للانانيات الضيقة والشللية المنغلقة ان تشوه الصورة الجميلة التي يريدها القائد المفدى للوطن وشعبه، وان الاردنيين لن يسمحوا «للضباع» ان يقرروا مصيرهم وان يتطاولوا على سيادتهم السياسية فوق تراب وطنهم الطهور مهما كلفهم ذلك من بذل وتضحيات.

من هنا تجيء جرأتنا على الباطل وصرخاتنا في وجه الانحراف والاستعلاء، واستهجان بروز كفاءات سياسية نظيفة بين الشباب الاردنيين ومحاولة تشويهها والتعتيم عليها وقتل انجازاتها بالاشاعة الرخيصة والكذب المتعمد والدس الجبان وابراز قيادات ضربت امثلة سيئة في النفاق والجبن والانتهازية، عمقت الصورة السلبية التي رسمها بعض الانتهازيين في اذهان بعض اصحاب القرار من ان الاردنيين «هتيفة وسحيجة ودبيكة»، لا يجتمعون على رأي ولا هدف، ويحطم بعضهم بعضا في سبيل الوجاهة والحظوة والمنصب والمال.

اننا نحذر من الاستخفاف بشعور اللقاءات الاردنية - وخصوصا السياسية منها - بالظلم والتهميش وغمطهم حقهم نتيجة التقارير الملفقة والمغرضة ضدهم، والتي يستثمرها بعض الانتهازيين والوصوليين عند بعض اصحاب القرار للوصول الى غاياتهم او المحافظة على مكاسبهم.

ان تحذيرنا يأتي قبل فوات الأوان وقبل ان يتسع الخرق على الراقع، خصوصا بعد ازدياد الوعي السياسي عند الشباب الاردنيين، وكثرة البطالة بين خريجي الجامعات منهم، واغلاق باب القطاع الخاص في وجه الكثيرين منهم، وشعور الكثيرين منهم بانهم غرباء في وطنهم، هذا التجاوز الكبير والخطير على حقوق الاردنيين السياسية جعل الكثيرين منهم يفكرون بمعادلة جديدة وطرح عميق يعيد لهم توازنهم السياسي ويحميهم من الذوبان في شتى المنابت والاصول.

ان حكومة سيادة الشريف زيد بن شاكر التي انتقلت اليها المسؤولية في هذا الظرف المصيري الحاسم تجد نفسها: امام تحديات كبيرة محليا وعربيا ودوليا، ونحن نأمل ان تكون ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه لنكون سندها في كل ما تسعى اليه من خير للاردن والاردنيين والعرب كافة آملين ان يعينها الله على مهماتها وان يكتب لها النجاح في التغلب على ما تواجهه لتستطيع النهوض بالاردن الى ما يأمل كل اردني شريف ويتمناه، وانا لمنتظرون «فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى»■

”حبّوه حبّوه.. حمادة كحشّوه”

فراعنة: الكركي بـ«وجهين» وهو الذي حرّض «شلته» على فصلي!!

اثار قرار فصل الكاتب حمادة فراعنة من عضوية الهيئة العامة لرابطة الكتّاب والذي اتخذته الهيئة الادارية للرابطة ردود فعل واسعة كان ابرزها الاتصال الهاتفي التضامني الذي اجراه جلالة الملك مع السيد فراعنة.

وكانت الهيئة الادارية للرابطة قد اتخذت قرارا بفصل السيد فراعنة بحجة انه اساء الى سمعة الرابطة من خلال ادلائه بتصريحات للتلفزيون الاسرائيلي.

السيد «فراعنة» قال لـ"البلاد": «انني لم اتلق قرار الفصل بشكل رسمي حتى هذه اللحظة وحال تسلمي القرار سوف الجأ الى القضاء الاردني الذي سيكون الفيصل بيننا».

واضاف: ان عددا من الزملاء في الهيئة الادارية يرفضون قرار الفصل باعتباره عقوبة وذلك بسبب تفهم الزملاء لوجهة نظري السياسية.

وحمّل السيد «فراعنة» د. خالد الكركي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام مسؤولية ما جرى مؤخرا في الرابطة معتبرا ان قرار فصله قد جاء بتحريض من «الكركي».

وقال: «انا اعتبر ان قرار فصلي جاء بتحريض من د. الكركي ومن «تلميذه» محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة».

واعتبر «فراعنة» ان «د. الكركي» يمارس سياسة مزدوجة (بوجهين) على مواقفه التطبيعية باعتباره - اي د. الكركي - المسؤول رسميا عن ملف اقامة علاقات ثقافية مع اسرائيل.

وتساءل «فراعنة» عن الانتقائية في قرارات الرابطة قائلا: كيف يمكن تفسير اتخاذ قرار الفصل بحقي في حين لا يزال د. الكركي عضواً في الهيئة العامة للرابطة على الرغم من قيامه باستلام ملف التطبيع الرسمي مع اسرائيل.

د. صلاح جرار نائب رئيس الهيئة الادارية للرابطة قال ان الجو الرسمي العام في الاردن ضاغط هذه الايام على فكرة التطبيع الامر الذي جعل رئيس الرابطة «ابراهيم العبسي» يرضخ لهذه الضغوط ويرفض قرار فصل «فراعنة». وتابع «جرار» ولكن على الرغم من ذلك فانني سعيد لان الاعضاء قد اتخذوا قرار فصل «فراعنة» باعتباره قد اساء لسمعة الرابطة باتصاله مع اجهزة الاعلام الاسرائيلية.

د. هشام غصيب عضو الهيئة الادارية للرابطة قال انا لا احبذ قرار الفصل باعتبار ان الرابطة هيئة ديمقراطية شعبية ولكن «فراعنة» قد بالغ في اساءته للرابطة.

ويذكر ان الهيئة الادارية للرابطة قد استندت في قرارها فصل السيد فراعنة على مقررات المؤتمر الاستثنائي للهيئة العامة الذي عقد في آب من العام الماضي الذي اعتبر ان اي اتصال او الادلاء بأي تصريح لاجهزة الاعلام الاسرائيلية يعد اساءة لسمعة الرابطة الامر الذي يخول الهيئة الادارية فصل اي عضو تثبت اساءته للرابطة.

وقد وافق على قرار فصل فراعنة (٦) اعضاء من الهيئة الادارية وهم السادة: باسل الرفايعة، موفق محادين، يوسف عبدالعزيز، د. هشام غصيب، الدكتور صلاح جرار، محمد العامري، بينما لم يوافق السادة ابراهيم العبسي (الرئيس)، د. سليمان الازرعي، عبدالله رضوان، فايز محمود وامتنعت السيدة روضة الهدهد عن التصويت.

اخيرا.. يبدو ان قرار فصل «فراعنة» من عضوية الهيئة العامة للرابطة ليس سوى «تسخين» لمعركة التطبيع الثقافي والذي يعد قرار الفصل ليس اكثر من شرارة اولية في هذه المعركة■

حذر من حرب اهلية وقال ان رجال عرفات تعاونوا مع الموساد

غوشة: قرار فك الارتباط مرحلي والنهر لا يفصل بيننا

حوار ساخن جرى مؤخرا في احد الصالونات السياسية بين عدد من الشخصيات المحلية والفلسطينية وبين ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس في الاردن.

وبالرغم من كون هذا الحوار الصريح والساخن في ذات الوقت جرى بعيدا عن انظار الاعلامية، الا ان «مصادرنا» المشاركة كشفت لنا اهم تفاصيل ما دار فيه.

البداية كانت بحديث غوشة حول علاقة حركة حماس بالسلطة الفلسطينية حيث اكد بان حماس لم تقاوم السلطة ماديا وتعاطفت مع افراد الشرطة باعتبارهم مواطنين فلسطينيين عادوا الى بلادهم فرحبت بهم وقدمت لهم كل المساعدات الممكنة. خاصة وان هناك شريحة من الشعب الفلسطيني كانت متفائلة باتفاق اوسلو لذلك كان من حق هذه الشريحة ان تعطى الفرصة لتكتشف حقيقة؟ الامر والآن فان شعار حركة حماس هو « دع اوسلو تسير ودع المقاومة تسير » يظهر ايهما هو ...

... حماس والجهاد او نحذر شبابنا ونحضهم على الصبر والتحمل الا ان استمرار هذه الاستفزازات التي تمارسها السلطة تجعلنا نتوقع حدوث انفجار حروب اهلية في اي لحظة؛ ولا يمكن لاحد ان يدعي القدرة على السيطرة على جميع عناصره في كل الظروف. وعمليات الاعتقال - حسب ما نقل عن غوشة - والمحاكمات تجري في ساعات الفجر وبطرق استفزازية جدا وليس كل افراد الشرطة موافقين على ما يجري كما ان عددا من القضاة يشعرون بالاستياء والخوف فيصدرون احكاما ثم يتراجعون عنها.

وكشف غوشة في حديثه عن انباء ومعلومات تتوارد عن عملية الشيخ رضوان تؤكد انه قد جرى تنسيق بين الموساد الاسرائيلي وعدد من كبار رجال عرفات ومقربيه. وفيما يتعلق بالجدل الدائر حول امكانية مشاركة حماس بالانتخابات الفلسطينية قطع غوشة دابر الشك باليقين حين قال: حماس ترفض اوسلو والانتخابات هي احدى اليات اوسلو لذلك حماس ترفض المشاركة في هذه ...

هكذا من الأصل

على مشارف الحلم

عبد الله حمدان

الوطن ليس دائرة المطبوعات

محزن حد المرارة، هذا الفهم الخاطئ الذي لا يفرق بين مسؤول جانبه الصواب في الاجتهاد او المزاجية في مسألة ما، وبين الوطن ككل.. فتكون النتيجة ان رد الفعل لذلك مهاجمة الوطن بكل مؤسساته وتشويه صورته، والتشكيك بنواياه، والنيل من سمعته.

تلك هي انطباعاتي التي خرجت بها بعد قراءتي للعدد الاخير من «البلاد» بعد صدورها وقد انتصر قضاؤنا النزيه لاقلاقها قرابة شهرين.

لا اقول ان إغلاق صحيفة بالطريقة التي جرت بها مسألة ينبغي الاستهانة بها، او التقليل من بشاعة انعكاساتها على سمعة بلدنا وصورته الجميلة عربيا وعالميا ولكنني في الوقت نفسه اشعر أن رد الفعل الذي خرجت به علينا «البلاد» لا يقل «بشاعة» وخطورة عن سيناريو اغلاقها. فهذا الوطن الذي قدّم للاخرين نموذجا في الحرية، والتسامح، والوحدة، واحترام حقوق الانسان لا يجوز أن نشوه صورته، ونتجنى على مواقفه، ونشكك في نواياه كرد فعل نزق ومتسرع لخطأ ارتكبه مسؤول بحسن نية او عكس ذلك. وغير مقبول على الاطلاق ان يكون الحكم بهذه القسوة التي تذكرنا بالطقوس العشائرية وعاداتها في قضايا الثأر.

فالاردن ليس مدير المطبوعات، وليس وزير الاعلام، وحتى ليس رئيس الوزراء.. ظل هؤلاء يخطئون، مثلما يصيبون اما «الوطن» فانه اكبر منا ومنهم، فهم - ببساطة - يذهبون جميعا آجلا ام عاجلا، اما الوطن فهو الذي نسند تعبنا، ونزقنا، وعتبنا، وغضبنا، على صدره، ولم يحدث ان ضج منا ومنها.

سيئ هذا الذي جرى بحق «البلاد» فاضاف الى صورتنا في الخارج ما نحن بغير حاجة اليه في هذه الظروف.. سيئ جدا هذا الذي حاولت «البلاد» ان ترد عليه فلم يكن لها اي تصيب في الأجر.

المحرر: مع احترامنا لوجهة نظر الزميل الا اننا نتحداه في المقال القاسم ان يقول بصراحة ووضوح اين هاجمنا الوطن وشوهنا سمعته في هذا العدد، واذا لم يفعل فيعتبر كل كلامه هذا لاغيا■

"البلاد" تابعت الموضوع وجمعية حماية المستهلك كشفت "حيتان الخضار"

كيلو «البندورة» يكلف «٢٦» فلسا ويباع بما معدله «٢٥٠» فلسا و«الفاصوليا» كلفتها «٤٢» فلساً وتباع بـ «٩٠٠» فلس بالمعدل

عبيدات: المواطن يتعرض لعملية سلب ونهب منظمة

التموين: كيفية وطريقة الزراعة تحددان السعر

كتب: رياض بواعنة

مرة اخرى لا يتركنا التجار والحيتان «بحالنا» ويصرون على «التكرش» على حساب قوت الفقراء والغلابا» في هذا الوطن.

«الفضيحة الموثقة» التي تلقي عليها "البلاد" الضوء هذه المرة تتعلق بآخر ما تبقى للفقراء وذوي الدخول المحدودة وهي «الخضار» فبعد فضائح الغذاء والدواء التي كشفتها "البلاد" يأتي دور الخضار... فلنقرأ.

مختصون من جمعية حماية المستهلك فرع إربد، قاموا بإعداد دراسة مستفيضة حول الموضوع ومن خلال الاطلاع المباشر والمستمر على عمليات إنتاج الخضار والفواكه منذ زراعتها وحتى تسويقها وبيعها للمستهلك، وذلك بالتعاون مع بعض المزارعين والمهندسين الزراعيين الذين يقومون بالإشراف على عمليات الزراعة والتسويق وتم التوصل إلى نتائج مثيرة وغير معقولة دلت على مدى الجشع الذي يسيطر على حيتان الخضار والفواكه في الأردن والغبن والإجحاف الذي يلحق بصغار المزارعين والمستهلكين على حد سواء وحتى تنطق الأرقام وتعبر عن حالها نورد هنا بعض الأمثلة التي وردت في وثيقة جمعية حماية المستهلك.

مادة البندورة المكشوفة يُكلف الكيلو غرام الواحد منها «٢٦» فلساً تقريباً في حين يتم بيع الكيلو الواحد بما معدله «٢٥٠» فلساً بمعنى أن نسبة الربح تتجاوز «الألف بالمائة!!».

أما البندورة التي يتم زراعتها في البيوت البلاستيكية فتكلفة الكيلو الواحد منها تبلغ «١١٧» فلساً بينما يتم بيعه بما معدله ثلاثماية وخمسين فلساً للمستهلك!!

أما بالنسبة للبرتقال فإن تكلفة الكيلو الواحد حوالي «٥٣» فلساً في حين يصل سعر بيعه للمستهلك لحوالي «٣٠٠» فلس بمعنى أن الفرق في السعر والبالغ «٢٤٧» فلساً!! يتحمله المستهلك مباشرة فيما يذهب العائد الربحي للوسطاء وكبار التجار الذين يقومون بتسويقها وبيعها للمستهلك، أما فيما يتعلق بالفاصوليا الخضراء فإن كلفة إنتاج الكيلو تبلغ «٤٢» فلساً في حين أن سعر بيعه للمستهلك يصل إلى «٩٠٠» فلس بهامش ربحي يتجاوز عدة آلاف بالمائة!! وقس على ذلك الكوسا التي تكلف «٢٢» فلساً وتباع بـ «٢٥٠» فلساً، والبطاطا التي يبلغ سعر كلفة الكيلو منها «١١٨» فلساً وتباع بـ «٣٤٠» فلساً.

وتكاد القائمة تشمل باقي الخضروات الأخرى كالباذنجان والملفوف والثوم والجزر وغيرها.

الجمعية علقت على هذه الأرقام والنسب الواردة بالتركيز على مؤشرين مرتبطين ببعضهما، الأول هو حجم الغبن والظلم الذي يتم ارتكابه بحق المزارعين الذين يقومون بزراعة الأصناف العديدة من الخضروات فهم يبذلون جهداً مضاعفاً وكبيراً بزراعة تلك المنتوجات وبنفس الوقت لا يحصلون سوى على القليل من الارباح والتي لا تتجاوز بعض القروش عن كل كيلو يتم بيعه، أما المؤشر الثاني فهو مرتبط بالتجار والوسطاء الذين يحققون ارباحاً خيالية جراء بيعهم للخضار والفواكه تصل إلى «٦٨٠» فلساً للكيلو الواحد لبعض الأصناف كمادة الفاصوليا وإلى البرتقال والذي يصل الهامش الربحي له إلى «٣٤٠» فلساً.

الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية قال في حديث خاص "للبلاد" بأن نسب ما يجنيه الوسطاء يفوق المائة بالمائة عن كل كيلو من تلك المواد. معتبراً ممارسات التجار والوسطاء «عملية سلب ونهب» منظمة ضد كل من المزارع والمستهلك في آن واحد، وأضاف الدكتور عبيدات: الأرقام المذهلة والمشار إليها يجب أن لا تمر مرور الكرام إذ لا بد من دراستها وتحليلها بطريقة علمية من قبل الجهات ذات العلاقة والمعنية بالأمر بصورة تضمن حماية كل من المستهلك والمزارع على حد سواء من أجل الوصول لمعادلة معقولة تضمن حقوق كافة الأطراف بصورة متوازنة، وطالب عبيدات كلاً من وزارة الزراعة ووزارة التموين والسوق المركزي القيام بمبادرة لدراسة كلف إنتاج وتسويق منتجاتنا الزراعية وإفساح المجال لمختلف الأطراف ذات العلاقة للحصول على ارباح مالية معقولة، معتبراً بأن مسببي الإشكال هم الوسطاء الذين لقبهم «بحيتان الخضار والفواكه في الأردن» والذين يجنون الأرباح الطائلة.

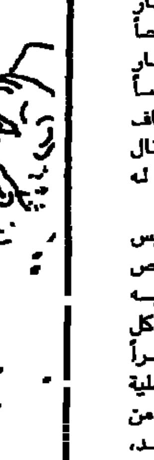
مصدر مسؤول في وزارة التموين استغرب نشر مثل هذه الأرقام مشككاً في صحتها ومطابقتها للواقع كونها لم تأخذ بالاعتبار كلفة الإنتاج الفعلية لكل صنف من الأصناف المنتجة، إلاّ انه لم ينف وجود مثل هذه الفوارق بين سعر التكلفة والبيع للكيلو الواحد مبيناً أن السبب في ذلك يعود للكيفية والطريقة التي يتم من خلالها إنتاج تلك الخضار والفواكه فذلك يعتمد على الموقع والمكان الذي يتم زراعته فيه. والفرق بين مزرعة صغيرة وكبيرة، فليس من المعقول أن يكون سعر الكيلو الواحد من البندورة والذي يزرع في بيوت بلاستيكية معتمداً على الري بالتنقيط وتضاف إليه الأسمدة الكيماوية بنفس سعر مثيله الذي يزرع معتمداً على مياه الأمطار وبدون أي إضافات، إذ ينعكس ذلك على كلفة إنتاج الكيلو الواحد. وأضاف بأن الطريقة المتبعة من قبل وزارة التموين في تحديد وتصنيف المواد التموينية وبالذات للخضار والفواكه تعتبر من أفضل الطرق المستخدمة على الرغم من وجود بعض التغيرات والاختلالات فيها.

معلومات "البلاد" أوضحت بأن المنظمة العربية للتنمية الزراعية كانت قد أجرت دراسة مماثلة قبل عدة سنوات خلصت فيها إلى أن هناك صعوبة في تحديد نوعية صنف معين من الخضار والفواكه في الأردن وتبين مثلاً بأن كيلو البندورة المنتج في الأغوار يعتمد سعره على المنطقة التي تمت زراعته فيها.

وهكذا بالرغم من كل ما ورد لابد من أن نعترف بوجود خلل واضح وكبير في عملية إنتاج وتسويق الخضار في الأردن وأن فئة التجار هم وحدهم المستفيدون فمن يوقف زحفهم؟!.

ويبدو من المعلومات التي توفرت لدينا فيما يتعلق بعملية بيع وشراء الخضار والفواكه في السوق المركزي أن كبار التجار والوسطاء يمارسون أساليب متعددة تهدف في النهاية لتحقيق اعلى نسبة ربح مالي تعود بالنفع عليهم بالدرجة الاولى. وقد اشتكى العديد من صغار المزارعين من الاساليب والاحتيالات التي يتعرضون لها من قبل الوسطاء وكبار التجار اثناء عملية البيع والشراء والذين يستغلون حاجة المزارع لتسويق لنتاجه لتغطية التكلفة المرتفعة التي يتكبدها بالاضافة لتوفير كميات كبيرة من الانتاج التي تصل للسوق يوميا من مختلف مناطق المملكة. ويبدو في المحصلة النهائية ان هناك اطرافا رئيسية متضررة من العملية سواء التاجر او المستهلك او المزارع وذلك برغم وجود لجنة مركزية تتواجد يوميا لمراقبة اسعار الخضار والفواكه وتحديدها بشكل نهائي تبعا للعرض والطلب داخل السوق وتضم اللجنة اعضاء من الجهات ذات العلاقة والتي تم تشكيلها لهذه الغاية.

وما بين الجشع الذي يمارسه كبار التجار وعناء صغار المزارعين وشكواهم المستمرة يبقى المستهلك هو الضحية■





شحنة من (٥٠) الف طن قمح بلحم الافاعي والضفادق

التموين رفضتها ثم قبلتها «وعقمتها» ليلا وافرغتها في الميناء ونقابة المخابز ترفض استخدامها اذا ثبت فسادها

كتب: راكان السعايدة

حيث لم تزل قضية شحنة القمح المستوردة لحساب وزارة التموين والبالغة (٥٠) الف طن وقدرت قيمتها بما يقارب (١٥) مليون دينار مثار جدل واسع خلف الكواليس في مختلف الاوساط الرسمية وغير الرسمية لما تردد عن هذه الشحنة من معلومات تفيد بانها غير صالحة للاستهلاك البشري وفق تقارير بعض المختبرات المعنية بهذا الامر.

وتقول التقارير ان الشحنة مخالفة للشروط الصحية المطبقة والمنصوص عليها في عطاء وزارة التموين لما تحتويه من افاعي وضفادع وحشرات اخرى اضافة الى ان القمح لم يكن اميركي الى جانب ارتفاع نسبة التكسير في حبوب القمح.

ورغم الشكوك المثيرة حول هذه الشحنة الا ان وزارة التموين قامت بانزالها في الرصيف المشترك لمصنع الارز الموجود في العقبة دون تحديد الموقف النهائي منها.

«البلاد» حاولت مرات عديدة الاستفسار من وزارة التموين وتحديدا من الامين العام (مصطفى) خليفات بخصوص هذه الشحنة الا ان جميع المحاولات فشلت رغم تحديد مواعيد مسبقة مع الامين.

وحول تفاصيل وملابسات هذا الموضوع علمت «البلاد» انه قبل شهر وصلت باخرة محملة بالقمح المستورد لوزارة التموين رافقتها حزمة اجراءات تم التعامل معها بشكل سري للغاية مما يوحي بحجم المشاكل التي تواجه شحنة القمح هذه.

اذ تبين من خلال الفحص المبدئي للعنابر السبعة التي تحتوي على مادة القمح والذي قامت به لجنة مكونة من التموين، الزراعة، مختبرات الصحة، والجمارك ان هذه العنابر تعتريها بعض المشاكل نتيجة عدم مطابقتها شروط العطاء الذي طرحته وزارة التموين والتي من ضمنها ان يكون القمح اميركي المنشأ الا ان الفحص المخبري اثبت ان القمح الماني المنشأ.

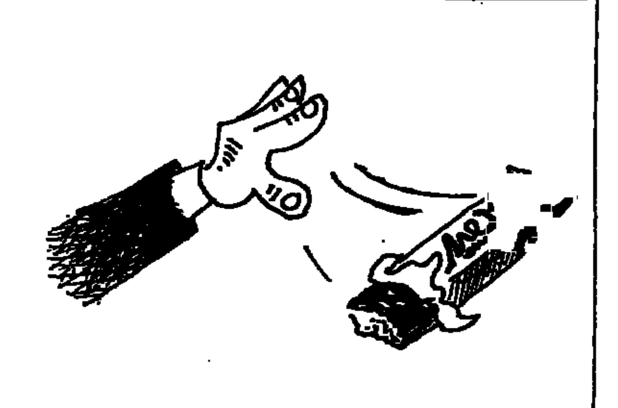
هذا الامر دفع «التموين» الى التردد في البداية لقبول الباخرة وطلب منها الابتعاد عن الميناء مسافة كيلو متر واحد حيث استمر الوضع على حاله لعشرين يوما.

الا ان التموين عادت مرة اخرى واخذت عينات جديدة من الشحنة وقامت بارسالها الى مختبرات الجمعية العلمية الملكية التي اثبتت سلامة الشحنة بشرط التعقيم الجيد.

ونتيجة التضارب بتقارير المختبرات قامت والتموين باخذ عينات اخرى وارسالها للفحص الدولي الذي لم تعرض نتيجته بالنسبة لنا حتى الان، كما تردد ان التموين قامت باستدعاء المتعهد الذي استورد الشحنة من اجل الاتفاق على تسوية معينة.

اثر ذلك قامت الوزارة بادخال الباخرة الى الميناء وشكلت لجنة خاصة بامر من امين عام الوزارة مكونة من احمد الهنداوي مساعد الامين العام لشؤون المحافظات رئيسا وعضوية مدير المستودعات والتوزيع محمد الصعوب بغية المراقبة الدقيقة لكافة عمليات التفريغ.

واستعداد لتفريغ الشحنة قامت الوزارة بتعقيم عنابر القمح حيث تم ابعاد الباخرة عن الميناء مسافة ثلاثين كيلومتر وجلب مواد التعقيم من المستودعات الرئيسية للوزارة الموجودة في منطقة الرصيفة وهناك تم التعقيم بعد الساعة العاشرة ليلا بعيدا عن الانظار استمرت العملية مدة خمسة ايام بعيدا عن الانظار استمرت العملية مدة خمسة ايام ثم افرغت الشحنة للمعالجة مرة اخرى في الرصيف المشترك لمصنع الارز علما بان الشحنات التي لا يكون عليها مشاكل يتم تفريغها في الميناء المخصص للنقل.



وبعد ان تسربت بعض المعلومات عن الشحنة اعلنت «التموين» ان العنبر رقم اربعة هو فقط الذي يحتوي على قمح غير صالح للاستهلاك، وانها ستطلب من المتعهد ان يدفع قيمة هذا العنبر ويشاع ان المتعهد قام بعقد صفقة القمح على ظهر السفينة في عرض البحر دون الاطلاع على مواصفاتها.

اما عن موقف نقابة اصحاب المخابز من هذه الشحنة قال السيد عبد الاله الحموي رئيس النقابة ان النقابة وجميع المسجلين فيها سيرفضون استخدام القمح الموجود على الباخرة اذا ما ثبت انه يعاني من مشاكل.

واضاف الحموي قائلا اننا لن نقبل ان نكون اداة بيد احد المس بقوت المواطن وسلامته مشيرا الى انه من المفترض عدم القيام باستيراد هذه الشحنة حتى لو لم تكن فاسدة لان الشكوك التي تدور حولها تجعل من الافضل تجنبها وعدم التعامل معها■

هرة بدن

نايف المعاني

اغلاق البلاد في ملتي واعتقادي

سلام عليكم قراء البلاد، انها الصحافة، مهنة المتاعب والمصاعب، انها السلطة الرابعة، انها الجرأة في القول والعمل، انها الركض المضني خلف المستور من عظائم الامور، انا التفريج عن الهم والغم من خلال كلمات حادة قاطعة كالسيوف، لا تهادن ولا تناور، انها الصحافة التي لا بد ان تسير بخطى ثابتة وعزم لا يلين لخدمة الانسان اينما كان.

لا نستغرب ان تغلق صحيفتكم البلاد ولا نستغرب ان تتأخر المسيرة، ولا نستغرب الطبطبة على الاناتيات والانتهازية، ولا نستغرب ان تقطع أرزاق العمال طالما انه ما زال في هذا البلد الطيب الامين بعض جيوب المتسلقين والمتاجرين بأرزاق البلاد والعباد، بحجة القانون الذي يطوعونه ويفسرونه حسب اهوائهم ورغباتهم وتطلعاتهم الشخصية واناناياتهم الذاتية.

البلاد صحيفة اردنية اصيلة عانت للظهور والصدور بصفاء ونقاء كصفاء ونقاء القضاء في هذا البلد الذي ارسى دعائم الديمقراطية فيه الحسين العظيم.

البلاد صحيفة تبحث عن السلبيات لتفضح مرتكبيها وتعاقب فاعليها حتى نرى وطنا اردنيا عربيا خاليا من الشوائب والنقائص.

البلاد تنتهج نهجا ديمقراطيا بعيدا عن المزاودات، وبعيدا عن تكرش البطون، وبعيدا عن الاغراض الذاتية والاطماع الشخصية، طريقها واضح، ونهجها قويم واسلوبها نير.

في الطرح جرأة وفي العرض وضوح، وفي الاسلوب لين وتوازن، لا بل نعطي كل ذي حق حقه عملا في شرف الكلمة وامانة المهنة.

لن تحتار البلاد، ولن تنكص، ولن تتراجع ولن تجعل لاحد سلطانا الا للديمقراطية التي ارتضاها لنا الحسين.

كلنا في هذا البلد نطرب للديمقراطية ونتيه بها فخرا واعتزازا، بل وتتراقص لجسادنا واعطافنا كلما سمعنا الحسين يتحدث عنها، وهكذا فنحن على نهجه وطريقه في الديمقراطية.

صفقوا معنا للديمقراطية وستبقى البلاد تصدر ما دامت ديمقراطية الحسين موجودة■

نقص التمويل وراء عطش الاردنيين

د. حدادين: البنية التحتية ضعيفة ولا نستطيع استيعاب حصتنا من المياه

يبدو ان ثمرات السلام على الصعيد المائي بين الاردن واسرائيل لن تظهر قريبا وربما تحتاج الى اكثر من خمسة اعوام على الاقل ليتاكد الشعب الاردني من حقيقة انهمار هذه الثمار.!! هذا ما اكده الدكتور منذر حدادين رئيس الوفد الاردني لمفاوضات المياه مع اسرائيل وعزا الدكتور حدادين هذا الوضع الى ضعف شديد في البنية التحتية ووسائل تخزين المياه وقنوات وايصالها في الاردن.

هذه الحال خلقت وضعاجديدا وصعبا في ذات الوقت امام صانع القرار الاردني مع هذا الامر، فلم يعد مقبولا شعبيا تبرير شح المياه في الاردن باعتباره ناتج عن سرقة اسرائيل لمياه الاردن خصوصا بعد اعلان المسؤولين الاردنيين انهم استطاعوا تحصيل كامل حقوق الاردن من المياه.

وامام هذه الحقائق نشطت الدبلوماسية الاردنية عن استثمارات اوروبية ويابانية في حقل المياه تصل الى ما يزيد عن نصف مليار دولار حسب تقديرات وزارة المياه.

تمويل مشروط

الجهود الدولية الاردنية المكثفة لجلب رؤوس اموال اوروبية اصطدمت بشروط صعبة بعض الشيء حيث اشترطت المجموعة الاوروبية موافقة سوريا او على اقل تقدير عدم اعتراض السوريين على اقامة مشاريع مائية باعتبارهم شركاء في حوض اليرموك.

وفي حديثه الخاص لـ«البلاد» د. منذر حدادين لم ينف هذا الامر الا انه اضاف ان الاردن حصل مؤخرا على اشارات من المجموعة الاوروبية تفيد باحتمال اسقاط ذلك الشرط المتعلق بموقف سوريا مما دفع الحكومة الاردنية الى تكليف د. حدادين باعداد دراسة عن احتياجات الاردن من المشاريع المائية تمهيدا لتقديمها للمجموعة الاوروبية.

معارضة للاستعجال

المعارضون لاتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل يبنون معارضتهم للاتفاقية على الصعيد المائي على جملة من الاعتبارات اهمها ان الاردن كان سيحصل على حجم مائي اضخم ما حصل عليه حاليا لو انه - اي الاردن - لم يستعجل في ابرام اتفاقية مع اسرائيل قبل جارته سوريا اضافة الى ان مشروع جونستون الاميركي لتقسيم المياه في المنطقة كان قد أعطى للاردن حجما مائيا اكثر مما حصل عليه بالفعل نتيجة لاتفاقه مع اسرائيل.

فمشروع جونستون كان قد اعطى للاردن (٣٣٠ م م٣) من مياه نهر اليرموك اضافة الى (٥٠٥ م م٣) من حوض نهر اليرموك. هذا عدا عن المياه المتجمعة من الاودية الجانبية الشرقية للنهر والتي تبلغ (١٧٥ م م٣) كمتوسط عام.

الرسميون الاردنيون وعلى لسان د. حدادين فندوا مزاعم المعارضة للاتفاق المائي مع اسرائيل متذرعين بأن مشروع جونستون لا يمكن تطبيقه وقال د. حدادين: «على من يدافع عن مشروع جونستون عليه ايجاد الوسائل لتنفيذه»، واضاف: «عموما، نحن استطعنا الحصول على اكثر مما كنا سنحصل عليه فيما لو تم تنفيذ مشروع جونستون.

الفلسطينيون غرقوا في الاتفاق

الفلسطينيون من جانبهم يعتبرون انفسهم المتضررين الرئيسيين من الاتفاق المائي الاردني الاسرائيلي حيث لم تؤخذ المطالب المائية الفلسطينية بعين الاعتبار اثناء ابرام الاتفاق الاردني - الاسرائيلي.. هذا الكلام جاء على لسان اكثر من مسؤول فلسطيني.

ويقول الفلسطينيون ان الاردن استند في مفاوضاته المائية مع اسرائيل على وقائع جرى تجاوزها سياسيا فالاردن استند في تكتيكه التفاوضي مع اسرائيل على اعتبار ان الضفة الغربية جزء من الاردن مما سيجعل اسرائيل تتنكر للمطالب المائية الفلسطينية في المرحلة النهائية للمفاوضات بين الجانبين.

وبعد.. فالاتفاق المائي الاردني - الاسرائيلي ووجه بمعارضة كبيرة داخليا وخارجيا والمعارضون الداخليون لهم اسبابهم التي تختلف عن اسباب المعارضين من الجوار العربي.

اضافة الى ذلك فان تأخر وصول رساميل واستثمارات اجنبية للاردن من شأنه توسيع دائرة المعارضة خصوصا اذا علمنا ان الاردن ما يزال حتى هذه اللحظة لا يستخدم الا جزءا يسيرا من حصة التي اتفق بشأنها مع اسرائيل بحكم ضعف البنية التحتية ووسائل التخزين.

عموما علينا الانتظار الى اشعار اخر لنتاكد ان كنا قد اخذنا بالفعل كامل حصتنا من المياه ام لا■



السرور: الفريق الوزاري غير منسجم وادارة الظهر للمشكلات اصبحت سياسة حكومية

«تياسة» الاعلام الرسمي كانت وراء استقالة د. النسور

سفر الوفد الاردني الى اوروبا كان بهدف الاطلاع على احدث التصاميم فقط!!

ربما لا نكون مغالين اذا قلنا ان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب هو من الجيل الذي سطع نجمه السياسي في مرحلة الانفراج الديمقراطي التي عاشها الاردن - ولا يزال يعيشها - منذ العام ١٩٨٩، وهو فضلا عن ذلك من جيل الشباب الذين ما كان بامكانهم المشاركة في تحمل المسؤوليات وصناعة القرار لولا عودة الحياة النيابية وعودة الديمقراطية ايضا.

اذن لا نستغرب ان يكون شخص كالمهندس سعد هايل السرور حريصا على ان يكون ديمقراطيا في سلوكه السياسي سواء كان وزيرا او نائبا او كان رئيسا لمجلس النواب.

"البلاد" ارتأت الالتقاء مع «ابو هايل» في حديث يتسم بالصراحة لالقاء الاضواء على جملة من القضايا التي تشغل الراي العام الاردني وكان هذا اللقاء:

حاوره خارج القبة:
سامي الزبيدي و منجد النمرات

● البلاد: لنتكلم عن مجلس النواب الثاني عشر برمته، ولنقول ان ثمة اعتقاد بان مجلس النواب الحالي قد ولد قبل الاعلان عن نتائج الفرز، بمعنى ان ولادة مجلس النواب الحالي قد ولدت حال اصدار قانون الصوت الواحد، اضافة الى ذلك فان المجلس قد توفي قبل انتهاء مدته الدستورية، بمعنى انه توفي حال اقراره لمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، ما رأيكم في هذا التصور؟

■ السرور: لم اسمع بهذا الرأي من قبل وعلى كل فان للمجلس بما يصدر عنه من انجازات واعمال يفترض ان يكون ممثلا للشعب بكامله.

وفي تقديري ان اسهل ما يمكن ان يفعله الفرد هو الوقوف على الرصيف ويدير ظهره لمشكلات الامة ومن يحترف النقد لا بد من ان يجد الالاف المداخل لممارسة هذه الهواية.. ومع ذلك فانني ارى ان مجلس النواب الحالي قد واجه خلال حياته مهماته باحساس عال بالمسؤولية الوطنية في ظل تعددية سياسية ظهرت جلية في المناقشات التي [illegible] معاهدة السلام وكافة القضايا التي عرضت على المجلس الحالي.

هيبة مجلس النواب

● البلاد: يلاحظ المراقبون ان ثمة مؤشرات حكومية تهدف الى تغييب دور مجلس النواب، من هذه المؤشرات التعديلات المقترحة على قانون الاجتماعات العامة الذي يجري طبخه حاليا بالرغم من سيل الاعتراضات على عدد كبير من بنوده، مؤشر اخر على ما ذكرنا التلكؤ في اقرار مشروع الكسب غير المشروع؟

■ السرور: اولا دستوريا لا يمكن تطبيق قانون ما دون المرور على مجلس النواب وان اي استخدام لمواد دون عرض القانون على مجلس النواب يعتبر استخداما مخالفا للدستور، وفيما يتعلق بقانون الكسب غير المشروع فانه يقبع حاليا في ادراج مجلس الاعيان ولا يد لمجلس النواب في هذا التأخير لان مجلسنا قد فرغ من اعداده ومناقشته..

● البلاد: الا تعتقد بان عدم البت في موعد الدورة الاستثنائية حتى هذه اللحظة يدخل في باب التقليل من شان مجلس النواب؟!

■ السرور: سأجيب على هذا السؤال بسؤال، هل حصل ان اقرت دورة استثنائية قبل شهرين من انعقادها؟! لا توجد سابقة بهذا الشأن.

● البلاد: ولكن هذه الدورة لها خصوصية تتمثل في احتمال الغاء كافة القوانين التي تتعارض مع اتفاقية السلام ونعتقد ان تأخير الاعلان عن انعقاد الدورة من شأنه ارباك المعارضة؟

■ السرور: لا اظن ان احدا سيستفيد من الاعلان المبكر عن عقد الدورة الاستثنائية.. التوقيت لا يغير شيئا حيال ما هو مطلوب من التشريعات [illegible] الاعلان عن انعقاد الدورة قد جاء قبل اسبوع من انعقادها او اكثر.. شيء آخر فتحديد موعد عقد الدورة هو شأن مرتبط بالارادة الملكية السامية.

● البلاد: ما زلنا نتحدث بشأن هيبة مجلس النواب.. الا تعتقد بان نقل موقع اجتماعات الدورة الاستثنائية الى مكان اخر غير مقر مجلس النواب يدخل ايضا في سياق التقليل من هيبة المجلس؟

■ السرور: هيبة المجلس ليست مرتبطة بموقع اجتماعاته واي مكان يجتمع به اعضاء المجلس لا يزيد او ينقص من هيبة مجلس النواب.. شيء آخر فالمركز الثقافي الاسلامي الذي سيكون مقرا مؤقتا لمجلس النواب مكان له هيبته وله جلاله ايضا.

اما فيما يتعلق بسبب الانتقال وتوقيته لا اعتقد ان توقيت الانتقال مرتبط بهيبة المجلس فالاصلاحات التي تجري الان وصيانة مبنى المجلس كانت مقررة منذ سنوات وكان يجري ارجاؤها دائما وقد تأخرت هذه الاصلاحات كثيرا.

وكما تعلمون فان الفترة الزمنية التي تسبق او تعقب الدورة الاستثنائية لا تزيد عن الثلاثة اشهر مما جعل اجراء الاصلاحات يقتضي نقل اجتماعات المجلس في الدورة الاستثنائية لمكان اخر ملائم.

توجان والدغمي

● البلاد: لنتحدث عن المشادة الاخيرة التي وقعت بين النائبين عبدالكريم الدغمي وتوجان فيصل، هل تعتقد ان مثل هذه المعارك الجانبية تسيء لهيبة المجلس خصوصا اذا جرت هذه المشادات على قضايا ليس لها علاقة بشأن عام؟

■ السرور: دعني اقول انني انظر الى ما ينعكس من داخل مجلس النواب الى خارجه، نحن بلد صغير واي حدث مهما صغر شأنه ستتناقله الالسن كون الناس مهتمين بما يجري داخل اروقة مجلس النواب.. انا لا احبذ ان يتجاوز الحوار مستوى العقلانية ولكن كل برلمانات العالم يحدث بها ما يحدث لدينا.. عموما ما حدث بين الزميلين كنت احبذ الا يحدث ومع ذلك فان هيبة المجلس ليست لها علاقة بتصرف نائب فرد واضافة الى ذلك فان هيبة الزميلين محفظة كذلك.

● البلاد: كيف طويت صفحة هذه القصة، ومن كان المسؤول عن تفجيرها؟!

■ السرور: انا لست في الموقع الذي يحدد المسؤول عن هذه الحادثة ولا استطيع القول سوى انني مع العلاقات الودية بين كافة الزملاء.

الصحافة والحكومة

● البلاد: لنتحدث حول تعسف وزير الاعلام وقراره اغلاق صحيفة البلاد واساءة هذا الوزير لصورة الاردن الديمقراطي، لقد كان لك دور في محاولة لم «الطابق» وحل القضية وديا ولكنك لم تفلح في هذا المسعى.. هل كان تعنت وزير الاعلام وراء فشل جهودك؟!

■ السرور: نحن بلد ديمقراطي والقضاء هو السيد سواء تعلق الامر بالاعلام ام تعلق بالاجهزة الرسمية فالكل تحت مظلة القانون ولا احد يستطيع اختراق هذه المظلة.

انا تابعت هذه القضية بهدف ايجاد الحل الانسب لكافة الاطراف وكان لي حديث مع كافة المسؤولين وعلى رأسهم د. خالد الكركي وزير الاعلام اضافة الى اتصالي مع اصحاب الصحف التي اغلقت.. لقد كانت الاراء متباينة بل ومتناقضة وكنت اتمنى ان تحل الازمة وديا ولكن بما ان الموضوع قد انتقل الى القضاء فعلى الجميع احترام سيادة القانون.

جولة بهدف التبذير

● البلاد: لنعود الى قضية صيانة مبنى مجلس النواب، علمنا ان وفدا برلمانيا قام بجولة اوروبية بهدف الاطلاع على احدث التصميمات للمجالس النيابية، الا تعتقد ان هذه الجولة لا مبرر لها في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها الوطن وان هذه الجولة تدخل في باب الترف غير المبرر؟

■ السرور: في الحقيقة نحن في البرلمان لا نتدخل في شأن الجهة المشرفة على اعمال الصيانة وهي وزارة الاشغال التي لها انظمتها المحددة.. هذا من جانب ومن جانب اخر فالوفد المشار اليه لم يغادر الى اوروبا بهدف شراء اي شيء، فمهمته كانت تقتصر على مجرد الاطلاع على احدث التصاميم المتعلقة بشكل القاعات ومدى حرية جلوس النائب.. عموما هذا الوفد ليس مخولا بشراء اثاث للمجلس.

● البلاد: نحن نعلم حجم المديونية لماذا الاصلاحات الان؟.. هل هي استرضاء لاعضاء المجلس؟

السرور: ما يجري مجرد صيانة ضرورية لمبنى المجلس وهي مقررة منذ امد بعيد ولا ارى انها استرضاء لاعضاء المجلس.

«شد حبل»

● البلاد: ثمة مؤشرات عديدة تشير الى وجود ازمة «شد حبل» بين الحكومة والمعارضة وتداعيات هذا التأزم توحي بان الامر ربما يتجاوز مجرد «شد حبل» الى حالة ربما لن ترضي الطرفين.. ما هو تعليقك على ذلك؟!

■ السرور: بصورة عامة نحن في الاردن نتأثر بسرعة سواء بالاوضاع السياسية المحيطة بنا او باوضاعنا الداخلية وهذا ناتج عن ارتباطنا بمحيطنا العربي، اضافة الى ذلك فان طبيعة اقتصاديات الاردن الخدماتية سرعان ما تتأثر بالتقلبات السياسية مما يجعل الاقتصاد الاردني يتذبذب استنادا الى تلك التقلبات.

تعلمون ان احداثا ضخمة وخطيرة حدثت خلال الفترة القصيرة الماضية ابتداء من ازمة الخليج وليس انتهاء باقرار معاهدة السلام مع اسرائيل.. ووقع مثل هذه الاحداث الضخمة على اقتصاد كالاقتصاد الاردني يجعل الناس تتصرف بحذر وهذا الحذر له تأثيره على الاستثمار.

ومشكلة طلبة الجامعة الاردنية كان يمكن تطويقها في مهدها ولكن يبدو ان ادارة الظهر للمشاكل اصبحت سياسة لدى البعض.

● البلاد: من هو الذي ادار ظهره للمشكلة؟! هل هي السلطة التنفيذية ممثلة بشخص محدد؟

■ السرور: نعم هناك من ادار ظهره سواء في الحكومة او في ادارة الجامعة على السواء.

● البلاد: نريد اجابات واضحة.. ثمة ازمة يعيشها الاردن حاليا فالمعارضة تشعر باستياء من موقف الحكومة (حيال التطبيع) والحكومة من جانبها ضاقت ذرعا بالمعارضة هل يمكن ان تلعب السلطة التنفيذية دورا في نزع فتيل هذه الازمة؟!

■ السرور: انا اتمنى ان يأتي شخص يعطيني تعريفا جامعا مانعا لكلمة «التطبيع».. نحن بلد ديمقراطي ولدينا تعددية سياسية وطبيعي ان نرى رأيا وان نرى نقيضه في ذات الوقت واتفاقية السلام ووجهت بمعارضة - وهي طبيعية - على الرغم من اقرارها من قبل الاكثرية.

● البلاد: نكرر السؤال.. هل ترى ان ثمة ازمة داخلية في الاردن؟!

■ السرور: انا لا ارى ازمة بل ما اراه هو تحديات اضافية تتطلب جهودا خلاقة من اجل دفع عجلة التنمية في الاردن.

● البلاد: لنسمي الاشياء بمسمياتها.. ثمة مؤشرات على وجود ازمة ولهذه الازمة مفرداتها مثل الازمة بين نائبي رئيس الوزراء وانفجار مشكلة طلبة الجامعة الاردنية التي تعكس التحقن في الشارع الاردني اضافة الى اصرار المعارضة على عقد مؤتمرها المناوئ لمعاهدة السلام في حين تصر الحكومة ومن خلال اجهزتها على اجهاض هذا المؤتمر.. الا ترى ان هذا يوضح بان ثمة ازمة داخلية في الاردن؟!

■ السرور: فيما يتعلق بالفريق الوزاري فان روح الفريق الواحد ان غابت عن اي مجموعة فان الصواب سيجانبها، فالحقائق لا يمكن الاهتداء اليها اذا لم تحقق درجة من الانسجام.

وما يواجهه الاردن حاليا يقتضي من الجميع التصدي لمسؤولياتهم وعدم ادارة الظهر لها.

● البلاد: لنكون اكثر وضوحا.. محافظ العاصمة له موقف «قمعي» تجاه المعارضة تمثل هذا في منعه - اي المحافظ - مؤتمر للفعاليات السياسية المعارضة لاتفاقية السلام اليس هذا مؤشر على تحقن بين المعارضة والحكومة؟!

■ السرور: انا شخصيا لا استسيغ مصطلح «قمعي».. عموما لدينا في الاردن سيادة للقوانين وقد اثبتت الاحداث مؤخرا صدق هذا الاستنتاج، وحرية التعبير مصانة ويجب ان تكون متاحة للجميع بصرف النظر عن طبيعة تناقض وجهات النظر.

«تياسة» الاعلام الرسمي

● البلاد: ما هو تعليقك على استقالة د. عبدالله الاحتجاجية من رئاسة لجنة الشؤون الخارجية بعد تدخل اجهزة الاعلام الرسمية بفجاجة في تغطية نشاطات لجنة الشؤون الخارجية؟!

■ السرور: في تقديري ان التدخل الرسمي في تغطية نشاطات لجان المجلس يعد امرا غير مقبول واعتبره ايضا خطأ كبيرا ما كان يجب ان يحدث.. ولا اذيع سرا ان قلت ان سيادة رئيس الوزراء قد ابدى استغرابه حيال هذا التدخل. اعتقد ان د. النسور قد اوصل رسالة من خلال استقالته وقد وصلت الرسالة.

● البلاد: هل انتهكت وزارة الاعلام حرمة المجلس بتعرضها هذا؟!

السرور: هذا ليس انتهاكا لحرمة المجلس بل ان ما جرى مجرد «تياسات» واخطاء ما كان يجب ان تحدث■

بلا قافية



● باسل طلوزي

تعدد المسؤولون والقمع واحد!!

انها غيبوبة ما قبل الموت، اعرفها تماما، غير اني لا اعرف الايدي التي انتزعت خرطوم الاكسجين عن انفي، فالحركة جاءت مباغتة تماما، كنت في اوج انهماكي بكتابة مقالتي الاسبوعية في «البلاد». كنت هناك في غرفة الانعاش، على حافة الخطر حيث الكتابة محاولة اخيرة للحياة دائما، الحياة في خضمها الاعنف، كنت ملتهبا، فقد وصلت بالمقالة الى ذروة النشوة بعدما حطمت سقفا آخر من سقوف السلطة الاوطأ من قاماتنا.

كانت رئتاي متنفختين تماما بهواء الحرية، وكنت مزهواً بانتصاري، لكني احتقنت فجأة، فقد انتزع احدهم الخرطوم عن انفي وسحبني عن جسد الكتابة الحار قبل ان اقذف خلاصة المعنى، فتيبّست اطرافي، ووجدتني اهوي مشدوها في بئر عميق، وعلى شفتي سؤال لم ينعتق، فقد يبس هو الآخر على حدود الفجيعة.

وبدأت استسلم لخدر لذيذ، رأيت مدير المطبوعات والنشر في قاع البئر يمد يديه ليتلقفني، واتذكر انه كان يصرخ فرحا: لا تقاوم السقوط فمن يسقط يصل ومن يرتفع يضلّ!!!

رنّت كلماته في اذنيّ، وانسربت في دوّامات تعبي، فقد كنت منهكا وحيدا بعدما انفض الفرسان من حولي، فتجاوبت مع الظلمة التي طالما قاومتها باحتراقي.

وسمعت وزير الاعلام «يعلمني» بالتالي:

انت مصاب بداء الحرية، وهو داء ما له دواء الا بالموت، ولذا فقد انتزعنا الكمامة عن انفك رحمة بك. اترى كم هي السلطة رؤوفة باحرار الوطن؟!

كدت ان احني رأسي موافقا، فقد تعبت من رأس لا ينحني الا للنساء والحقيقة فقط.

اشتبكت الاشياء حولي، واختلطت الرؤى، رأيت ماركس يقلّب كتاب «ميكافيللي» معجبا بنظريته حول الغاية التي تبررها الوسيلة. ورأيت جمال عبد الناصر يهنئ «اشكول» بذكرى قيام اسرائيل، ورأيت ابناء الجنوب يعتذرون عن هبة نيسان، ورأيتني اعتذر عن حريتي امام سجن «سواقة».

كنت أهوي، وتهوي معي كل اوراقي، وما هي الا بضع انشات لا تكفي لبناء زنزانة واحدة ظلت تفصل بيني وبين مدير دائرة المطبوعات والنشر حتى وجدتني انتفض بغتة، فالتشبث بنصل ورقة من اوراقي التي ظلت عالقة في سديم الحليم بانتظار يدي.

وصحوت. اعني ارتفعت من جديد، لكن دون كمامة ولا خراطيم هذه المرة، عدت من غيبوبتي اشد صحوا مما كنت عليه واكثر حرية رقعت لكن بقناعة اخرى اضفتها الى سلسلة قناعاتي: تتعدد المسؤولون والقمع واحد... فحاذروا الطمأنينة ايها الاحرار!!■

«استثنائية» تقبل القسمة على جميع الارقام

قد لا تقود المقدمات الى نتائج ايجابية مفترضة فيما يتعلق بتوقعات دورة برلمانية ساخنة يقول رئيس مجلس النواب انها قد تعقد في السابع والعشرين من الشهر الجاري، خصوصا وان المعارضة فقدت حماسها الواقعي تجاه هذه الدورة بعد ان اضطرت لاستخدام الكوابح عندما حاولت فرض شروطها او بعضها على جدول اعمال الاستثنائية.

فالتحليلات الاولوية تقول ان النواب الذين سيضطرون لمناقشة قوانين في غاية الاهمية في هذه الاستثنائية متأثرون بالمكان الجديد لاجتماعاتهم - وهو القاعة الثقافية في مسجد الشهيد الملك عبدالله - يشعرون بقدر من الاغتراب للمكاني والموضوعي كما يقول احد نواب المعارضة.

فهم - اي النواب - مضطرون لاقرار حزمة قوانين باتت ضرورية مرحليا في وقت قياسي، ومضطرون لتهميش بقية نشاطاتهم المعتادة، رغم انهم كانوا معتادين على ممارسة ولو حد ضئيل من النشاطات السياسية - اذا جاز التعبير - على هامش الدورات الاستثنائية.

للمصادر البرلمانية قالت ان نواب جبهة العمل الاسلامي هم الاقل حماسا عشية هذه الدورة، وتليهم الاقلية النيابية التقدمية، وانهم - اي الاسلاميين - يفكرون في الية عملهم المفترضة خلال الدورة بعد ان طرح بعضهم فكرة «عبثية» القيام باي مجهودات تستهدف اقرار قوانين المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وملحقاتها مثل قانون استخدام مطارات العدو، وقانون بيع العقارات للعدو.

وهذا الوضع يبدو طبيعيا بالنسبة للاسلاميين الذين وجدوا انفسهم مضطرين لخوض معركة حقيقية اعتقدوا ان السماح لهم بخوضها مؤشر على تقدمهم وامتياز للحكومة التي بات من المؤكد انها تتراجع عن السماح السابق لهم بخوض مواجهة التطبيع، في الوقت الذي اكملوا فيه كافة استعداداتهم متناسين للواجهات الجانبية.

اما النواب الوسط فقد اصبح حماسهم «للاستثنائية» محسوما لصالح «الرتابة» بعد ان خضعوا لجدلية الاماني والظرف الموضوعي، فالاماني كانت توهم بعضهم بأن التوقيع على المعاهدة والوقوف بوجه قوانين التطبيع مسألتان ممكنتا الحدوث في وقت واحد، لكن الظرف الموضوعي اهلهم لاستيعاب الحقيقة المعاكسة للواقع اولا، ولعواطفهم ثانيا.

من هنا يجد نواب الوسط انفسهم وللمرة الالف الجدار الاستنادي الحقيقي الذي يحمي ظهر الحكومة ويؤهلها فعليا للمضي قدما بالتزاماتها تجاه عملية السلام خصوصا وان المعارضة التي تتعامل مع «الايديولوجيات» لا تبدي اي قدر من الاستعداد لفهم هذه الالتزامات، او تحليلها بالحد الادنى.

وهو دور لا نعتقد ان الوسط البرلماني يملك الشروط التي تؤهله لعدم لعبه، خصوصا وان اركانه تحاول ايجاد صيغة من صيغ التوحد داخل القبة بعد ان فشلت الائتلافات الجبهوية النيابية - كما يقول النائب عبدالهادي المجالي - في بلورة جهد واضح يعكس نسبة تمثيل الوسطيين داخل قبة البرلمان.

اما التيارات النيابية الصغيرة الاخرى فان الواقع الموضوعي يجبرها على الابتعاد عن لعبة «المحاور» بسبب اضطرارها الدائم اللحاق بنقاط المركز وليس على مشاركة هذه النقاط في مواقعها.

فالتجمع الديمقراطي، الذي لم يعد موجودا من الناحية الفعلية اصبح معنيا، وبشكل مباشر في تحمل مسؤولية اقرار وتنفيذ التزامات معاهدة السلام، بعد ان كان وزراؤه حملة الاقلام الرئيسية التي وقعت وستوقع في المستقبل الاتفاقات الجانبية الملحقة باتفاقية السلام الام، سواء اكان ذلك على مستوى الصناعة والتجارة، او المياه والري، او النقل.

وكذلك الامر بالنسبة لرباعي الاخاء البرلماني الممثل بوزير البلديات (نادر ظهيرات) الملحق بجهود نواب الوسط والمستقلين الذين يدورون عادة في حلقة مفرغة رغم محاولاتهم المستمرة لاحداث قدر ولو من المشاركة بصناعة القرار.

بجميع الاحوال وكما عودتنا تقاليدنا البرلمانية فان الدورة الاستثنائية القادمة رغم هدوئها المفترض والنسبي الا انها لن تبتعد كثيرا عن دائرة المفاجآت، خصوصا تلك المتصلة برغبة اوساط حكومية متنفذة ترى في القليل من «التطبيع» فرصة للحفاظ على الحقوق الوطنية العليا، بمعنى ان تلك الرؤية تؤثر بالضرورة على القوانين التي يتعاطف نواب الوسط مع عدم تمريرها عبر البرلمان - نقصد قوانين الغاء المقاطعة وملحقاتها.

محصلة القول ان استثنائية نوابنا لهذا العام تقبل واقعيا القسمة على جميع الارقام، بحيث تعطي لجميع الاطراف فرصة ممارسة ذاتها وفق الاطار المنتظم الذي لا يسمح بوضع «العصي» بين العجلات■

النواب لا يحبون الديكور!!

اثارت التعديلات «الديكورية» المنوي ادخالها على هيكلية مجلس الامة استغرابا لدى عدد من النواب المعارضين لها.

وكما علمت البلاد فان هذا الاستغراب من التعديلات بدأ يظهر على شكل مساءلات نيابية لرئاسة المجلس استهلها النائب المستقل نزيه عمارين في كتابه الذي وجهه للرئاسة تحت عنوان «الاسباب الموجبة لتغيير وتحديث قاعة القبة في مجلس الامة؟!»

عمارين تساءل في مذكرته التي حصلت البلاد عليها عن اجمالي كلفة هذا المشروع مستفسرا عن مدى ضرورة ايفاد وفد لدراسة ديكورات المجالس النيابية الاوروبية وكلفة هذا الوفد على الخزينة وبيان تكوينة هذا الوفد وتخصص كل منهم وهل منهم من هو متخصص بعلم الديكور!

واضاف عمارين في مذكرته سؤاله: الم يكن بالامكان تمشيا وانسجاما مع الذات وظروف الوطن المالية الرديئة، الاتصال بالسفارات الاوروبية المعتمدة لتزويدنا بديكورات مجالسها ولاختيار المناسب منها.

ويبدو ان هذه الاصلاحات لا تثير حفيظة عمارين فقط فالنائب توجان فيصل ايضا كانت قد تساءلت في تصريح خاص لـ "البلاد" عن مدى اهمية هذه الاصلاحات، في وقت تزداد فيه المديونية، مؤكدة بانه كان بالامكان الاستغناء عن جولة الوفد في عدد من دول اوروبا «بكتالوجات» للاطلاع تفي بهذا الغرض.

من جانبه يقول حكم خير امين عام مجلس الامة معقبا على هذا الموضوع بان اصلاحات المجلس مخطط لها من فترة طويلة وانها باتت ضرورية جدا خاصة فيما يتعلق بنظام «الصوتيات» داخل المجلس مشيرا الى ان الوفد يضم ممثلا عن المجلس ووزارة الاشغال وشركة «سيغما» المعنية باجراء الاصلاحات■

عشيرة آل الشنطي

تتشرف عشيرة آل الشنطي في الاردن وفلسطين بأن ترفع الى مقام صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى وولي عهده الامين أسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا جميعا باليمن والبركات.

خارج الحدود ○ خارج الحدود



نافذة

● فؤاد ابو حجلة

القدس مرة اخرى

يعتقد المتدينون ان قضية القدس هي قضية دينية يخاض فيها الصراع على اساس القناعات الايمانية والشرع السماوي، لذلك يطرحون في ملف القدس اسماء الانبياء والرسل ويتحدثون عن اثارهم ومعجزاتهم وكراماتهم.

ويعتقد السياسيون ان قضية القدس هي قضية سياسية محضة، يتحدد مجرى الصراع فيها حسب طبيعة التحالفات والمواقف السياسية المعلنة، وقياسات الراي العام الانتخابي، لذلك يطرحون في ملف القدس خرائطهم القديمة والجديدة، وبنود اتفاقاتهم العلنية والسرية، ويتحدثون عن تفسيراتهم لنصوص القرارات والمقررات.

ويعتقد الناس، وغالبا ما يكون اعتقادهم اهم واصدق من طروحات اصحاب الاحزاب واصحاب الحكومات، ان قضية القدس، هي باختصار، قضية ارض محتلة يجب ان تعود الى اصحابها، سواء كان فيها مسجد وكنيسة ام لم يكن.

اصحاب القدس هم الفلسطينيون الذين ولدوا فيها وورثوا كل شبر فيها عن اجدادهم الفلسطينيين، ولم يكن بين اصحاب الارض الاصليين نبي او زعيم سياسي وصل الى الحكم باصوات اليهود او غيرهم.

صحيح أن العرب واليهود من ابناء ابراهيم، لكن بالنسبة لموضوع القدس تحديدا، فان الفلسطينيين من ابناء كنعان، ومدينتهم لا يمكن ان تكون الا كنعانية.

وصحيح ايضا ان من يرسم الخرائط المقترحة للقدس اشخاص لهم اسماء مثل اسحاق رابين وشمعون بيريز وياسر عرفات وبيل كلنتون وروبرت دول وغيرهم، لكن الخرائط الثابتة الوحيدة هي التي تبين تشابك الازقة والطرقات بين دكان الحاج عمر الثابت، وملحمة ابو كفاح، وكشك ابو الراتد الكتدرجي، ودار الحجة ام حكمت، ومقهى ابو زهرة، ومدرسة فلسطين، ومكتبة النضال، ومصنع عامل الكنعاني.

القدس مساحة من الارض لنا، نحبها لانها لنا، ونقاتل لتحريرها لانها لنا، اما الاديان فانها لله، والسياسة لاصحابها، والخرائط مصيرها المحرقة.

تباريح

عيد

ـ كل عام وانت بخير.
ـ وانت ايضا بمثل هذا الخير تماما.

هدف

اسمى هدف في الحياة، ليس المعرفة، بل العمل.
● توماس هنري هكسلي

انسان

الانسان هو ما يعتقد
● انطون تشيخوف

تفكير

لا يوجد ما هو جيد او سيئ. العقل هو الذي يجعل الاشياء كذلك.
● وليام شكسبير

ظل

في الحديقة تستظل الاعشاب الضارة في فيء النخلة.

سنة

في البحر ياكل السمك الكبير السمك الصغير، ثم يقع في شباك الصياد.

بعد تراجع اليسار عن الحرب

الـ(سي.اي.ايه) غيّرت جلدها في «غـواتيمـالا»

كانت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ترى أن دورها في غواتيمالا التخلص من غير المرغوب فيهم، واستنادا الى هذا الفهم تخلصت من الرئيس السابق اربينز كازمان.

الا ان ممارسات الـ(سي-اي-ايه) تغيرت مع انتهاء الحرب الباردة، وتضاؤل نشاطات الجماعات اليسارية المناهضة للسياسة الاميركية، ومع ذلك احتفظت الوكالة الاميركية بطابعها الكابوسي في هذا البلد، وفي هذه الايام تنشغل الـ(سي-اي-ايه) بقضيتين. اولى هذه القضايا اتهام عضو الكونغرس الديمقراطي روبرت توريشلي للكولونيل الغواتيمالي الجاسوس السابق للوكالة بمقتل زوج محامية اميركية.

وثاني هذه القضايا تورط الكولونيل البريز بمقتل المواطن الاميركي مايكل ديفن، والمعارض الغواتيمالي افران باماكا فلز كويز زوج المحامية الاميركية هنيفر هارباري، التي اضربت عن الطعام في واشنطن وجواتيمالا لاجبار السلطات في البلدين على كشف المعلومات الخاصة باعتقال زوجها.

التقارير السرية التي يتم تداولها في الاوساط الاستخبارتية تؤكد تورط الـ(سي-اي-ايه) في تلك الحوادث، ومن بين هذه التقارير ما ورد الى البيت الابيض ويفيد بقيام وكالة المخابرات الاميركية بدور مساعد للجيش الغواتيمالي في تصفية رموز المعارضة، والقيام بانتهاكات لحقوق الانسان، ولذلك اصدر الرئيس كلينتون مذكرة الى لجنة التحقيقات للنظر في القضية.

البنتاغون ووكالة الاستخبارات انكرا تورطهما اثناء التحقيقات التي اجرتها وكالة الاستخبارات، كما انكرا تورط البريز في تلك العمليات.

وكان مسؤول سابق في حكومة الرئيس بوش قد اعلن ان الـ(سي-اي-ايه) لم يبلغ البيت الابيض مطلقا ان البريز كان جاسوسا رغم ان اسمه كان مدرجا في كشف الرواتب.

وفي عام ١٩٩١ صرح مسؤولو الـ(سي-اي-ايه) ان دور البريز كجاسوس انتهى بعد تصاعد الاتهامات حول نشاطاته، واكد هؤلاء المسؤولون انهم دفعوا للبريز ٤٤ الف دولار لقاء اعماله.

واستلمت الوكالة مؤخرا تقريرا يفيد بان البريز عذب باماكا حتى الموت وان الـ(سي-اي-ايه) متورط بشكل كبير في عمليات الاغتيال والتصفية لرموز المعارضة.

وتقوم الوكالة بتمويل فرعها في غواتيمالا بـ٣ ملايين دولار سنويا لمراقبة مهربي المخدرات والسياسيين، واعتبر هذا الفرع منذ عام ١٩٩٠ قلم اللعبة الذي تنطلق منه النشاطات الى الدول المجاورة.

اخيرا قامت الـ(سي-اي-ايه) بارسال مفتش عام للتحقيق في ادعاءات تفيد بان رئيس الوكالة في غواتيمالا فشل في مهمته ■

المنظّر الفتحاوي صخر حبش يروي قصة الصراع داخل فتح:

لسنا «حيتان».. ولا نريد ابتلاع اسماك الداخل..

حدثت اكبر هزة في فتح بعد مدريد

- بعض الفتحاويين تحولوا الى ابواق لاجهزة المخابرات العربية
- نستعد للانتخابات التشريعية ولن نسمح بوصول «روابط القرى» لمجلس السلطة
- لا نريد افشال السلطة وذهبنا الى دمشق بتكليف من «ابو عمار»
- لن تقتحم بيوت غزة ومن يجمع سلاح حماس اليوم يجمع سلاح فتح غدا

حاوره جهاد الرنتيسي وراكان السعايدة

يعد صخر حبش من اواخر ما تبقى من منظري فتح التاريخيين، الذين فقدت الحركة الجزء الاكبر منهم امام المنعطفات السياسية وفي المعارك العسكرية التي خاضتها في اكثر من مكان.

ولذلك تمتلك ارآؤه قدرة غريبة على الانتشار في الشارع «الفتحاوي» وعادة ما تحدث حركته صدى في الاوساط الفلسطينية التي تحرص على قراءة ترمومترات فتح.

"البلاد" التقت المنظر الفتحاوي «صخر حبش» واستعرضت معه الاحداث الساخنة دوما التي تشهدها الساحة الفلسطينية، دون ان تغفل التوقف عند المفاصل الحساسة التي يعد الصراع داخل «فتح» واحدا من ابرزها، فكان هذا اللقاء:

● البلاد: تتحدثون باستمرار عن اطواق السلامة الثلاثة، فكيف ترون التطورات السياسية التي حدثت مؤخرا من خلال هذه الاطواق، وفي مقدمة هذه التطورات العلاقة مع حماس؟

■ حبش: بداية يجب التفريق بين فتح والسلطة، فنحن ندعم السلطة ولكننا لسنا السلطة، هناك فتحاويون في مواقع حساسة، تبوأوا مواقعهم بقرار من المركزية، ولكن فتح تعتبر مشروع السلطة مجازفة تاريخية علينا ان نعمل على صيانتها بتحقيق طوق السلامة الوطني، من خلال التفاهم مع حماس والجهاد، وباقي الفصائل الامر الذي سيؤدي بالتاكيد لتطوير هذه السلطة ورفض كل ما ينتج عن وجودها من سلبيات، وتاكيد الايجابيات والنهوض باتجاه تطويرها لتحقيق الاستقلال الوطني والسيادة الكاملة على الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

ونرى كذلك تحقيق طوق السلامة القومي الداعم لحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، ورفض المشروع الصهيوني الذي يتعامل معنا كوسيلة لتطبيع علاقاته مع الدول العربية.

ويتحقيق طوق السلامة القومي «وهو ما نراه واضحا بعد اجتماع الجامعة العربية لموضوع حساس يتعلق بمصادرة الاراضي في القدس» نكون قادرين على جعل المشروع الوطني الفلسطيني «يتصدر» جدول اعمال العالم بما يخدم تطوير السلطة نحو الدولة المستقلة.

● البلاد: في ظل المعادلة الحالية لا يبدو ان هناك افاقا للتفاهم، فالعلاقة هلامية، فتح غير قادرة على دورها كحركة وموقعها في السلطة، والتنظيمات الاسلامية غير قادرة على تقديم تنازلات والتضحية بدورها من اجل التعايش مع السلطة.. الا ترى ان الاقتتال وارد اكثر من التفاهم؟

■ حبش: نحن نعتقد ان حماس على ارض فلسطين، وفي غزة بالتحديد تتلمس خطورة الاشتباك الوطني، والذي لن يكون فيه اي منتصر.. وباسم فتح ندعوهم لمراعاة ظروف السلطة، وتكثيف كفاحهم في مناطق خارج مسؤولية السلطة.

هذه دعوة لكل معارض.. ولكل من يوافق على اتفاق اوسلو ويرى في مماطلة العدو الواضحة ما يدعو لاعادة الاتفاق الى صوابه.

ستقوم السلطة الفلسطينية اذا قامت حماس بعمليات من مناطقها بكبح جماح حماس، وحتى لا تساهم حماس في جر السلطة للوقوع في الفخ، والتحول الى شرطي، لا يجب ان تقوم باعمالها البطولية انطلاقا من مناطق السلطة، لان وضع السلطة كوضع اي نظام عربي محيط باسرائيل، سوريا مثلا.. اكثر الدول مناداة بالتشدد ولكن العمليات العسكرية لا تتم من الجولان.. بل من جنوب لبنان.

● البلاد: حتى لو لم تقم حماس بعمليات من مناطق السلطة، هناك مطالب اسرائيلية بتجريدها من اسلحتها؟

■ حبش: يعلم رابين جيدا كم القى من الاسلحة في يد حماس، وكانت خطة رابين العمل على نشوب حرب اهلية تضعف السلطة، والان يريد تجريد الاسلحة.

كثير من الاسلحة موجودة في ايدي العملاء في غزة وهم كثر، والمندسون الذين يحملون السلاح هم الذين اطلقوا النار في مسجد فلسطين، وعدد منهم معتقل لدى السلطة.

من ناحيتها لن تقوم السلطة باقتحام البيوت بحثا عن الاسلحة، هذا ما يؤكده المسؤولون، ومن يجمع اسلحة حماس اليوم سيجمع اسلحة فتح غدا، وتسليح الجماهير جزء اساسي لحماية غزة.

ونحن في فتح مع تسليح الجماهير بشكل منظم حتى لا تتحول البنادق المسوسة الى صواعق تفجر الاقتتال «الفلسطيني - الفلسطيني»، السلاح المنظم ضمانة كل القوى، والشرطة الفلسطينية المسلحة لا تكفي لحماية غزة في حال وصول نتانياهو الى السلطة في اسرائيل. السلاح المنظم ضمانة لكل القوى المخلصة.

● البلاد: في اعتقادكم ما مدى استعداد حماس للاستجابة لهذه الدعوات؟

■ حبش: لا شك انه بعد انفجار الشيخ رضوان، والعمليات التي تمت في مناطق السلطة، واعلان قيادة حماس في الخارج بان السلطة مسؤولة عن الانفجار لقد حماس الكثير من الدعم الجماهيري، خاصة وان عقابا جماعيا طال الناس في غزة بعد هذه العمليات.

اهالي غزة يرون بان عمليات حماس والجهاد داخل مناطق السلطة تستهدف جر السلطة للاقتتال «الفلسطيني - الفلسطيني».. وفي حماس اكثر من طرف.

يمكن القول ان هناك تذمرا شديدا في داخل حماس، جزء كبير ينادي بالتفاهم مع السلطة، وهذا موقف الجهاد كما سمعت من الاخوان في الداخل. ولكن الاتصال بين حماس في داخل الوطن وقياداتها الموجودين في الاردن وسوريا وايران تخلق بلبلات داخل حماس نفسها.

نتمنى ان تصل حماس الى قرار موحد يساهم في بلورة ميثاق شرف فلسطيني يمنع الاقتتال ويكرس التوجه ضد العدو في المكان والزمان الذي لا يلقي تبعة ولا يؤدي لاضعاف السلطة حتى لا تضطر لاتخاذ اجراءات مشابهة للاجراءات التي تتخذها الانظمة العربية المحيطة بالوطن.

● البلاد: تحت رماد فتح الظاهر تستعر نيران خلاف يطل براسه بين حين واخر، ما هو تشخيصكم للازمة التي تعيشها الحركة؟

■ حبش: عندما انطلقت فتح كتنظيم سياسي في منتصف الخمسينات بعد تجربة احتلال قطاع غزة وتبلور خط وطني ثوري ينادي بالكفاح المسلح ويضم القوى المختلفة في قطاع غزة اكتفت بالحد الادنى الذي يجمع الجميع «الايديولوجية الوطنية الثورية».

ولذلك ظلت فتح تقبل في صفوفها اعضاء ما زالوا في تنظيمات اخرى، حتى بعد الانطلاقة ظل الانتماء لفتح والحصول على عضويتها لا يشترط في العضو ان لا يكون منتميا لتنظيم اخر.

وضع هذا الشرط في المؤتمر الثالث «ان يكون مستقلا او منسلخا عن انتمائه اذا كان حزبيا سابقا» في حين كان النص السابق ان يكون مستقلا او مجمدا لنشاطه الحزبي.

الوطنية الثورية الايديولوجية الاساس في فتح، ولذلك تسمح الحركة للعضو ان يكون اسلاميا او ماركسيا او قوميا شريطة ان لا يقوم بعمل تنظيم داخل فتح على هذا الاساس، ولكن هذه القاعدة لم تمنع بروز تيارات ماركسية وقومية ودينية حاولت فرض ايديولوجيتها على الحركة بكاملها، ولكن النتيجة كانت خروج هذه التيارات عن التيار الوطني الثوري العام الذي لا يزال يضم في صدره كل ابناء فتح.

ما يجري الان في فتح استمرار لواقع فتح كتنظيم يقوم على اساس الوطنية الثورية والاجتهادات القائمة، ومفهوم المركزية الديمقراطية وخضوع الاقلية لراي الاغلبية والنقد والنقد الذاتي بشكلان الحد الادنى الذي يضمن السلامة العامة للحركة.

بعد قرار المشاركة في مدريد حدثت اكبر هزة في تاريخ فتح، اذ كان يرى تنظيم فتح في عدم مشاركة المنظمة بشكل مباشر في عملية التفاوض لتحقيق الحد الادنى الذي طالبت به الانتفاضة «الحرية والاستقلال» ما يكفي لرفض مدريد في الوقت الذي وافقت كوادر فتح في الداخل على التسوية، فقط لان قيادة فتح وافقت على الصيغة.

وقد بدا الخلل عندما برزت تيارات في فتح تستعجل الوصول للسلام بأي ثمن وتدعو للعلنية المطلقة، وشكلت ما سمي في حينه باللجان السياسية، وكان واضحا ان هذا التشكيل يمثل ضربة لاستمرار النضال في حال فشل التسوية، الامر الذي احدث شرخا في صفوف الحركة. ولكن هذا الشرخ ظل في اطار الحركة العام.

برز هذا الشرخ في اوضح اشكاله في مؤتمر رام الله، حيث عبرت القاعدة في معظمها عن الالتزام بالخط الوطني الثوري الذي لا يرفض مسيرة التسوية ولكنه يرفض السلام بأي ثمن.

كأي تنظيم معاصر تحكمه دكتاتورية الجغرافيا بشكل كبير وجدت فتح نفسها تضم اصواتا متنافرة وهو شيء منطقي لتنظيم بهذا الحجم وبهذه الشمولية، وقد استطاعت بعض الانظمة ان تحول بعض الذين انضموا لفتح الى ابواق لاجهزة مخابراتها.

● البلاد: ولكن هناك احاديث تتردد حول تبعية فلان لهذا النظام او ذاك؟

■ حبش: في قيادة فتح التبعية الاساسية للحركة، والمنظمة التي تقودها الحركة، «والمحللون مسؤولون عن تطبيقاتهم» ولذلك نرى رموز فتح يتعاملون مع الدول حسب نظرتها للقضية، وعندما يحدث خلاف بين الدول يحاول الفلسطينيون راب الصدع ولا ينحازون، والذي يفعل ذلك يسقط في احضان تلك الدولة.. ليس هناك تابع لاي نظام عربي، ولا يهمنا ما يقوله الاخرون.

● البلاد: تم اطلاق صفة «الحيتان» على قيادات فتح، فما مدى دقة هذا الوصف؟

■ حبش: زلزال اوسلو كشف العديد من القضايا، ففي داخل الاراضي المحتلة من لا يريدون ان تحكمهم قيادات الخارج، ووصف بعضهم اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري بانهم حيتان تريد ابتلاع اسماك فتح في الداخل.

هذه الرؤية يعززها الصهاينة الذين من مصلحتهم الوصول الى حل مع قيادات محلية بديلة تمثل جزءا من الشعب، بحيث ينتهي مصير الشعب والحركة خارج الوطن الى لاجئين تحل مشكلتهم عربيا.

هذا الامر رفضته القاعدة الفتحاوية داخل الوطن والتي لا ترى في فتح وقيادتها التاريخية حيتانا بل اهل واخوة يعودون للوطن، ولكنهم يرفضون ان تبتلعهم اسماك محلية صغيرة ليست اكثر من طعم بيد العدو الصهيوني.

● البلاد: يقال بانكم بداتم استعداداتكم للانتخابات؟

■ حبش: من المنطقي ان تهتم فتح بموضوع هام، كالانتخابات التشريعية التي ستجري، ومن حق فتح والتنظيمات الاخرى ان تشارك في هذه الانتخابات، الامر الذي يتطلب تعبئة، ومنطلقا سياسيا سيتم على اساسه ترشيح الاعضاء الفتحاويين ودعم نجاحهم، وهو امر يفرض على فتح ان تبذل جهدا كبيرا في هذا الاتجاه، لتحقيق البرنامج الفتحاوي، برنامج الوطنية الثورية التي تكرس القيادات الملتزمة بالهدف الوطني، البعيدة عن تلقي التوجيهات من الصهاينة، فنحن نرفض اي صيغة لروابط قرى جديدة تصل الى مجلس السلطة الوطنية.

● البلاد: نفهم من ذلك بان هناك ضوابط على عملية الترشيح للانتخابات؟

■ حبش: لا نريد ان نعين اعضاء، ليتم انتخابهم، نريد بروز الذين عليهم اجماع، الانتخابات الجماهيرية تختلف عن الاطر الحركية.

● البلاد: انتم متهمون في المركزية، بانكم تحاولون التمدد ولكنكم لا تخرجون عن دائرة الرئيس عرفات كما حدث في زيارة دمشق على سبيل المثال؟

■ حبش: كانت لدينا مهمة بعثنا بها الاخ ابو عمار، نحن لا نعمل على افشال السلطة، ومهمتنا تحقيق الـ (٣) اطواق التي حدثتكم عنها.

● البلاد: هناك ضجة حول محكمة امن الدولة.. ما هو موقفكم منها؟

■ حبش: نطالب السلطة باعادة النظر في تشكيلها، ونطالب المحكمة بان تحمي السلطة من العملاء الذين يعملون على زرع الفتنة كما هو ثابت في محاضر وزارة العدل «ان ٧ من عملاء الكيان الصهيوني» اطلقوا النار على المصلين في مسجد فلسطين، وان عملاء اسرائيل قاموا باغتيال الشهيد هاني عابد، يجب محاكمة هؤلاء ليعرف غيرهم انهم لا يتمتعون بحصانة وان اسيادهم لا يحمونهم من القصاص.

● البلاد: قلت بانك لن تدخل الى مناطق السلطة مادام الاسرائيليون يتحكمون بمناطق العبور.. ثم دخلت لاربع مرات الى غزة؟

■ حبش: انا لم اقل ذلك.. قلت لن ادخل اذا كان الجندي الاسرائيلي سيستجوبني، ليس من حق الجندي الاسرائيلي ان يستجوبني، وكان تعاملي عند الدخول مع الجانب الفلسطيني.

انا ضد التطبيع، وادعو كل من لا تفرض عليه مهمته التعامل مع الاسرائيليين ان يفعل ما فعلته وان لا ينسى من تفرض عليه مهمته اللقاء بالاسرائيليين انهم ما زالوا محتلين، وفي سجونهم معتقلين.

قواعد حماس تتذمر من قيادتها في الخارج والجهاد يريد التفاهم مع السلطة

كأن شيئا لم يكن

● صخر حبش

ويقول لي احد الذين احبهم بعد اجتياز التجربة:
بعد الحصول على رقم.. قالوا تعال
وقفت في الطابور اسبوعا.. تعبت
وقفت اسبوعا اضافيا على ام المعابر في رفح
كان الضياء يحيط بي من كل فج كنت اشعر انني
قوس من الالوان ينتظر البشارة والعناق مع التراب
مع الصراط المستقيم
هي جنتي الاتي لها من خلف انياب التنافي
خلف اسوار الجحيم
نادى الخولجا
كانت الاصفار تمطر سحرها
– ما كوريم لخا؟
وهتفت
– ماذا؟
– اسمك ايش؟
وعجزت ان اتذكر الارقام واحترقت على شفتي
الحروف
هطلت علي الاسئلة
– من اين؟
ماذا؟ كيف؟
كنت مخربا!!
جفت بحلقي الاجوبة
ادركت اني عابر للاسر
مقتلحي سجل من نضال باهت الرؤيا عقيم
عفرت وجهي بالتراب سمعته يحكي عن الشهداء
يهمس لي عن الميثاق والشعب العظيم
وعبرت حين عبرت، قاله الى القطاع
وجدته متقطع الاوصال مثل دمي المطوق بالرمال
وعلى الحواجز كان قلبي يستجير من البشاعة
بالهبوط الى الحذاء
فاظافر القدمين تحميه الى حد البكاء
من ذا يصدق مهرجان الابتسامات، العناق!!
كان شيئا لم يكن
وكان شرط الاتفاق بلا ابتزاز
ان ابناء المحرومة اشكناز
ووجدت غزة لم تعد (المكوفه بالنار)
لكن بالغبار وبالحصار
وادهشني حين انتقلت لبلدتي
فوجدت ان الضفة الغربية انتشرت بدون حواجز
وبلا قرار.

«ابناء الشهداء» يطلقون اولى «الصرخات»

نريد المخصصات والعودة الى الوطن

واصل التجمع الوطني لابناء شهداء فلسطين تحركاته خلال الايام القليلة الماضية لحل المشكلات التي تواجه الشرائح والفئات التي يمثلها.

حيث قام المهندس اكرم العايدي رئيس التجمع بتسليم القائمة الاولى من ابناء الشهداء الراغبين بالعودة الى ارض الوطن، والتي تضم «٥٠» شخصا من الكفاءات وحملة الشهادات العلمية، والذين يقيمون في الاردن.

وقال المهندس العايدي لـ "البلاد" انه قام بمتابعة الاجراءات مع الاجهزة الفلسطينية المعنية، كما طالب بوضعها على سلم الاولويات بعد ان اطلع الرئيس عرفات عليها.

وفي هذا السياق اكد محمد الحجوج عضو الامانة للتجمع ان عودة ابناء الشهداء ليست عطفا من احد وانما حق يجب الحصول عليه، لا سيما وان ادبيات المنظمة والثورة تؤكد على ان فلسطين لمن يحررها!

وعبر العايدي عن عدم ارتياح الامانة العامة لعدم الاستجابة السريعة والفورية لمتطلبات واحتياجات اسر الشهداء، وقال العايدي ان عدم وجود مخصصات وتامين صحي وضمان اجتماعي لابناء الشهداء في فلسطين وخارجها امر غير معقول.

ويقول الحجوج ان العودة الى فلسطين اصبحت انتقائية ولا تعتمد على اسس، وفي هذا الصدد يشير الى ان بين المسؤولين من عادوا وحاشيتهم في الوقت الذي يتواجد ما يزيد عن ٨٥٪ من عوائل الشهداء خارج فلسطين.

ويؤكد المحامي الحجوج على ان الامور وصلت بعائلات الشهداء بعد انقطاع المخصصات حد الاستعانة بالجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية والانسانية في الدول المضيفة للاسر.

لتجاوز هذه الاوضاع اشار محمد الفضيلات احد الـ (٣) اعضاء الذين يمثلون تجمع ابناء الشهداء المقيمين في الاردن في الامانة العامة الى ان لقاءات عقدت مع عدد من اعضاء السلطة اثناء اقامتهم في عمان، كما اجريت لقاءات مع اعضاء في مركزية فتح وتنفيذية المنظمة.

واكد الفضيلات على الترحيب والمباركة التي لقيتها الخطوات التي قام بها التجمع لدى المسؤولين الفلسطينيين الذين تم اللقاء بهم.

واضاف الفضيلات ان جميع الشخصيات الفلسطينية التي التقاها اكدت على اوجه القصور التي تعاني منها مؤسسات المنظمة عند تعاطيها مع استحقاقات الشهداء.

وذكر الفضيلات انهم اعربوا عن تضامنهم ووقوفهم الى جانب صرف جزء من المستحقات وضرورة الاستمرارية في صرف الرتبات الشهرية. وذكر عضو الامانة العامة لـ «التجمع» انه تمت متابعة اللجان الموقعية المشكلة في المملكة، كما تم التاكيد على ضرورة توسيع قاعدة اللجان، وتفعيل دورها وتنشيطها.

وفي حديثه لـ "البلاد" دعا رئيس التجمع اكرم العايدي لبناء استراتيجية وطنية فلسطينية تكفل الحياة الكريمة والمشرفة لاسر الشهداء، وطالب القوى والفعاليات والمؤسسات تبني هذه الاستراتيجية.

وطالب العايدي راس المال الفلسطيني المغترب بتحمل مسؤولياته تجاه شعبه وشهدائه ■

خارج الحدود ○ خارج الحدود

لهـذه الاسـبـاب اطلقت تركيا بالون "الحـدود مع العـراق"
اخفاق «الحملة العسكرية».. فشل نموذج «لحد».. الاقتتال «الكردي - الكردي»!!

تعد الاطماع التركية في الحدود الشمالية للعراق واحدة من اكثر الاوتار اثارة للصخب السياسي في المنطقة، فما الذي دفع انقرة للعزف على هذا الوتر وفي هذا الوقت بالذات؟!

يعتقد معظم المتابعين للوضع المتوتر في شمال العراق ان المازق الذي وصلت له حكومة تشيلر يتحمل الجزء الاكبر من مسؤولية التصريحات التي طالبت باعادة ترسيم الحدود بين البلدين.

فلم تحقق الحملة العسكرية التركية التي استهدفت حزب العمال الكردستاني نجاحات عسكرية تذكر، اذ بدأت قوات الحزب التركي المحظور بالعودة الى مواقعها بمجرد انسحاب وحدات الجيش وبات على انقرة ان تنتظر هجمات جديدة. ولم تقف التطورات عند هذا الحد، بعد ما انفتح ملف الازمة الكردية على مصراعيه في عواصم أوروبا الغربية، التي تعاملت بحذر بالغ مع الخطوة التركية، الامر الذي يخشاه الاتراك اللاهثون للحاق بالقطار الاوروبي.

فشل نموذج لحد

من خلال المباحثات التي اجرتها انقرة مع حزبي البرزاني والطالباني، والاتصالات التي اجراها وفد تركي خلال زيارة قام بها الى بغداد في وقت سابق كان من الواضح ان انقرة تسعى لتكريس نموذج لبنان الجنوبي.

وحيتى تصل الى تلك المرحلة كان عليها ان تحقق نوعا من الوفاق بين البرزاني الحريص على تحسين العلاقة مع تركيا، وان كان ذلك على حساب حزب العمال الكردستاني، والطالباني الرافض للدخول في معارك مع «العمال الكردستاني» من اجل تركيا.

كما كان من المفترض ان يحظى الاتفاق الامني بين الحكومة التركية من جهة والطالباني والبرزاني من جهة اخرى برضى بغداد التي لم تفقد دورها كليا في الشمال، وان كانت المناطق الكردية خارج سيطرتها.

ولكن انقرة لم تستطع جمع عناصر المعادلة، فلا الحزبين الكرديين مستعدين لتجاوز خلافاتهما، ولا بغداد مستعدة لاعطائهما دورا سياسيا يتجاوز حجمهما الطبيعي.

حسابات عراقية

ولم يخل الامر من وجود حسابات عراقية دقيقة خلال التطور السريع للاحداث التي شهدتها منطقة الشمال، وترددت اصداؤها في جميع انحاء العالم.

فقد اكدت الاحداث على وجود فراغ امني في المناطق التي منحتها قوات التحالف غطاء امنيا وسياسيا عشية حرب الخليج الثانية وان الفراغ الامني يتخطى البعد المحلي ليكتسب بعدا اقليميا.

ومن خلال تلويحه باحتمالات احتلال حدوده الشمالية، وتقسيم اراضيه يمكن للعراقيين ان يخلقوا حالة من التعاطف العربي مع بغداد التي خسرت جزءا كبيرا من رصيدها العربي عند دخولها الى الكويت.

ومع خروج الامور عن اطار توقعات العراق عندما دعت انقرة لتعديل الحدود التركية العراقية وبدت الاحتمالات التي سعت بغداد لابرازها اكثر جدية، اضطرت القيادة العراقية للتصعيد سياسيا ضد الاطماع التركية.

وفي هذه الاجواء يتحدث المحللون عن تقاطعات سياسية وقواسم مشتركة بين الموقف العراقي تجاه التصريحات، والموقف الدولي ازاء احداث المزيد من التوتر الاقليمي.

اذ سيفتح تعديل الحدود الباب امام مطالبات عديدة في منطقة تسودها الخلافات الحدودية، كما سيفتح المجال امام تقسيم العراق، الامر الذي تخشى الاسرة الدولية عواقبه، والتي سيكون اولها اختلال التوازن في الشرق الاوسط.

وفي هذه الاسباب ما يكفي لاطلاق اوروبا وواشنطن تصريحات حادة ردا على تصريحات ديميريل الاستفزازية والتي تم التراجع عنها بسرعة ملفتة للنظر.

تريث اسرائيلي

ويبقى الموقف الاسرائيلي حيال الزوبعة التي اثارتها تصريحات ديميريل غامضا، فلم تظهر تل ابيب اي ردود فعل، رغم تعاطفها الدائم مع سياسة انقرة المعلنة وغير المعلنة تجاه العراق مما دفع المتابعين العلاقات التركية - الاسرائيلية للتوقف عند هذه المسألة مطولا!!

صدام حسين

ففي هذا الصدد تشير مصادر دبلوماسية مطلعة الى ان العلاقات الاسرائيلية التركية شهدت تطورا ملحوظا في التنسيق وتبادل المعلومات العسكرية والامنية بعد ازمة الخليج.

ولدى تعرضها لتفاصيل العلاقة بين تركيا واسرائيل اكدت مصادر دبلوماسية غربية لـ "البلاد" ان اسرائيل ابدت تفهما خلال محادثات اجرتها معها تركيا لمطالب الحكومة التركية بمناطق الشمال العراقي.

واوضحت المصادر بان اسرائيل تؤيد اي تمرد او مخطط انفصالي مهما كانت اشكاله واطرافه اذا كان من الممكن ان يؤدي لتقسيم العراق، وقالت المصادر بان هذه الاسباب دفعت تل ابيب ايضا لزيادة دعمها للاكراد مع بداية عام ٩٢ ليتمكنوا من اقامة جيش قوي مجهز باحدث انواع الاسلحة.

ويرى المحللون السياسيون ان سبب عدم اعلان اسرائيل لموقف واضح يعود لعدم رغبتها في زيادة الخلاف في وجهات النظر مع واشنطن التي وضعت توقيتا خفيا لمدة الحصار المفروض على العراق لا يعرفه سوى صناع السياسة الاميركية في اروقة البيت الابيض.

اليونان الهدف القائم

ولا يستبعد خبراء السياسة التركية ان يؤدي انحسار حكومة تشيلر في الزاوية الكردية لمزيد من الاضطراب في سياسة انقرة الخارجية وان تكون العلاقة «التركية - اليونانية» اول المتضررين.

فقد تحدثت تقارير اخبارية خلال الايام الماضية عن تطور سريع في العلاقة بين حزب العمال الكردستاني ومسؤولين حكوميين واعضاء في البرلمان اليوناني، وتشير المعلومات الواردة من هناك الى وجود معسكر لتدريب الثوار الاكراد الذين يتسللون الى الاراضي اليونانية بقوارب صغيرة.

ورغم انهم ينفون تورط اثينا في مثل هذه الامور يصر المسؤولون اليونان على عدم وصف حزب العمال الكردستاني بانه منظمة ارهابية كما تفعل بقية العواصم العربية.

بالونات اختبار!!

[illegible] ان هناك من يرى بان التصريحات التركية الاخيرة حول ترسيم الحدود مع العراق لم تنجم عن الانحشار التركي في الزاوية الكردية بقدر ما هي محاولة للاستفادة من الظرف الراهن.

فلم تترك اطراف في الحكومة التركية فرصة الا واعلنت عن حقوق تركية في الاراضي العراقية، وفي كل مرة كان يجري تفجير بالونات الاختبار التي تطلقها هذه الاطراف في الجو. والواضح ان الذين اطلقوا البالونات هذه المرة كانوا يتوقعون استجابة غربية بعد ان ضاقت واشنطن والعواصم الاوروبية ذرعا بالاقتتال «الكردي - الكردي» في الشمال.

الا ان مصير المطالبة التركية الاخيرة لم يكن افضل من مصير سابقاتها، اذ وجدت الحكومة التركية نفسها مطالبة بحل ديمقراطي للمشكلة الكردية لتكون مقبولة في الاطر السياسية والبرلمانية والاقتصادية لاوروبا الغربية■

في مؤتمره الاول
"فـــدا" ينقلب على "اوسلو"!!
مطالب باخضاع الوزراء للمحاسبة وانتقاد للتهافت على الوظائف
تأكيدات على استنهاض الدور المصري وتطبيق الاتفاقيات مع الاردن

بات في حكم المؤكد ان انتفاضة على اتفاق «اوسلو» سيطلقها الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» في مؤتمره العام الاول الذي سيعقد في الضفة الغربية في أواخر مايو الجاري.

فقد ظهرت بوادر تغيير وجهة النظر في الاتفاق «١٨٠» درجة بعد مرور عام على دخوله الامتحان العملي الذي سيحكم على امكانية تطبيقه فعليا، وقدرته على الحياة والصمود.

جاء ذلك واضحا في مشروع التقرير السياسي الذي سيقدم للمؤتمر، تضمن مجموعة من الاستنتاجات ابرزها:

– ان تقسيم الحل «الفلسطيني– الاسرائيلي» الى مرحلتين اساسيتين «انتقالية ونهائية» لم يؤد الى تسهيل مسيرة التفاوض بقدر ما ادى الى تعقدها والدخول في مرحلة مبكرة في دوامة الصراع حول معالم الحل النهائي، في الوقت الذي يستبعد الجانب الاسرائيلي امكانية التفاوض حول هذا الحل. وبذلك لن يقود تقسيم المراحل الى تجميد الوضع كما هو عليه كحد ادنى بانتظار تقدير النتائج النهائية في مفاوضات المرحلة الثانية بقدر ما يعني اطلاق يد الجانب الاسرائيلي في تحديد صيغة الحل النهائي واغراق الجانب الفلسطيني في مجاهل ودروب المرحلة الانتقالية بدون افق واضح.

– ان مسار تطبيق المرحلة الانتقالية التي بدأت بالانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا، والذي كان ينبغي ان يتواصل باعادة الانتشار بالضفة الغربية واجراء انتخابات عامة تشمل القدس متوقف حاليا، كما ان قضايا عدة تعود للقسم الاول من المرحلة الانتقالية لا تزال عالقة ومجمدة فعليا بحكم القرار الاسرائيلي المنفرد.

– وتحمل مسودة المشروع الجانب الفلسطيني مسؤولية الخروج عن كون التفاوض وسيلة لتطبيق الاتفاق، والاخذ بصيغة اخرى يقرر الجانب الاسرائيلي بموجبها ما ينبغي تطبيقه وما يجب ايقافه، اذ كان ينبغي على حد قول واضعي المسودة ايقاف التفاوض عندما اعلن رابين ان مراحل الاتفاق غير مقدسة.

– المساعي الاسرائيلية لتحويل الحكم الذاتي في الضفة الغربية الى صيغة من صيغ التقاسم الوظيفي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وتعني هذه الخطة بوضوح احتفاظ اسرائيل بالسياسة الامنية والجغرافية وتولي السلطة الفلسطينية الصلاحيات الادارية والوظيفية تحت ظل الحكم العسكري ومرجعية القوانين الاحتلالية.

وبذلك اصبح افق الحل الذي تريده اسرائيل سلطة مقيدة وخاضعة في غزة واريحا ذات امتداد اداري ووظيفي في الضفة الغربية في ظل تحكم امني واقتصادي وقانوني.

– تصاعد مشاعر فقدان الرضا والثقة بالعملية السياسية في الاوساط الفلسطينية بسبب الاجراءات الاسرائيلية التي تتغطى بذريعة الامن، وادارة حكومة رابين الظهر لرغبة الشعب الفلسطيني في تحقيق مصالحة حقيقية قائمة على اهم مشروع تاريخي لقبول خصم تاريخي.

– عند تعرضها للوضع العربي والدولي طالبت مسودة مشروع التقرير السياسي بصياغة علاقات «فلسطينية عربية» افضل من الحالة التي سادت منذ اندلاع حرب الخليج، والتي شهدت تراجع التضامن العربي مع القضية الفلسطينية.

– ويرى واضعو المشروع ان امام المنظمة فرصة لتحريك الموقف العربي والدولي واعادة تمحوره من جديد حول الموضوع الفلسطيني الذي لايزال في نظر غالبية القوى العربية والدولية المحك الرئيسي للحكم على نجاح الحل السياسي الشامل في المنطقة.

وفي هذا الصدد طالب المشروع بتحرك شامل لاستنهاض الموقف العربي بما في ذلك الدور المصري البارز والهام، وتجديد محاولات تحسين العلاقة مع سوريا، واعطاء مصداقية اكبر للاتفاقيات مع الاردن والعمل الجاد على تطبيقها، وتحسين الروابط مع الدول الخليجية، ودول المغرب العربي.

واتهم حزب «فدا» اسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تحويل القضية الفلسطينية الى قضية محلية، وعزلها عن اطارها العربي والدولي وارتباطها بعملية السلام الشامل في المنطقة.

ويتوقف المشروع مطولا عند الاثر الذي اوجده الانفصال بين دور السلطة ودور منظمة التحرير ومؤسساتها، الامر الذي نشر مناخا من الاحباط والشكوك لدى اوساط واسعة من الشعب الفلسطيني ويرى ان في سلوك السلطة ونهجها في البناء الذاتي لمؤسساتها وعلاقاتها مع المجتمع تخبطا خطيرا، وتكريسا لتقاليد ونوازع تعزز من هيمنة الفرد، وتقود لايجاد بيروقراطية عسكرية ومدنية تمزج بين اسوأ ما ورثته منظمة التحرير خلال تجربتها خارج الوطن، واسوأ ما افرزته بنية المجتمع الفلسطيني.



ياسر عبد ربه

واضعو المشروع اشاروا الى ما شهدته الفترة الماضية من «افتقاد للخطط الوطني الشامل» الذي يرتكز على اسس ديمقراطية في بناء واعادة بناء مؤسسات المجتمع التي حطمها الاحتلال، وجاء في مسودة المشروع مثل هذا المخطط استبدل بحملة عشوائية لاقامة مؤسسات ذات صبغة عسكرية وامنية، وتوسيع التوظيف غير العقلاني، واعتماد مقاييس ضيقة في ترتيب البنى العليا لمؤسسات السلطة القيادية، وتجاهل اهمية توفير السبل المناسبة لتأهيل الطاقات العائدة الى الوطن ووضعها في مكان لائق تخدم من خلاله مصالح شعبها، وضرورة فتح الباب امام الكفاءات للعب دور في عملية البناء.

وجاء في مشروع تقرير «فدا» ان ذلك كله كان يتم في ظل غياب الرقابة المؤسساتية والشعبية الامر الذي سهل الفساد والمحسوبية، واضاع فرصة تأسيس بنية جديدة ومتطورة للسلطة بدلا من وراثتها للبنية التي نشأت في ظروف استثنائية ضمن هياكل منظمة التحرير في الخارج وفتح التقرير النار على ادارة الاقتصاد حيث تغلبت النزعة الارادية والفردية في توجيه عملية البناء وتضارب دور المؤسسات الاقتصادية وتعدد مصادر التوجيه، وغياب رؤية اقتصادية موحدة، ورقابة حقيقية على مجالات النشاط الاقتصادي.

وحتى يأتي موعد اجراءات الانتخابات اقترح مشروع «فدا» تشكيل مجلس تشريعي يمتلك صلاحيات واسعة، لسد الفجوة التي لا ينبغي ان تتسع بين السلطة والحركة الشعبية.

الجانب التنظيمي من المشروع انتقد نزعات احتلال المواقع في السلطة، والميول غير الكفاحية التي تعاملت مع ما تم الوصول اليه وكأنه نهاية المطاف، والتي برزت في اوساط الحزب.

وتضمن هذا الجانب ايضا تأكيدات على ضرورة مراقبة دور الحزب في اطار السلطة على مختلف المستويات باعتبار ذلك من مهام قيادة الحزب وهيئاته الاولى، واخضاع هذا الدور الى المحاسبة الدورية وفق سياسة الحزب العامة، حول اسس المشاركة واستمرار هذه المشاركة.

اوساط فلسطينية عديدة تعتقد ان اجواء ساخنة ستخيم على المؤتمر الاول، لاسيما وان هناك تياري صقور وحمائم داخل الحزب، واصحاب وجهة نظر تطهيرية واخرون يتحملون جزءا من سلبيات السلطة التي تحدثت عنها مسودة المشروع.

ويذكر ان لـ«فدا» وزيرين في سلطة الحكم الذاتي وثلاث حقائب وزارية تمت مطالبتهم بالانسحاب من قبل رفاقهم في المكتب التنفيذي في وقت سابق■

ظلال ديغولية على الازمة الجزائرية
بالادور يفتح قنوات الحوار والاسلاميون يتصارعون!!

كل المؤشرات تتجه نحو تغيرات دراماتيكية سيشهدها الوضع السياسي في الجزائر خلال الاشهر القادمة.

ومن غير المستبعد ان تصل هذه التغيرات حد فتح قنوات الحوار المغلقة بين السلطة والاصوليين الذين يدورون في حلقة مفرغة منذ ما يقارب الـ (١٠) سنوات.

فقد كان الوضع الجزائري من ابرز الملفات التي جرى الحديث عنها عند انتهاء جولات الانتخابات الفرنسية والاعلان عن وصول جاك شيراك الى سدة الحكم.

وبلا شك ان للربط بين اوضاع الجزائر والانتخابات الفرنسية اكثر من مبرر، فباريس العاصمة الاوروبية الاكثر تصلبا تجاه الاصوليين الجزائريين لدرجة ان وزير داخليتها كان يتعامل مع الوضع الجزائري وكأنه يتعامل مع الاوضاع الداخلية لفرنسا، مما ادى لاثارة خلافات بين دول المجموعة الاوروبية حول الطريقة التي يجب التعامل بها مع الجزائر.

وخلال هذا الخلاف ظهر «بالادور» الذي عرض على الاوروبيين مبادرة حول الوضع الجزائري كان من شأنها ان تحدث حالة من التقارب بين تلك الدول لولا رفع الرئيس ميتران الغطاء السياسي الرسمي عنها وردها الى بالادور لتظهر وكأنها موقف شخصي.

المعطيات الجديدة التي افرزتها الانتخابات الرئاسية الاخيرة تؤكد على ان ما حدث في زمن ميتران لن يحدث في زمن شيراك، وان الابواب ستكون مفتوحة امام بالادور لطرح وجهة نظر فرنسية مختلفة حول الجزائر.

فلم يكن بالادور بعيدا عن صناعة النصر الانتخابي الديغولي وان لم يصل الى سدة الحكم، ولذلك سيختلف تأثيره في زمن شيراك عن دوره في زمن ميتران، كما ستكون مرحلة شيراك اكثر تماسكا، واستقرارا سياسيا من مرحلة ميتران بسبب تجانس اركان السلطة في باريس الذي لم يكن متوفرا.

وفي حال فقدان السلطة الجزائرية للموقف الفرنسي المتصلب تجاه الحوار ستجد نفسها معنية بادخال شيء من المرونة على موقفها من الاسلاميين.

الا ان الاسلاميين الجزائريين غير بعيدين عن تأزيم الموقف، اذ شهدت الايام القليلة الماضية تصعيدا في اللهجة بين جبهة الانقاذ والتنظيمات الاكثر تطرفا تؤكد على ان فتح قنوات الحوار القائم في حال حدوثه لن يكون سهلا.

فلم تعد جبهة الانقاذ المرشحة لخوض الحوار قادرة على ضبط بقية الجماعات، وفي حال قبول السلطة الجزائرية بالحوار مع المتطرفين الخارجين عن بيت طاعة الانقاذ لن تجد لديهم ما يشجع على المبادرة في فتح القنوات.

الاحتمال الوارد في حال وصول الامور الى هذه المرحلة زيادة تصلب جنرالات الجيش الجزائري حيال الحوار، والاتجاه نحو الحسم العسكري.

وبذلك ستبقى احتمالات الحوار مقرونة باحتمالات التصعيد عند قراءة المشهد الجزائري من الداخل، في الوقت الذي تتغلب احتمالات الحوار اذا ما تم النظر للوضع الجزائري من زاوية المؤثرات الدولية.

ولذلك استعد الاوروبيون لجميع الاحتمالات والمحافظة على عدم فلتان اطراف الخيوط الجزائرية التي يتحكمون بها واتفقوا على منح الجزائر ٢٠٠ مليون دولار لتحسين وضعها الاقتصادي المتدهور■

عندما تتحول الابادة الى ايديولوجيا
شهود عيان يروون قصة «الهولوكوست» الرواندي!!
بدأت حرب الابادة عام ١٩٥٩ وتقرير لـ«الخارجية الكندية» يثبت تجاهل العالم

قبل عام مضى اندلعت الحرب في رواندا وملأت جثث القتلى الشوارع بلا رحمة مخلفة وراءها مليون قتيل وجريح وتكررت المأساة مرة اخرى وبدأت ماكنة الموت تحصد ارواح الابرياء العزل وهرب السياح والاجانب. يقول سائح بلجيكي «لقد رأيت جماعات قبيلة التوتسي وهي تقوم بعملية ذبح جماعي لعوائل عديدة من قبيلة الهوتس في الطريق الرئيسي للعاصمة الراوندية.

وتقوم هيئات الاغاثة الفرنسية التابعة للامم المتحدة بنقل الجرحى وتحاول قبيلة التوتسي ابادة الهوتس الابرياء واحتلال البلاد واصبح الاف اللاجئين الراونديين يبحثون عن ملاجئ يهربون اليها من خطر الموت والابادة الجماعية التي يتعرضون لها. وكانت في ابريل ١٩٩٤ قد حدثت مجازر شبيهة عندما اغارت جماعات التوتسي على مخيم كيبهو الذي يعج بالنساء والاطفال والشيوخ وانهالوا عليهم بالمناجل والسكاكين ومدافع الهاون وهرب البعض منهم الى معسكرات امنة الا ان الكثيرين لازالوا يعيشون رعبا دائما بلا رقيب او حسيب

فقد صم العالم انفيه وامام رائحة الموت التي ملأت شوارع المدن الراوندية هرب اكثر من ١٠٠ الف راوندي من قبيلة الهوتس باتجاه الحدود التنزانية ليجدوا الحدود مغلقة وحاصرتهم الامطار الغزيرة والجوع وسقط المئات منهم قتلى نتيجة الظروف الصعبة التي عاشوها.. بينما قتل ٢٠٠ شخص في العاصمة الراوندية اثناء عمليات الهروب الجماعي وقتل ١٢ راونديا وجرح ٢٢ آخرين في مخيم ماجوريا وهو احد سبعة معسكرات يحتشد بها ٢,٥ الف لاجئ قرب بلدة نوكازي شمال شرق مدينة بوجمبارا.

بعض اللاجئين يشيرون باصابع الاتهام الى جماعات التوتسي البوروندين بتفجير فتيل الحرب الاهلية في راوندا. بعد القتال الداخلي بين راوندا وبوروندي الذي اندلع عام ١٩٩٠.

الرئيس البوروندي سلفستر نتيابانتكانيا ووزير داخليته فشلا في وقف تدفق الاف التوتسي من البوروندين وتسللهم الى داخل الارض الروانية وقيامهم بالمشاركة في عمليات الابادة الجماعية لقبائل الهوتس.. في ظل هذا الوضع المتردي تحرك مئات الالوف من الهوتس نحو الحدود التنزانية التي لازالت مغلقة.

ووصف متحدث تنزاني مقرب من الرئيس علي حسن موانيا بأن الاحداث التي تجري في راوندا مرعبة ومأساوية وتؤكد الفشل الذريع للمجتمع الدولي بالاستجابة للنداء التنزاني. فقد عجز كليا عن حل للمشاكل التي




افرزتها الحرب الاهلية في راوندا وتزايد اعداد اللاجئين.. وشهد هذا العام هروب الاف اللاجئين الى الحدود التنزانية ويوجد في زائير وحدها مليون ونصف راوندي من قبيلة الهوتس الذين اجبرتهم ظروف القتال والحرب الاهلية الدامية على الهروب خارج البلاد بعد مطاردة دامية لـ٢٢ الف راوندي هوتسي من قبل جماعات التوتسي الذين يساندهم البوروندين من افراد هذه القبيلة.

عمليات الابادة الجماعية التي يقوم افراد قبائل التوتسي ضد الهوتس بدأت منذ عام ١٩٥٩ كأيديولوجية للابادة تمهيدا لاحتلال راوندا ولذا يتوجب على السياسيين فرز اقاليم جديدة للقبائل وحل تلك الاضطرابات حيث لا يوجد قانون سوى قانون البارود والدماء وتفاقم المشاكل العرقية تقول السائحة ديرفيا التي اقامت في فندق شرق العاصمة كيجالي.. شاهدت عمليات القتل بأم عيني.. وذبح التوتسي كل من صادفوه الام والاب والجد والحفيد كلهم رحلوا وقد اعطاني احد الهوتس تقريرا سريا من قبل وزارة الخارجية الكندية يفيد بتجاهل العالم عن هذه المجازر التي بدأت منذ عام ١٩٩٠.

وتجد هيئات الامم المتحدة العاملة صعوبة بايواء الهاربين من جحيم القتل فالناس تعيش في حزن متواصل حيث يطارد التوتسي الاطفال والنساء وعمليات الاغتصاب تجري باستمرار ويتم بعدها حرق النساء!

وذات مرة وجدت هيئات اغاثة بلجيكية طفلة صغيرة تدعى لوشيانا ملقاة على الطريق وهي ممددة بجانب امها واختها وتوفيت الطفلة بعد ليلة متأثرة بجروحها.

لقد اكتفت الحكومة الاميركية فقط باستخدام كلمة وحشيين وفشل مجلس الامن باتخاذ قرار حازم لوقف تلك المجازر المرعبة.

وسبق لأمين الامم المتحدة بطرس غالي التصريح قائلا.. انها فضيحة وهو فشل ليس للامم المتحدة وحدها بل للمجتمع الدولي وكلنا شركاء في هذه المسؤولية!■

شغب لوجيا ... شغبلوجيا ش غ ب ل و ج ي ا
SHAKUB LOGIA

شغب لوجيا
ش غ ب

يوسف غيشان

تقرير علني

عطوفة مدير عام دائرة المخابرات العامة الأفخم

سيدي،

كل عام وأنت بخير في العيد الثاني بعد عملية السلام، العيد الضحية هذا الذي نحتفل فيه وللمرة الأولى منذ نصف قرن دون الإعلان عن الاقتصار على الشعائر الدينية.

سيدي،

أعرف أني سأسر لك بكلام يناقض ما هو موجود في الأدراج من تقارير مخبريك وتحليلات الدوائر المعنية للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد.

أعرف يا سيدي انك تعتبرني معارضاً وقحاً وصحفياً مشاغباً وكنت لديكم قبل فترة ضيفاً ثقيل دم أكل اكثر مما تكلم واستفاد اكثر مما فاد.

لكن الوضع يا سيدي صار يطال الجميع ولن اكون مثل الفئران التي تغرق السفينة وتغرق معها.

اشعر بالخطر يا سيدي، اشعر بالخطر علي وعلى أولادي وعليكم وعلى الاردن شعباً وكياناً.

قد اكون مصاباً بجنون الاضطهاد او انني اصنع من الحبة قبّة، قد اكون مغرضاً ولكني اطالب بحقي في أن تستمع لي يا سيدي.

أعرف يا سيدي أن الكثير من المثقفين وأنصاف المثقفين يعمل لديك، ويرسل تقاريره قبل كتابة مقالاته. أعرف يا سيدي أن بعض الكتاب يتعامل مع الوطن وكأنه تاجر مفرق. ولكني اعرف أيضاً يا سيدي أن تواطؤ المثقف مع السلطة من اخطر انواع المغامرات، ليس على المثقف بل على السلطة نفسها، لأنه -هذا المثقف- قادر على تحويل الهزائم إلى انتصارات والجوع إلى شبع والتمرد إلى رضى.. إلى أن يقع المحظور.

سيدي، في البلد جوع، في البلد إفلاس، في البلد آمال بالحصول على لقمة الخبز هشمتها اتفاقية السلام، سمعنا قعقعة ولم نسمع طحناً يا سيدي، وأولئك الذين رهنوا مواقفهم السياسية مقابل حليب أطفالهم اكتشفوا انهم خسروا مواقفهم وكرامتهم وحليب أطفالهم. في البلد تذمر وتمرد أخرس يا سيدي، في البلد ديمقراطية مخصية، في البلد ديكتاتورية الديمقراطية.

في البلد أحزاب المعارضة غير منظمة والناس غير منظمين، لذلك عليك أن تخشاهم اكثر يا سيدي، لأن الجمهور عندما يجوع ويفقد الأمل يتحول إلى وحش كاسر يا سيدي.

هذا الوحش سيدمرنا جميعاً يا سيدي.

هذا الوحش يرى الفساد ينهشه.

هذا الوحش يرى الرشوة والمحسوبية.

هذا الوحش لن يستطيع الصبر وهو يتحفز.

لإجراءاتكم سيدي

المخبر الصادق تماماً

يوسف غيشان

«كوبونات بتمزلط»

علم لهلوب من مصادر غير جديرة بالثقة بأن الحكومة الأردنية تنوي بيع الصابون وأنواع الشامبو والمنظفات بواسطة الكوبونات. وأكدت المصادر أن هذه «النية» تهدف إلى التخفيف من استخدام المياه بغية التقشف، كما أنها ذات علاقة بالمثل الشعبي الذي يقول «صابون العرب الحاما»، وأكد نفس المصدر غير الموثوق بأنه لانية لدى «التموين» بتحويل اللحى على نظام الكوبونات على اعتبار أنها من أنواع الصابونة العربية.

يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن
يحكى أن

يحكى ان اعرابيا شهد معركة صفين ورأى معاوية وعلي يتحاربان، فسأله الناس ان ينضم الى احدهما فقال:

ـ الصلاة خلف علي اتم، والطبيخ عند معاوية ادسم، والقعود على الجبل اسلم.

رغم واقعية هذا الاعرابي وصراحته الوقحة الا اننا جماعة اللهاليب قررنا الانغماس في المعركة.. معركة الحياة، وليس لدينا ما نخسره سوى قيودنا، ولن ندخل ابدا الى بيت الطاعة مهما كان الثمن.

اقـــتــراح بريء جـــدا

بعد ان ثبت بما لا يدع مجالا للشك، ولا للكمبيالة، بان مجمل المساعدات الاميركية للاردن هي سبعة ملايين دولار بالتمام والكمال، وهي في الواقع لا تكفي لتعبيد أوتوستراد بين مادبا وعمان. فإن لهلوب يطالب الحكومة الاردنية رفض هذه المنّة الاميركية، واقتطاع سبعة ملايين دينار اردني من الخزينة (وتجوز بالحاء) (ما هية رايحة رايحة) وتشكيل مديرية للاقتصاد الوطني مهمتها اللعب باليانصيب المحلي والعربي والعالمي، ولنا واثق انها قادرة ان تضيف صفرا على رقم المنّة الاميركية.

فجائزة اللوتو الاميركي الدورية هي اربعة ملايين دولار عدا عن الجوائز الصغرى.

اما اللوتو الاسرائيلي فيصل شهريا الى مليون شيكل ناهيك عن اللوتو الالماني واليانصيب الخيري الاردني.

ولا بأس اللعب بالقرلطة لعبة الثلاث ورقات او (الفنيجيلة) على سقف السيل فإن قرش على قرش يسوي مليون قرش.

والله من وراء القصد.

مَثَل الاسبوع
«من اول غزواته كسر عصاته»

يتفق الجميع بان وزارة الاعلام الحالية هي اكثر وزارة قمعية واستبدادية منذ نشوء المملكة.

ويتفق الجميع بان الوزارة استخدمت عصاتها في المكان الغلط فانكسرت في اول مواجهة مع القانون العادل.

وهكذا صح فيها هذا المثل للعبر عن هكذا حالة بحيث بان وكأنه مفصل تماما لهذه الوزارة.

مؤخرة ابن خلدون

«ما حدا لحسن من حداء لذلك فقد قرر لهلوب مع سبق الاصرار والترقب اصدار كتاب على شاكلة مقدمة ابن خلدون بعنوان (مؤخرة ابن خلدون) ينظر فيه في السوسيولوجيا الاجتماعية لسلوكيات الدول والحضارات الغالبة والمغلوبة بعد استيعاب كامل التعقيدات الدولية الجديدة التي جعلت عالم الاجتماع «لهلوب طبعا» يدرك ان نظرية البدو والحضر التي ابتكرها ابن خلدون لتفسير الدول السائدة والزائلة لم تعد على الاطلاق كافية للدراسات النقدية والتحليلية في العصر الحديث.

من العدد القادم سيلتقي القراء مع الباب الاول من مؤخرة ابن خلدون.

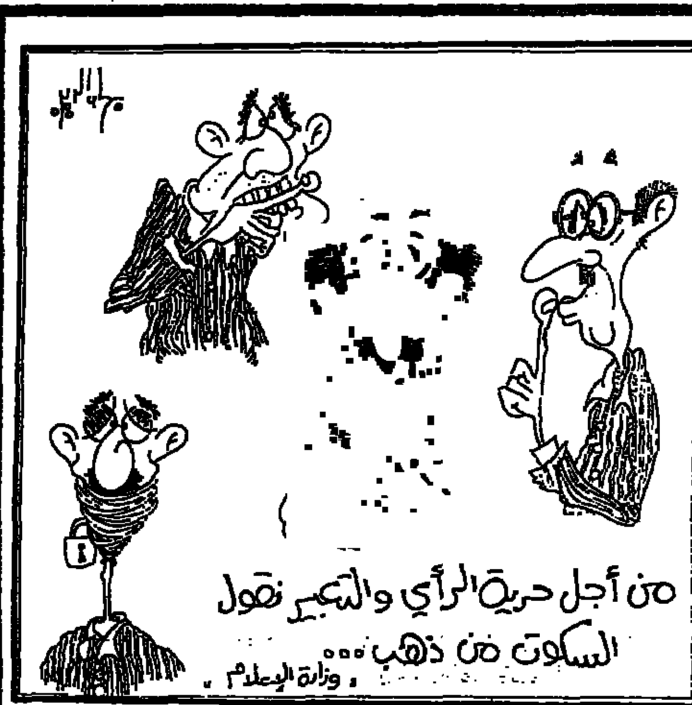
ابيض واسود

ان الدور الرئيسي للاعلام، هو ان يفهم ويعبر عن الرأي العام السائد.. وان يخلق فكراً او رأيا معينا لدى الجماهير.. ثم يفضح وبلا خوف كل الاخطاء.

المهاتما غاندي

على الدولة الا تفقد جادة الصواب بسبب الخزعبلات التي تسمى حرية الصحافة.. وعليها ان تقبض بيد من حديد على اداة تكوين الشعب: الصحافة.

ادولف هتلر

مظفريات .. مظفريات
للشاعر الكبير: مظفر النواب

بحار البحارين «٢»

من انت.. وما قصة روحك
ماذا في الدنيا الملوثة والايام فقدت
ومن جئت تزور
انا.. اخذتني للعتمة الحلوة
قلبي كالعشبة قدام المنجل
روحي خائفة جوفا مرتفعا
قدمي حزن الاسفار عليها ليس يجف
وحزب للمخصيين يطاردني
ابحث يا من تبحث عن باب اخرى
يورق في الرقص قبولي
واحكمت الابواب الآلهة المسؤولة عنها
وضعوا شيئا خلف الابواب كذلك
ارسلت يدي الى الاعشاب المسكونة
فالتصق الشبق الوردي لماء الليل عليها
اياك وانت قليل الخبرة
ان الطرق يزيد الابواب المجهولة ابوابا
ومفاتيحك من لغة تغلق ما تفتحه
وتصد كما المرأة عند الماء
لمن لا يدخل بين حروف مباهجها
ونظنك من اهل الحدس
فما تتهجى جسد المحبوب
بل اقرأ قاطبة
تلك بنفسجة
تلك كما الزبد الليلي تذوب لنوشتها
فيمن مد يديه بمرفقة عرف العمق
وزكى الهمزة والبخور ثلاثا
حتى طرد السحر واطلق عقدتها
بين اصابعه ينمو الصبح وكمون العشق
وتكشف نسمة صبح فخذيها
وتدوس على ريحانة روحك
آه...
آه... للوجع الطيب
يا نسمة.. يا بالغة العفة
من اين دفعت الباب على العاشق
فالقمرة نائمة والعاشق اشله التفكير الخاسر
والنجمة تستأذن ان تدخل بين مزيجين اثنين
فما اذن البحار العاشق.

شكر وتقدير

لهلوب باسمه فقط يشكر الحكومة الاسرائيلية الرشيدة بالسماح لنا باطلاق مدافع العيد بعد ان تم منعها لسنوات، لتكون اول بادرة خير وبركة وحسن نية بعد توقيع المعاهدة.

وهكذا تمكن الجميع من الاستماع لصوت مدافع العيد بعد ان صمتت المدافع الحقيقية.

انما الاعمال بالنيات.

مازلت شرقية

المتهم: يوسف غيشان، محمد طمليه، باسل طلوزي و...

التهمة: دغدغة مشاعر

التاريخ: مزوّر، مشوّه

انا فتاة شرقية وكباقي الاموّرات يغازلني بل يعاكسني الكثير من ذوي الذوق الرفيع، ابتداء بـ«احلى وحدة اللي بالنّص» مع اني اكون لوحدي وليس انتهاء بشاب يدس في اذني قبل أن يدسها في اذن رفيقه بأن «وسخ اللي على رجليها والا حناء» مع انني ادّعي النظافة دوما.

وتلاشت كل هذه المعاكسات وانقرضت ـ بسلام ـ بعد توقيع المعاهدة، بعد دخول الافواج من الاسرائيليات اللّي عصبيهن مثل الشمع.

ما لم ولن ينتهي ما قام به كل من ـ المذكورين اعلاه ـ حيث اعتادوا ولسنوات مضت ولاخرى قادمة ربما، بدغدغة مشاعري عندما اقرأ مقالا لأحدهم، فتجدني اضحك حد القهقهة أو ان ابكي حد الاجهاش عند قراءة المقال نفسه، او ربما تتصعق مني ضحكة يهز دويها ارجاء الغرفة اللعينة وانا الحس الدمع المالح في الوقت نفسه.

لذا فانني اناشد واشتكي الى ذوي العيون الحمراء من المحيط الى الخليج والى الغيورين على مشاعر الفتاة العربية ان يأخذوا لي بثأري من ثلاثتهم فانا مازلت شرقية ولا أسمح لأحد بممارسة هذه اللعبة اقصد ـ الدغدغة ـ ما لم يغتصبها مني.

المهضومة

نشوى الحوراني ـ جامعة اليرموك

شـــــارد الـــدركـي وهـدهــده (ابـو ظـالـم)

شارد الدركي ـ كما اسلفنا ـ هو شيخ حارة من الحارات العربية عام ١٩٩٥ قبل الميلاد طبعا. اما «ابو ظالم الهدهد» فهو قوته الضاربة ويمينه التي لا تخيب كثيرا في الضرب بيد من شوك وضمير مثل «شمبره» اللوكس، لذلك فهو عبقري في تبرير اخطاء وكمكمات الدركي مع انه لا ينال منه سوى الكفوف والرفش. والاثنان نمط من انماط الدونكيشوتية العربية الجديدة بالتخليد فنيا على الاقل قبل ان يهزمها هادم اللذات ومفرق الجماعات ومسترد السيارات، لان الزمن قلما يجود بامثال هذه الشخصيات الكاريكاتيرية.

من قال ان ضمير شارد الدركي قد مات البتة فما اصاب، فما فتيء لشارد بقايا ضمير يعذبه واشلاء تكريات تنغص عليه العيشة الرغدة ونص التي يحياها. وما زال يشعر بالاحباط وعدم الرضى عن الذات رغم «كوارث» المصاري التي انهالت عليه بلا موادة، خصوصا بعد ان اقنع الجميع بانه فهم اللعبة تماما ويمارسها باكثر من جدارة. يتذكر فيما يتذكر شارد الدركي ذلك اليوم الذي اغلقوا فيه النادي الذي تمكن بالهمبكة واللعب على الحبلين ان يترأسه بمساعدة كاتب استدعاءات احمق.

يتذكر كيف ارتعب واعتكف حتى قبل ان يستدعيه الخفير الى قائد الدرك الذي لم يكن بحاجة الى تهديده لا بل (قيده) خفيرا سريا منذ ذلك الوقت، وهكذا فقد رفض التوقيع على عريضة وقع عليها عدد كبير من الشخصيات تدعو الى اعادة فتح النادي.

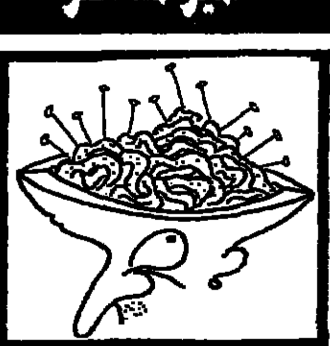
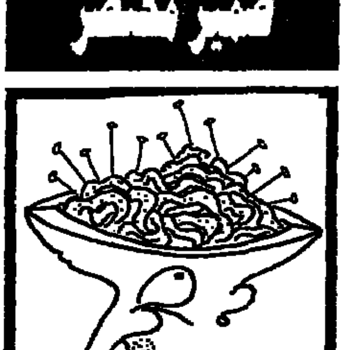
رغم ان طاقة السماء انفتحت عليه منذ ذلك اليوم، الا ان شارد الدركي ما زال يشعر بالهزيمة الذاتية وعدم الرضى عن الذات.

منذ تلك الوقت وضع نفسه وقلبه وحياته وضميره على كفه، ولم يرتكب سوى خطأ واحد في تسلقه سلم مناصب المجلس القروي، فقد القى محاضرة ذات يوم حول شاعر معارض في ذلك العصر (العشرون قبل الميلاد) يلقب بـ (عرعور) حيث قال ما معناه، انه لو منع احقاد شافور الاقليدي قصائد «ابو الميت» في هجاء جدهم لخسرنا خسارة كبرى. وقد اعتبرت هذه العبارة تلميحا الى قمع الحريات ومحاولة السلطات اخفاء وطمس الكثير من قصائد عرعور.

لذلك فقد استدعي شارد الدركي وتبهدل حتى بكى بين الاقدام مستغفرا. وهذا البكاء والاستغفار ما زال يحسس شارد بعدم الرضى عن الذات.

لذلك فقد سعى الى تعيين (ابو ظالم الهدهد) مساعدا له حتى يبهدله ويفش (حرته) في نفسه فيه. اي انه استخدمه لممارسة الاسقاط النفسي عليه بتقميصه شخصية شارد المهزوزة وبهدلته، تماما كما يهدل نفسه امام الدرك.

ضمير معتقر

بروتوكولات حكماء العرب

سبق صحفي خطير حصل عليه لهلوب حيث وجد وهو يتخمخم في دهاليز قلعة الكرك مخطوطة عربية مهمة مكتوبة في عهد يزيد بن معاوية الميمون معنونة بـ (بروتوكولات حكماء العرب) تبين لنا بشكل صارخ بان كل ما حصل في المنطقة العربية من نكسات هو مخطط عربي دقيق وثابت، اثبتت الايام نجاعته مائة بالمائة يهدف الى اقامة دولة اسرائيل ثم القضاء عليها. وفيما يلي بعض المقاطع من هذه المخطوطة.

«وهكذا وبعد ان ننجح في اقناع اليهود بالهجرة الى فلسطين، وبعد ان ننجح في اقناع اليهود باعلان دولة اسرائيل علينا ان نستمر في خداع ابناء صهيون حتى لا يدركوا عمق مخططاتنا ونجعلهم يجتاحون المنطقة العربية حوالي عام ١٩٥٨، واذا فشلنا في استدراجهم نتيجة لضغوطات دولية محتملة في ذلك العصر القادم فإن علينا ان نخدعهم مرة اخرى بعد عشر سنوات او اكثر لاحتلال باقي فلسطين، وبالتالي نكون قد كرسنا وجود المقومات الجغرافية لقيام دولة اسرائيل..

وعلينا في ذلك الوقت ان نتظاهر بالمقاومة وان نعلن ان لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف ثم نتراجع عن ذلك تدريجيا حتى لا يشعر ابناء صهيون بالخديعة. ثم ننقسم بين مؤيد ومعارض للسلام ونتضارب ونتحارب على عين وسمع اليهود، اذا نجحنا في ذلك واقمنا حكما ذاتيا عربيا فلسطينيا داخل بعض اجزاء اسرائيل فاننا نكون بذلك وضعنا المسمار الاول في نعش دولة اسرائيل الكبرى التي من المفروض ان تمتد من النيل الى الفرات قبل ان نقضي عليها تماما ونهدم هيكل سليمان مرة أخرى».

منبر الكلمات

ليس الدستور هو الذي اعطانا الحرية، انما حرية الرأي هي التي اعطتنا الدستور

تاتوبريان

شهقة

ماذا يفيدني اتساع العالم وحذائي ضيق

طفران عالحديدة

«عـــكـــس عـــكـــاس»

كان امين الرافعي صاحب «الاخبار» ورئيس تحريرها، وهاجم ذات مرة سعد زغلول.

كان سعد زغلول ديمقراطيا، فلم يقم دعوى ولم يسبه، كانت الاخبار توزع ٣٠ الف نسخة في حين كانت «الاهرام» توزع ستة الاف نسخة في ذات الوقت.

كان رد سعد زغلول بسيطا جدا، فقد قال في لقاء اجرته الصحافة معه: انا لا اقرأ الاخبار.

فكان ان انخفضت مبيعاتها الى الف نسخة فقط. الرافعي كان عنيدا وقال سأظل اصدرها ما دام لها قارئ واحد.

تنويه

اذا حصل ـ لا سمح الله ـ اي تشابه في الاسماء، اوتقارب في السمات بين ما هو مكتوب في هذه الخرابيش والواقع فانه تشابه وتقارب غير مقصود على الاطلاق.

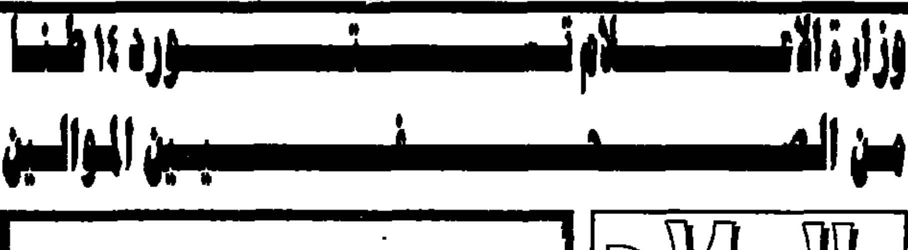
لهلوب

شعار العدد: بطحة لكل مواطن





البلاد عام ٢٠٠٢



وزارة الاعلام تستورد ١٤ طنا من الصحفيين الموالين

البلاد

السلطة الفلسطينية تقترض مليار دولار لاستكمال مبنى المخابرات في غزة



بعد انقراض الثروة الحيوانية في العالم العربي
فتوى تبيح التضحية بالاسماك في (العدي)

«الميلاد الجديد»

يا مساء الصيف الحزين.. لم يعد في قلبي متسع لحب امسياتك.. فرحمة.. ورحمة بقلبي الوجيع رحمة يا ظلام.. رحمة يا صمت.. كفى.. فصرخات الحمى تحطم احلام قلبي المحزون.. وقلبي لم يزل يرتعش بحب الحياة.. وعيوني معطشاته الى الكون وما زلت برعما على غصن الدهر.. اريد ان اولد من جديد.. اريد الماضي الجميل.. انتظريني يا مفاتن المساء.. انا قادم.. قادم.. الى الحياة.. ما احلاها.. هذه المعزوفات.. ما احلى هذه التغاريد الطاهرة.. اسمعوا يا اصدقاء.. استمعوا الى القيثارة التي منحتكم اروع الالحان.. واسمعوني وانا اغني على انغامها انشودة الابدية.. لقد ضاع عمري الماضي.. في الحزن ولم احس بالحياة.. اما الان وفي رواق الحب والبهجة في الاناشيد الحلوة.. احس بالحياة تسري في جسمي فالنجوم حلوة في هذا المساء.. ستغنني معي النجوم ويطرب العشب الاخضر وفي المساء وراء التلال السمراء.. الحمراء.. سأركض سعيدا.. استقبل الحياة الحلوة.. اصعد جبالها.. اعوم في جداولها.. واغوص في صحاريها.. فانا انسان جديد.. في دنيا جديدة..■

زكريا ابراهيم العمري/ جامعة اليرموك

بعيدا عن الوهم





اعتقد ان هناك بعض الناس يوهمون انفسهم بانهم حققوا اشياء كثيرة في حياتهم، وهم في الواقع لم يحققوا شيئا لانفسهم سوى الالم والمرارة والتعاسة احيانا.

امثال هؤلاء يعيشون على الوهم، ويضيعون اوقاتهم دون انجاز اي شيء.. فهم مصابون حقا بمرض خطير لا يمكن ان يبرأوا منه الا اذا افاقوا من غفلتهم، وشمروا عن سواعدهم، ونفضوا غبار الكسل والوهم عن قلوبهم وعقولهم ووجوههم حتى تتجرد حياتهم من الوهم وتبدأ من جديد مسيرة العمل والبناء.■

رامي خير الدين/ عمان

«كؤوس.. وحظ!!»

كلما طالت بي الليالي.. احتار ويحتار حالي.. وكلما نويت الاقدام تتراجع للوراء اقدامي.. وحين ينوي الفرح بان يدق بابي تنزاح الزغاريد عن بابي.. تلك الاقسام الخالق وزعمها فللناس حظوظ في الفرح.. وكؤوس في الاحزان.. فما ابتسمت لحظة.. الا وتلتها سنين عذاب.. كم ادعو الرحمن بان يرحمني ويشفق على حالي.. تشق صدري ونات السهر.. ويؤرق عيني عشاقي.. ليس لي في العشق نصيب فالحبيب كل حين بحال.. اسقاني من هواه شجون الهوى ولم يراف بفؤادي.. اقف امام دربه طيرا جارحا.. وعيناه عن امامه لا تراني.. سل من في الهوى مثلي..

شق الحزن ثوبه.. وحرق الاه والسلوان.. انا التي سال الدمع دماء يوم تدق الطبول والافراح.. وقل لعاشق مال عشقك.. يقول لك النوى ذوب احلامي.. اصرخ بوجه القلوب علها تفيق على الام العشاق.. يا من دقت اصول صك اعماقي وترعرعت ازهاره في بستاني.. وطار طائر البوم ينعق في سماء.. شفقت على حالي.. كم اتمنى ان يسعفني الرحيم.. يصبر وحنين مزقوا قلبي وعذبوه بالحرمان..

اخي القارئ لا رجاء بين الاصدقاء.. لكن التمني هو وسيلتي لان يصل صدى صوتي للناس.

شجن وايد

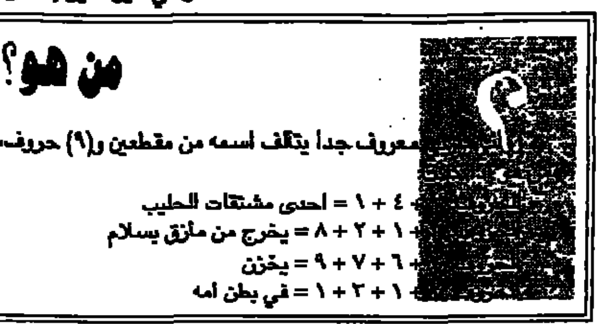
زهرة الوادي

ام قصي يا زهرة الوادي
ام تذكرين الامس القريب
شغلت الفكر والاحلام
اناديك بشوقي فاسمعيني
كم باعدت بيننا الايام
عندما اراك يوما في
يزفر القلب غاضبا
اشتقت اليك فاخبريني
اه من اشواق
ونبضات قلبي لهمس
لقد تبدل اكسير القلب
فدائما انكر عهدي بك

يا اقحوانة وريحانة الفؤاد
فلقد ازحت النوم وحل السؤاد
وليعادك احسست بالحداد
ولنداء العاشق اجيبيني
بعد ان تصافينا وتناجينا
ثياب الرحال والسفر
لان الرحيل سيمنع النظر
هل فرق القلوب منا السفر
نازعت روحي طلبا لرؤياك
مراقبة مسعاك وخطواك
حزنا على وداع نجواك
فعساي ان تسمعي سلواك

احساس/ عبدالله التاجر

من هو؟



معروف جدا يتألف اسمه من مقطعين و(٩) حروف.

٤ + ١ = احدى مشتقات الحليب
١ + ٢ + ٨ = يخرج من مأزق بسلام
٦ + ٧ + ٩ = يخزن
١ + ٢ + ١ = في بطن امه

■رسائلكم وصلت.. وشكرا■

نود ان نشكر الاخوة القراء التالية اسماؤهم ونعلمهم بان رسائلهم وصلت الينا:

حليمة صقر/ صويلح، جميل عبدالله حمود/ اربد، اشرف محمد مساعفة/ الزرقاء، سمية الرواشدة/ الكرك. تسيم عدلي/ المفرق، محمد احمد رشيد/ عجلون، ابراهيم خليل حمدان/ الاغوار الشمالية، مازن ادهيم/ العقبة، نزيهة اسماعيل/ عمان، ريحي كامل/ الزرقاء، احمد محمود حسن/ جرش، لاقي سعدي/ الكرك، منار فيصل/ الزرقاء، شريف عصام حسن/ معان، محمد حسن/ الطفيلة.

حديث النجوم

اسبوع حافل بالنشاط والحيوية، كن على استعداد لتقبل افكار جديدة.■

تضطر خلال هذا الاسبوع للسفر من اجل مهمة عمل.. رقم الحظ (٩).■

رسالة تصلك من صديق قديم جدا، والحظ يبتسم لك هذا الاسبوع.■

امنية قديمة تتحقق حديثا، اطمئن فاوضاعك العائلية جيدة!!■

لا تكترث ابدا بما يقال عنك من حسادك، اعمل ما تراه مناسبا!!■

حافظ على سلامة عينيك، ولا ترهق نفسك كثيرا، يوم السعد الجمعة.■

مفاجأة سارة بانتظارك هذا الاسبوع، رقم الحظ (١).■

ترقية في مجال العمل، ولكنك تضطر للقيام بمهمات اخرى.■

صحتك هذا الاسبوع بخير، يوم السعد الثلاثاء، ورقم الحظ (٥).■

استقرار في الاجواء العاطفية.. رسالة مهمة تصلك في نهاية هذا الاسبوع.■

تكلف في نهاية هذا الاسبوع بمهمة رسمية ستحقق فيها نجاحا كبيرا.■

التمرينات الرياضية مفيدة جدا لسلامة جسمك.. رقم الحظ (٣).■

لحظة.. فقط

ولخيرا قررت ان ابقى وحيدا.. اعيش الذكريات اعيش الحب الذي سكن فؤادي سابقا وارتحل عن دنياي.. ابقاني وحيدا دون مراعاة لجروحي.. وحلما داعب الخيال ورجوت تحقيقه.. وملاكا طاهرا كنت اطمع بالنظر اليه.. وعندما اقتربت من تحقيق ذلك الحلم.. ودنوت من تلك الامل ارتحلت موقفك

يا حبيبي فقد اصبحت الحياة بيننا ولم نعد نستطيع اللقاء.

ايتها الراحلة..

اتذكرين تلك اللحظات التي التقينا بها.. وتلك الاحلام التي حلمنا بها.. اتذكرين ذلك العهد ومن شهد عليه.. اتذكرين كيف تردد القهر بالشهادة.. الم تبكي النجوم في تلك اللحظات اتذكرين كيف كانت خفقات قلوبنا عند ذلك الاتفاق الذي التزم من خلاله كل منا بان يحتفظ بالاخر مهما كلفه الامر.. لماذا اذا وبعد ان تمكنت مني وتربعت على عرش القلب ارتحلت عن دنيتي بلا وداع..

بعد هذا الغدر الذي تلقيت.. وبعد هذه الخناجر التي زرعت بخاصرتي.. بعد ان وصلت اليك.. واسقطت القناع عن وجهك وظهرت على حقيقتك الخبيثة قررت ان ابقى وحيدا.. اعيش على الذكرى ذكرى القلب والعذاب.. كما قررت ان اكفر بكل المبادئ التي تحملين وكل الشعارات التي ترتدين.. قررت لاجلك ان اكفر بحواء وبكل النساء.

محمد حسين صوالحة/ عمان

حبي الوحيد



اشعر بالحب نحوك.. اشعر انك انت الوحيدة في حياتي.. لانك استطعت ان تملكي قلبي الذي ينبض بحبك ووفائك.

حبيبتي.. اهوى فيك قلبك الابيض.. وعينيك الساحرتين.. وعواطفك الصادقة، وجمال وجهك.. وحسن خلقك..!!

علي سالم/ الزرقاء

مختارات!!



العلم في الصغر كالنقش في الحجر

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق

الجاهل عدو نفسه

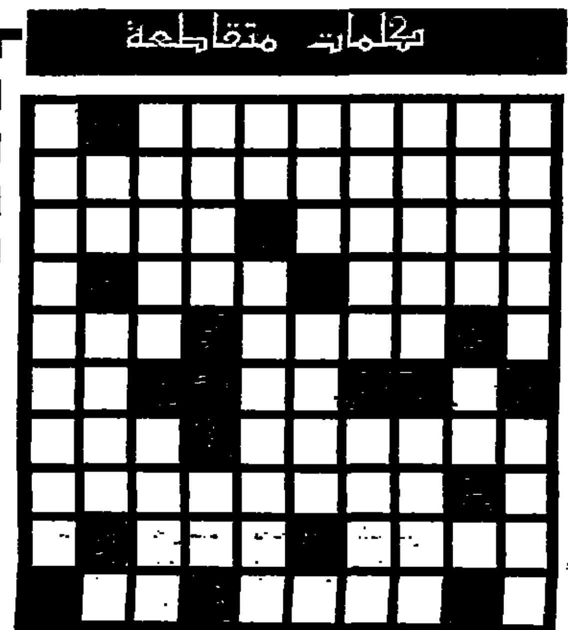
الجنة تحت اقدام الامهات

لا تؤجل عمل اليوم الى الغد

اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده

سعدي راجي/ السلط

كلمات متقاطعة



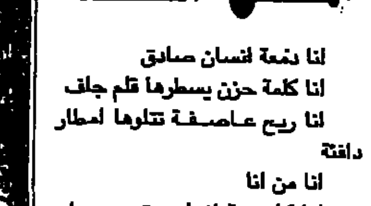
افقيا:

١- احدى روايات نجيب محفوظ.
٢- ممثل سينمائي مصري قديم راحل + للنداء.
٣- احد الالوان + م، عكس عسير.
٤- علم مذكر معكوس، احرف مختلفة.
٥- علم مؤنث معكوسة، عكس (لا).
٦- في الفم، في البيضة.
٧- للوداع بالانجليزية + ثلاثة حروف مختلفة، حرف هجائي.
٨- جدها في تصوموا + يشفق.
٩- حيوان بري جميل جدا، بمعنى كتاب.
١٠- علم مؤنث، احد الوالدين.

عموديا:

١- آلة موسيقية. دولة عربية معكوسة بدون ال التعريف.
٢- جدها في ميوزك، التعريف معكوسة.
٣- اسم علم مؤنث، اسم نهر في لبنان معكوسة.
٤- اسم منطقة هجر منها الشركس، تملأ السمكة معكوسة.
٥- احد اركان الاسلام الخمسة، يوضع على الصدر مقابل مكافأة.
٦- قط معكوسة، فنان مصري معروف.
٧- عكس يشتري، حرف جر معكوسة.
٨- احد شهور السنة الشمسية، لترك المكان معكوسة.
٩- متشابهان، عاصمة دولة عربية.
١٠- مطرب عربي معروف راحل حديثا.

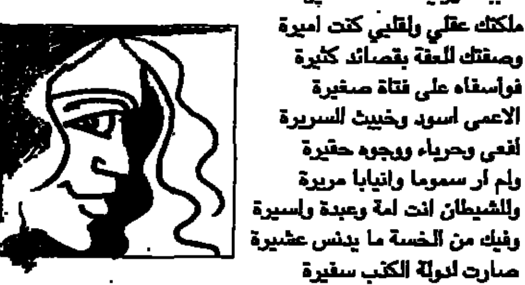
«من انا»

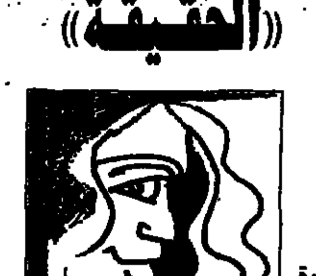


انا دمعة انسان صادق
انا كلمة حزن يسطرها قلم جاف
انا ريح عاصفة تتلوها امطار دافئة
انا من انا
انا كلمة انتثرت تحت رياح النسيان
انا دمعة ندم ملؤها حرارة وفيها طهارة

مشعل جدعان السلايطة/ القطرانة

«الحقيقة»



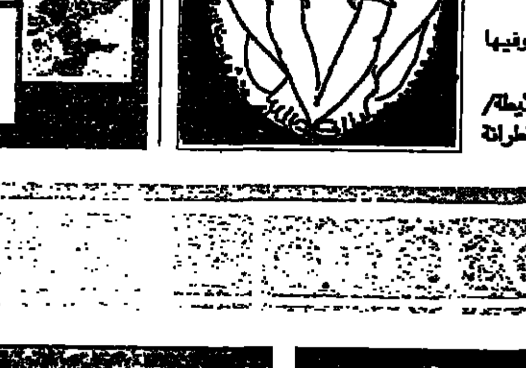




ان الاعمى من فقد البصيرة
عمياء انت ابدا وبالقبح خبيرة
احببتك ورأيتك شمسا منيرة
ملكتك عقلي وقلبي كنت اميرة
وصفتك للعقة بقصائد كثيرة
فواسفاه على فتاة صغيرة
الاعمى اسود وخبيث السريرة
افعى وحرباء ووجوه حقيرة
ولم ار سموما وانيابا مريرة
وللشيطان انت امة وعبدة واسيرة
وفيك من الخسة ما يدنس عشيرة
صارت لدولة الكذب سفيرة

رامي الحشام

اطفال البلاد











الاسم: رولا الفرايشة
العمر: ١٠ سنوات
الهواية: السباحة

الاسم: حنين ماجد الاسمر
العمر: سنتان
الهواية: مشاهدة التلفزيون

الاسم: روان الطورة
العمر: ٨ سنوات
الهواية: اللعب مع الاطفال

الاسم: رنا ماضي
العمر: ١٠ سنوات
الهواية: السباحة والغناء

الاسم: فادي بهجت
العمر: سنة وثلاثة اشهر
الهواية: الضحك واخراج اللسان

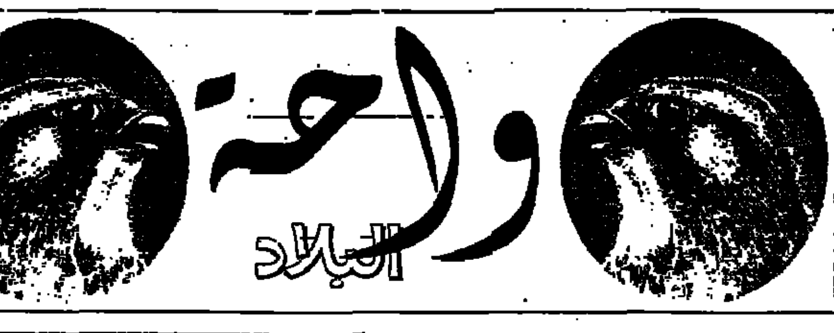
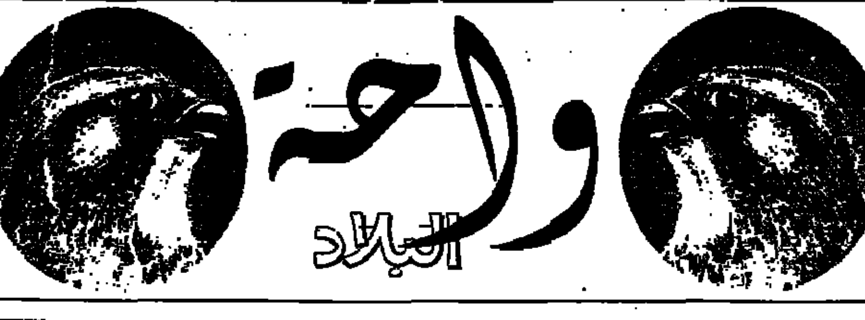
قبة الصخرة مرة اخرى

كثرت التساؤلات والاتصالات الهاتفية بشأن معرفة السادة القراء اين تباع تلك النوعية من الساعات المزينة بقبة الصخرة تقول لهم بان شركة علي عبدالرؤوف خليفة هي الوكيل المعتمد داخل المملكة ونود ان نضع بصمة محبة السيد علي خليفة مدير عام الشركة على هذا التصميم الرائع الذي آل الى خدمة جميع المصلين في انحاء بلدنا الجميل.■



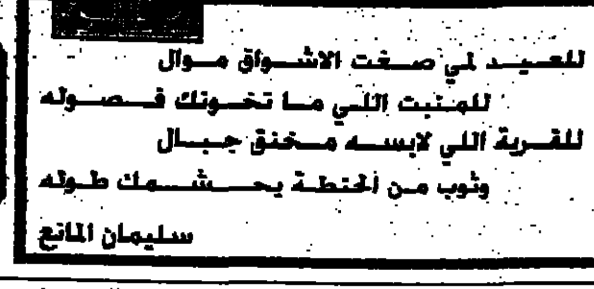
اعداد: عطا الله الهقيش

يا سعد من جت فرصته واغتنمها
هذاك ذب الربع مــا عنـه نشــاد
لو هو من ادنى القوم جامحترمها
مــا دام حظه مــا رضـي له بمقعـاد

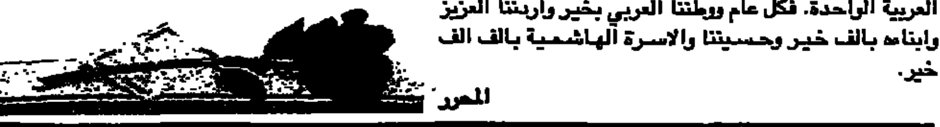


واحة البلاد



للعيـد لـي صـغت الاشـواق مـوال
للمنبت اللـي مـا تخـونك فـصـولـه
للقـرية اللي لابسـه مـخنق جبـال
وثوب مـن الحنطـة يحـشـمك طـوله
سليمان المانع

من البادية



عـين الـواحـة

كل عام وانتم بخير

العيد الثاني من اعياد الاضحى المبارك الذي يمر على واحة البلاد وهي ما تزال في اوج عطائها وتقدمها وبهذه المناسبة لا يفوت الواحة ان تقول لقرائها ومراسليها كل عام وانتم بخير والى مزيدا من العطاء والتقدم واعدة اياهم بتقديم كل ما هو جيد وجديد لكي تفوز برضى جميع ابناء باديتنا العربية من المحيط الى الخليج.

لقد وصلت الواحة في عيدها الثاني من خلال البلاد «الام» الى الخليج العربي لتشاركهم ويشاركونها هذه الفرحة الكبرى. وهذا مما يزيد في غبطتها وسرورها وهي ترى الحواجز تتلاشى وتذوب امام قوة الروابط بين ابناء الامة العربية الواحدة. فكل عام ووطننا العربي بخير واردننا العزيز وابنائه بالف خير وحسيننا والاسرة الهاشمية بالف الف خير.

المحرر

صدق وخيال

يا حـقـيـقـة بـعـيـدة بين صـدق وخيـال — اختفت عن عيـوني والهـموم اشـغلتني
والليـالي تعـانـد للـفـرح لا مـجـال — وزاد غـدره زمـانا بالسـعـادة فـتـنـي
كل مـا جـيت ابنسى قـال وقـتي مـحـال — مـسـتـحـيل اتناسى ذا.. لكم وعـد مني
قلـت يا وقـت يـكـفي عـذبـني الليـال — دور انسـان غـيـري يحـمل الهـم عني
ناظـر الحظ مـايل والـزمن كـيف مـال — وحـيـرة القلب صـارت بين حلـم وتمني
اشـرقـت شـمس همـي ولا لقـيت الظلال — في مـآسي حـيـاتي دنيـتـي تمتـحـني
خطوتي فـيك تاهت والجـفـا منك طال — والعـيـون الحـزينة في سـنينك تـغـني
والاجـابة عـنيـده مل منـهـا السـؤال — يشـتـكي لي وانا له اشـتكي خـاب ظني
واعـتـلا في سـمـايه هم مـا له مـثـال — والشـمـوع المنيـرة للـطريق انطـفـني

قاسم محمد العنزي

رعشة يديني

مـتـحـيـرة فـيني تخـافين لانسـاك — وانا رسـمـتك طيـف قـدام عـيـني
في غـربتي اغفى عـلى جـمـر ذكـراك — لحظة بـلحـظـة هـايم فـي حـنيـني
مـشـاعـري مـا ظن في يوم تجـفـاك — تبـان لاشـفـتك رعـشـة يديـني
خلـي الهـمـوم اللي بقلبك تعـداك — لا تـزرعين الـشـك بـيـنـك وبـيـني
انا عـرفـتـك شـوق والقـلب غـناك — بلحـني عـزفـتـه يـطرب العاشـقـيـني
يا اول غـرامـي مـا تمنيت فـرقـاك — لاكن ظروفي قـاسـيـة صـدقـيـني
عـمـري كـتـبـه حـرف في كـف يمناك — ابيـك لو طـال السـفـر تذكـريـني

خالد السعد

قصة وقصيدة

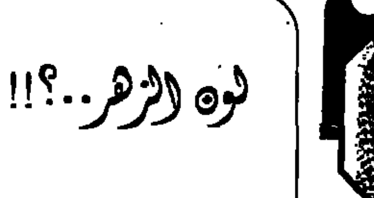
من روائع المرثيات

من المعروف ان الشيخ نمر بن عدوان من الشعراء الشجعان المعدودين في البادية العربية ولا يخفى على احد مدى حبه لزوجته وضحى حتى اصبح ذلك مثلا بين الناس في الوفاء والحب بين زوج وزوجته.

هذا وقد توفيت وضحى بعد انقضاء شهر رمضان المبارك ودفنت في اليوم الثاني من ايام العيد حيث انقلبت الافراح الى احزان في قلب الشاعر الرقيق وهذا ما جعله يكتب هذه القصيدة التي تعتبر من روائع المرثيات والتي ابكت القلوب قبل العيون لشدة ما تضمنته من كلام يحرك المشاعر ويداعب الاحاسيس.

نمر ابن عدوان

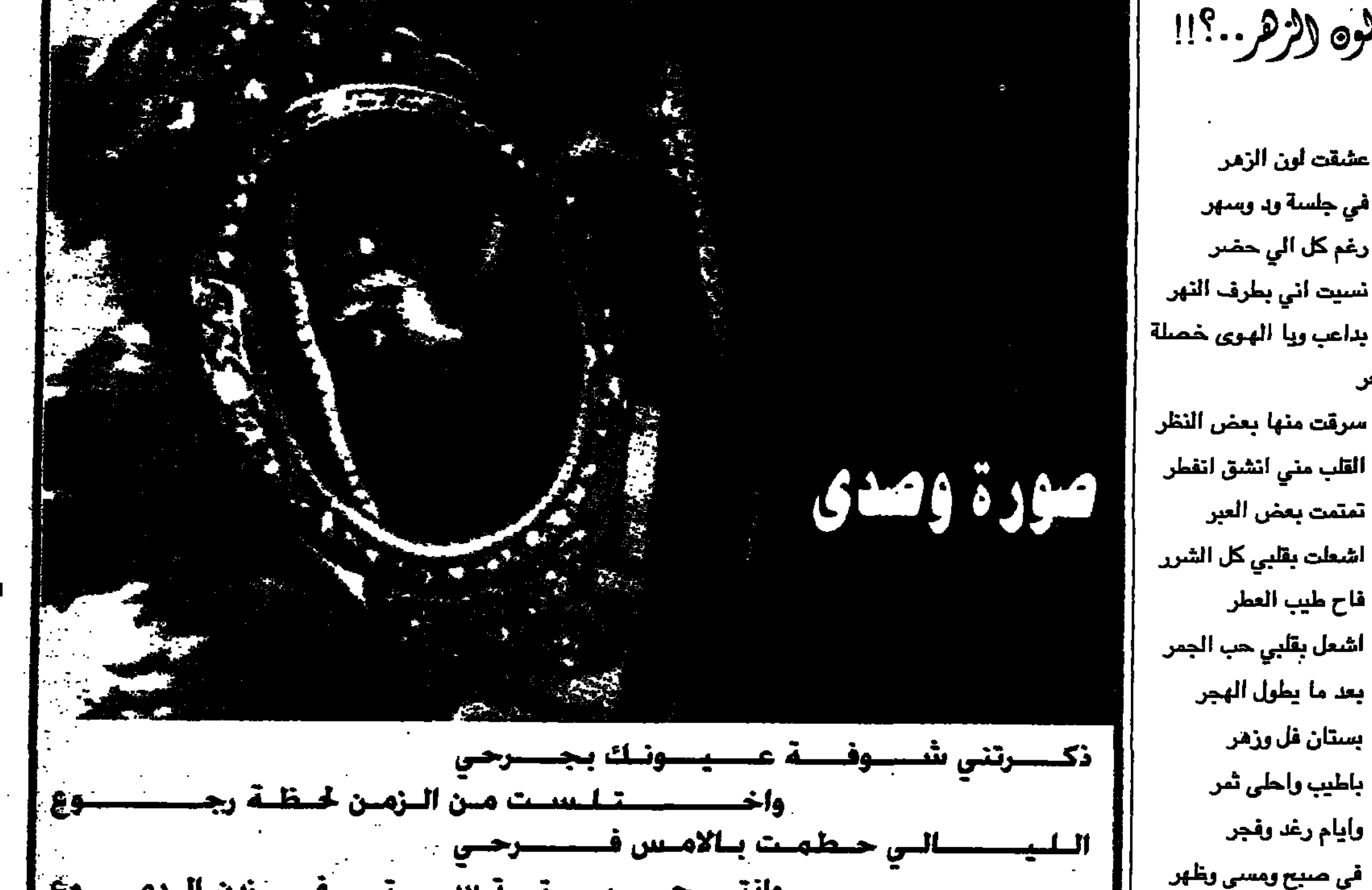
البـارحـة يوم الخـلايق نيـامـا — بيـحـت من كـثـر البكا كل مـكنون
قـمت اتوجـد وانثـر الما على مـا — من موق عـيني دمـعها كـان مـخزون
ولي ونة مـن سـمـعـهـا مـا ينامـا — كـني صـويب بين الاضـلاع مـطعـون
والا فـونة راعـبـي الخـمـامـا — غـاد ذكـرها والقـوانيص يرمـون
تسـمع لـهـا بين الجـرايد حطامـا — من نوحـهـا تدعي المواليف يبكون
والا خلـوج سـايمت للهـيـامـا — على حـوار ضـايع فـي ضحـى الكون
والا رضـيع جـرعـوه الفطـامـا — امـه غـدت قبل اربعـينه يتـمـون
عليك يللي شـربت كـأس الحمـامـا — صـرف بتـقـدير من الله مـأذون
جـاه القـضا من بعـد شـهر الصيامـا — صـافي الجبين بثـاني العيـد مدفـون
كـسـوه من عـقب العـراثوب خـامـا — وقـامـوا عليـه من التـرايب يهيلون
راحـوا بزمـا حـروة صـلاة اليـمـامـا — عند الدفن قـامـوا لـهـا الله يدعـون
برضـاه والجنة وحـسـن الختـامـا — ودمـوع عـيني فـوق خـدي يهـلون
حطوه فـي قـبـر عـسـاه الهـدامـا — في مـهمـة من عـزب الاموات مـسكون
يا حـفـرة يسـقي ثراك الغـمـامـا — مـزن مـن الرحـمـة عليـهـا يصـبون
جـعل البـخـتـري والنفل والخـزامـا — ينبـت على قـبـر هو فيـه مـدفـون
مـرحـوم يللـي مـا مـشى بالملامـا — جـيـران بيـتـه راح مـا منه يشـكون
واوسـع عـذري وان هجـرت المنامـا — ورافـقت من عـقب العـقل كل مـجنون
اخـذت انا وياه سـبـعـة اعـوامـا — مع مـثـلهن في كـيـفـه مـا لـهـا لون
واله كـنه يا عـرب صـرف عـامـا — يا عـونة الله صـرف الايام وشـلون



لون الزهر..؟!!

عشقت لون الزهر
في جلسة ود وسهر
رغم كل الي حضر
نسيت اني بطرف النهر
بداعب ويا الهوى خصلة
شعر
سرقت منها بعض النظر
القلب مني انشق انفطر
تمتمت بعض العبر
اشعلت بقلبي كل الشرر
فاح طيب العطر
اشعل بقلبي حب الجمر
بعد ما يطول الهجر
بستان فل وزهر
باطيب واحلى ثمر
وايام رغد وفجر
في صبح ومسى وظهر

عايد ابو زيد



صورة وصدى

ذكـرتني شـوفـة عـيـونك بجـرحي
واخـتـلـست من الـزمن لحظـة رجـوع
الـليـالـي حـطمـت بـالامـس فـرحي
وانتـي جـيـتـي تسـتـفـزين الـدمـوع
آه وش يـنفـع مـع الايام شـرحي
والـزمن في آهتـي اصـبـح قـنوع

الموظة

• مـحـمـود العـزام

يوم الهـوى ونـار الهـوى من عـيـونهـا
والشـعـر الاسـمـر ظافي عـمتـوتهـا
يوم الذكر جيران تاه بوصـفـهـا
شـقي صـفـي البـال مـر فنونهـا
مـا راعـني وقـا هـز مكنـون الهـوى
دار البـلا يوم البـست فـيزونهـا
يا الله وعـفـو الله يومن تـلتـوي
تسـمع خـرير الدم من مـا عونهـا
تدعي غـضـيض الطرف يرمي سـبحـتـه
ويقـول نظره عين ما يحـسـبونهـا
يمكـن الف شـيطان داروا حـولهـا
يدعـوا لهـا التـأييـد ويزفـونهـا
وش لبـسك فـيـزون يا بنت العـرب
وش غـيـر العـادات مـع مظمـونهـا
هـذا لبـاس بليـس مـا هـو لنـا
بنت العـرب مـا يبان طرف قـرونهـا
صـرت كـمـا الغـرنوق لا جـاه البلل
لبست حـظارة وموظة بتسـمـونهـا
والله لولا الله وعـادات العـرب
وحق الحـكومـة والبك قـانونهـا
لقـدم واصب الكاز فـوقـه واشـعله
وادعي على اللي يحـاولوا يطفـونهـا
وارضي ضـمـيـري واسـتريح من العنا
ويا لا يميني بالامـر شـوفـونهـا

«موت مسعور»

...في عام قبل العام قبل اربع اعياد.. رائعة جديدة من روائع عواد ملهي ابداع مشين ومسعور الى قمة المعاني..

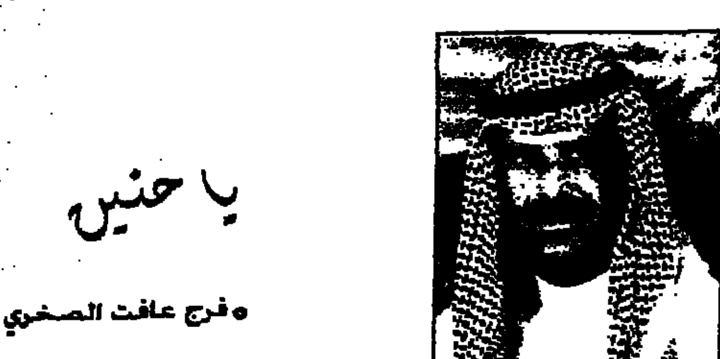
• عـواد مـلهي الصخـري

لو تسـألـي بالحـاح عن مـوت عـواد — اوراق مكـتـوبـة من العـام وسـطور
كـانت حكـت لك مـا ورا كل الابعـاد — وكان اشـرحت لك كيف انا مت مقهور
في عـام قبل العـام قـبل اربع اعـياد — او قـبل ينزف دم الاحـلام مـهـدور
في يوم.. في تاريخ.. مـا بعـد مـيلاد — ميلاد بسـمـة اعتلى شـفـاها افتـور
قـبل البـراءة تسـبل العين بسـهـاد — شـفت البـراءة تنقلب موت مـسعـور
شـفـت البـراءة تنقلب سـوط جـلاد — والجـور يلطمني على شـاطئ الجور
شـفت السـعـادة تنقلب مـوت وحـداد — يوم طعـنتني حـبـي الغـظ بالزور
ياكـيـف يضـحك من جـرحـتيـه بعناد — ترجيـه يضحك لك وهو فيك مغـدور
كـنت الحب ولـكـن الحـظ مـا راد — والكسـر مـا يجـبر على يد مكسـور
عـواد مـات ومـاتت اوراق عـواد — مـدفـون في صحـراه واكفـانه سطور

حبل العتب

يا عـين هلي مـا حـزنتي من دمـوع
هلي غـزير الدمع مثل السـحـابه
على الذي شـوفـه مع الناس ممنوع
عليـه دمـعي والعـبـاير صبـابه
خل مـزيد الطبع والجنس والنوع
لا غـاب عني انحـبس في غـيـابه
سلمت قـلبي لا ريش العين بالطوع
ليـتي افـوز بلحظة في شـبـابه
صـار الرجـا بين الملاهيف مقطوع
لا واعـذب القلب لا واعـذابه
حبل العتب من بين الاحـباب مرفـوع
ويفـرح فـؤادي لحظة من عـتـابه
وكل العـتاب بعرف الاصحاب مسـموع
يا عـاذلين القلب خلوا اللغـسـابه
وحب الوليف بداخل الجـوف مطبـوع
مـخـزون من سـهم المزايين صسابه
ادخل على الله ما نظرتك من اسـبوع
وضـعف النظر يحتاج فحص وطبابه

محسن عيسى النعيمي





يا حنين

• فرج عافت الصخري

يا حنين الجـرح في جـوفي دفين
سـاهر مـا لذي بعـيـوني كـبرى
يا حنين بخـاطري شـوق وحنين
للبـيـوت اللي بهـا طيب وذرى
للنفل والشـيح لـلروض الحـسين
للخـبـاري للـفـيـاض وللمسرى
مـا بغـيت قـصـور وبيـوت تزين
منيـتي بيت الشـعـر عند قـصـرى
منيـتي واحـلام قلبي لو غـبين
كـان وقـتي في السـعـادة يجـبرى
كـان مـا خطيت كـلمـات الحـزين
ولا جـروحي وسط جـوفي تظهـرى
لاكـن الجـبـور لا بده يلين
لو يشـوف الجـوركـنة مـا درى
يا حـنين البـادية كـلي حـنين
والحنين مـشـاركن لذ الكـرى

فضلت العمل العسكري على الزواج

الرائد عائشة... أول ضابط في الشرطة الفلسطينية

الموساد الإسرائيلي هددها بالاغتصاب لكي تتخلى عن العمل العسكري!!



عائشة ابو مغصيب.. اول ضابط في الشرطة الفلسطينية.. استطاعت أن تضع فوق كتفيها الشارة العسكرية التي طالما داعبت احلامها، فهي تحمل الآن رتبة «رائد» في السلطة الوطنية الفلسطينية وهي أول مدير العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية.

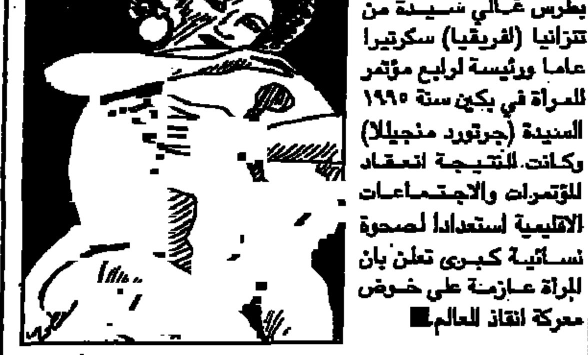
الرائد عائشة هي من سكان مدينة خان يونس ويتجاوز عمرها «٣٢» عاماً تحمل شهادة ليسانس ادب عربي من الجامعة الإسلامية عام ١٩٨٦، وكانت بدايتها في العمل العسكري قبل الانتفاضة وحتى بداية عام ١٩٨٢، حيث بدأت بشكل تنظيمي بعد التحاقها بالجامعة بفترة فانطلقت من داخل حركة الشبيبة الطلابية.

ويذكر أن الموساد الإسرائيلي هددها اكثر من مرة بتشويه وضعها الاجتماعي والاخلاقي ومحاولة اغتصابها على مرأى اهلها من أجل ثنيها عن العمل العسكري إلاّ انها صمدت في وجه هذه التهديدات وذلك بتشجيع من أسرتها، كما انها تعرضت للإقامة الجبرية مرات عديدة وتم منعها من السفر من قبل الحكم العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ويقال أن عائشة تعرضت للرفض القاطع من قبل بعض رجال الشرطة الفلسطينية عند انخراطها بالعمل العسكري خاصة وأنها أصبحت مسؤولة عن عدد من رجال الشرطة فهم لا يرغبون أن يكون المسؤول عنهم امرأة.

وتقول عائشة في حديث صحفي نشرته إحدى المجلات العربية حول شعورها وهي ترتدي البزة العسكرية وتحتل مركزاً قيادياً في الشرطة الفلسطينية أن شعورها عادي جداً لأنها كامرأة تعودت ان تكون مميزة بين الرجال قبل قدوم السلطة الفلسطينية حيث كانت من المميزات في العمل العسكري ضد الاحتلال الإسرائيلي من خلال الانتفاضة، فالمرأة لا تستطيع أن تنسلخ عن مجتمعها الذي تعيش فيه بالرغم من أن هناك نظرة معينة من الرجل تجاه المرأة التي تعمل في مثل هذا المجال.

ومن المعروف أن عائشة لم تتزوج بعد فهي فضلت أن تقاوم الاحتلال الإسرائيلي وتنخرط في العمل العسكري على ان تفكر بالزواج، فهي تعترف بأنها لم تكن في يوم من الأيام، فتاة خيالية حالمة فلم تتصور ملامح زوج المستقبل وفتى احلامها حيث الظروف التي عاشتها كانت قاسية جداً فرضتها ظروف الاحتلال الإسرائيلي، وهي الآن وبعد أن تقدم بها قطار العمر لا تنوي التراجع إلى الوراء لترسم صورة فتى الأحلام، وسوف تكتفي فقط بقبول الزوج القادم وفق التفكير المنطقي والموضع الاجتماعي الجديد، حيث أن المواصفات الشكلية لا تهمها كما تقول، إنما إذا تقدم لها احد لخطبتها فهناك شرط اساسي لا تتنازل عنه وهو أن يكون متفهماً لطبيعة عملها في الشرطة الفلسطينية ويبقى أن نقول بأن الرائد عائشة محمد أبو مغصيب هي فتاة بدوية تعيش حياة البداوة ولم يبهرها بريق النجاح الذي يخطف ابصار البعض، كما انها تؤمن بأن الوفاء في زمن اللاّ وفاء يدخل البهجة والسرور إلى نفس الإنسان..!!■

من هنا وهناك

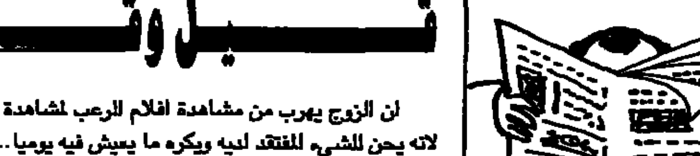




سوزان التي تعمل منسقة لفترينات العرض، فقدت بصرها ثلاثة ايام بسبب عيد الكريسماس، حينما طلب منها المساهمة في الاعداد لاحتفال عيد الميلاد وكان العمل المطلوب منها هو رش الشجرة (باسبريه) يعطي منظر الثلج.. وقبل ان تقوم سوزان بهذه العملية قرأت التعليمات التي كانت تقضي بتسخين العلبة بوضعها في ماء ساخن.. وبينما هي تقوم بتنفيذ التعليمات انفجرت العلبة في وجهها وكنتيجة لهذه الحادثة للمنسقة فقدت سوزان بصرها لمدة ثلاثة ايام.. فاحذري سيدتي مثل ذلك الامر.■

هناك في روسيا المرأة لم تفقد الامل بل هي تقاوم وتواصل الكفاح من اجل قضيتها في صمت واصرار فقد كونت حزبا للنساء وحصلت اثناء الانتخابات على ٨٪ من الاصوات.. انها نسبة هائلة لحزب وليد لم يسمع عنه احد قط.■

في نيويورك عين د. بطرس غالي سيدة من تنزانيا (افريقيا) سكرتيرا عاما ورئيسة لرابع مؤتمر للمرأة في بكين سنة ١٩٩٥ السيدة (جرترود منجيلا) وكانت النتيجة انعقاد للمؤتمرات والاجتماعات الاقليمية استعدادا لصحوة نسائية كبرى تعلن بان المرأة عازمة على خوض معركة انقاذ العالم■



قيل وقال..



لن الزوج يهرب من مشاهدة افلام الرعب لمشاهدة الافلام العاطفية لانه يحن للشيء المفتقد لديه ويكره ما يعيش فيه يوميا..

الفائدة العظمى للجريدة هي لزوجي فقط فيها يستطيع على الاقل ان يخفي وجهه عن امي.

المرأة.. هي الوحيدة في العالم التي تستسلم لتنتصر.

الانف.. جزء من الجسد قد يؤدي الى هلاك صاحبه لو حاول اقحامه في كل شيء لا يخصه.

الخبرة.. مشط تحصل عليه بعد ان تفقد شعر راسك كله.

المدير.. انسان يدير رؤوس مستخدميه في اتجاه مصالحه.

السكرتيرة.. اجندة مواعيد تمشي على ساقين■

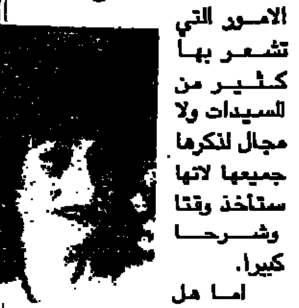
طبيب الاسرة

الوحام هل هو ظاهرة ام مرض؟

سؤال موجه من السيدة امال العربي الى طبيب الاسرة في البلاد حول الوحام وهل هو ظاهرة طبيعية ام مرضية؟

اجابت الدكتورة مي ليوس حول هذا السؤال فقالت:

ان الوحام شيء طبيعي لكل سيدة، فالكثيرات حينما يبدأ اول شهر بالحمل تبدأ اعراض الوحام مثل الدوخة وقلة الشهية والاستفراغ وبعض الامور التي



تشعر بها كثير من السيدات ولا مجال لذكرها جميعها لانها ستأخذ وقتا وشرحا كبيرا.

اما هل هو ظاهرة طبيعية ام مرضية فانه يعتبر ظاهرة طبيعية للمرأة التي يتغير فيها كل شيء حينما تبدأ الاشهر الاولى من الحمل.

والكثير من السيدات ممن يتناولن او يشتهين شيئا معينا ويطلبنه في غير اوانه وتسميه السيدات الوحام.. احيانا يفسر على انه ظاهرة نفسية، ولكنه بالضبط يعتبر ظاهرة طبيعية للسيدة الحامل ولا مجال لظاهرة المرض فيه■

المرأة المدخنة في نظر المجتمع

المرأة: التدخين بالنسبة لي متعة احيانا.. وجريمة احيانا اخرى!!

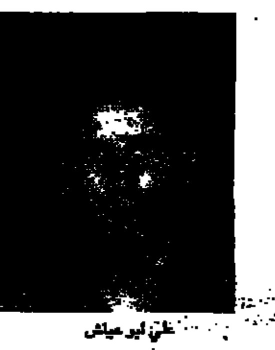
الرجل: عندما ارى سيجارة في يد امرأة.. فانني امقتها!!

تحقيق : نورهان الرواشدة

«اوله دلع وآخرته ولع».. هذا آخر ما سمعناه من امثال عربية عن التدخين الذي كان مقتصرا ايام زمان على جدي فقط ومع تقدم الزمن والحضارة وتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية للناس بدأ التدخين يغزو عالم النساء الذي كان محرما عليهن ان تمسك الواحدة منهن السيجارة لانه امر شاذ وغير طبيعي للمرأة.

ولكن في ايامنا هذه اصبح حمل السيجارة في يد المرأة شيئا طبيعيا جدا ولا ندري الاسباب التي دفعت بالمرأة لان تحمل السيجارة لعل السبب يكمن في انها تحاول (اي المرأة) تقليد الرجل والمساواة به حتى في التدخين او انها تحاول الهروب من واقع صعب تعيشه.. ولنا وقفة سريعة مع بعض السيدات والرجال حول التدخين ونظرة المرأة والرجل له.

رائدة هادي، معلمة مدرسة تقول: الجميع يعرف ان التدخين شيء ضار بالجسم للرجل والمرأة على حد سواء.. والمرأة تعرف ذلك ولكنها اصبحت كالرجل تماما ككل ممنوع مرغوب، ولجوء المرأة للهروب من الواقع الذي تعيشه الى التدخين ليس بالضبط بهذا المعنى وربما ان ذلك يكون لديها حالة نفسية مؤقتة تستدعي منها ان تدخن لانها تعلم بان الرجل عندما يشعر بالضيق يأخذ سيجارة وعندها يزول كل همه وضيقه.. فهي تشعر بانها يجب ان يزال همها بالسيجارة كالرجل تماما..



علي ابو عياش



فريال غانم

فريال غانم، معلمة تقول: لا احب التدخين ولا المدخنين وخاصة المرأة وهنا لي سؤال: ما هو منظر المرأة عندما تكون في الباص وتخرج سيجارة وتشعلها وتدخنها امام الجميع.. من الطبيعي جدا انه منظر مؤذ للعين..

ان التدخين كما نعلم اصبح مقتصرا على الرجل فقط وهذه قناعة الجميع لان الرجل رجل ويجب ان يدخن واذا لم يحمل السيجارة.. فانه في نظر الناس انسان اخر ليس له شخصية.. وهذه القناعة خاطئة ويجب ان يعلم الجميع بان الرجل المدخن هو عديم الشخصية ويهرب من شيء في داخله.. هذا عن الرجل الذي يقول الناس بانه يجب ان يدخن ولكن ما هو الحال بالنسبة للمرأة.. انا لا اتحمل هذا المنظر قطعيا..

علي ابو عياش.. قال: ان جسم المرأة في تركيبته يختلف عن جسم الرجل.. وهي لا تتحمل التدخين.. وانا لا اقول ذلك لكي ابعدها عنه واحتكره على نفسي بل على العكس انا اطالب ايضا الرجل بعدم التدخين لانه يضر بالصحة فكيف ايضا بالمرأة انا اطالبها وبشدة الا تحمل السيجارة لانها تؤذي نفسها صحيا ونفسيا.. فصحيا معروف بانه يؤثر على الرئتين وما الى ذلك واما نفسيا فان المرأة تعتقد بان التدخين يحل لها العديد من المشاكل المعقدة وتصبح لا تعرف ان تواجه المجتمع والناس والهموم الا اذا وضعت السيجارة في فمها.. ان المرأة لجأت الى التدخين ليس عن قناعة وانما للهروب من ذاتها لسبب او لاخر هي تعرفه اكثر مني..



ابتسام القواريق



رائدة هادي

ابتسام القواريق.. قالت: الخطأ ليس في المرأة المدخنة بل الخطأ في الظروف التي تعيشها المرأة نفسها كالطلاق وموت الزوج (والعنوسة) وما الى ذلك من امور وهنا تحاول المرأة التدخين نظرا للحالة الاجتماعية والنفسية التي يخلقها المجتمع لها واحيانا هي تخلقها لنفسها وانني متأكدة تماما ان جميع النساء غير مقتنعات بالتدخين الا انه على الرغم من معرفة المرأة بآثار التدخين السيئة على جسمها الا انها تدخن لانها متمسكة بالمثل القائل «رب ضارة نافعة» ففي رأيها ان التدخين يحولها الى انسانة هادئة ويزيل عنها بعض الهم والغم.

حنان شركس، قالت: ان بعض السيدات يقمن بالتدخين كتقليد لبعض سيدات المجتمع.. فالكثير من السيدات يقمن باخراج السيجارة ودون حرج بمن هو موجود ويدخن.. واصبح ذلك الامر شيئا عاديا جدا بين النساء لانه في نظر البعض عنوان حضارة ورقي.

عمر محمد عبدالدايم، قال: لا احبذ المرأة بان تدخن لان منظرها وهي ممسكة بالسيجارة ليس به انوثة او نعومة فالمرأة بنظري هي امرأة بكل معنى الكلمة وليس باسترجالها.. ولكن في النهاية يبقى القول لقناعتها وارادتها هي وليس لقناعة الاخرين لها بان تدخن او لا تدخن.. فلنفرض انني قلت يجب على المرأة الا تدخن فهل ستطبق ما اقول.. قطعا لا بل ستزداد في التدخين لانها مقتنعة بان الرجل عدو لحضارة المرأة والحضارة عندها في التدخين ليس الا■

خمسة اسئلة صعبة

?

خمسة اسئلة لا استطيع الاجابة عليها في هذه الايام.. من.. اين.. كيف.. متى.. هل..؟

من انا؟

متى احقق طموحاتي ومقدرات الحياة؟

كيف اواجه ظروفي ومشاكلي وهمومي؟

اين استطيع ان اجد الحب والاخلاص والثقة؟

هل يوجد تناقض في اسلوب حياتي مع نفسي ومع اصدقائي؟■

ايمان الطوخي تنظر الى الحياة من زاوية اخرى

رغم كل الاشاعات.... انا لست فاشلة في الحب!!

اعيش فترة استرخاء كي ابدأ من جديد!

●حاورها في القاهرة محمد كنعان

.. كان المرحوم الشيخ محمد الطوخي المطرب والمنشد الديني المعروف يتمنى على اولاده الا يصيروا من اهل الفن كونه هو الوحيد الذي قطع رحلة طولها اكثر من نصف قرن مع الانشاد الديني الذي لاقى كاي فنان موهوب وهو بطريق اثبات ذاته الأمرين، وبالفعل استجاب ابناء الشيخ لما تمناه عليهم الا واحدة راحت في ادب جم ورقة مصممة تخترق امنية والدها مؤكدة له انها لا تحب الغناء فقط بل وتعشقه، ولم يجد الاب امام رغبة ابنته التي عانى معها صغيرة مرضها لسبب ضعف جهاز مناعتها، اذ لم تكن تقبل على الطعام الا نادرا مما تسبب لها في مرض كاد يودي بحياتها صغيرة.. ضعف وهزال حاد بالجسد لم يجد هذا الاب الا اطلاق ابنته نحو اكتشاف ذاتها بدون ان يقدم لها اي نوع من الدعم او المساعدة وان استمر في رقابتها انسانيا، وكان ان انطلقت الفتاة لتصبح بعد اكثر من عقد ونصف العقد من الزمان ممثلة مرغوبة كما مطربة لصوتها العربي الاصيل. وهي هنا في [هذا] الحديث -ايمان الطوخي- [تروي ح]كايتها مع الفن، كما ترد على اشاعات اتلها قال ان ايمان الطوخي ناجحة بالتمثيل والغناء ولكنها «فاشلة» بالحب.

● قيل بانك ناجحة في التمثيل وفاشلة بالحب، فما رأيك؟

■ بالنسبة للشق الثاني من السؤال، فانا لست فاشلة بالحب، واذا كانت الاشارة هنا دالة على دوري في المسلسل التلفزيوني المعروف «بوابة الحلواني» الذي قدم مؤخرا عبر الشاشات العربية، والذي قدمت فيه شخصية تركية بارزة وصلت الى مصر لاعلاء شأن اسلافها والحفاظ على الواجهة الارتباطية بين كبرى الولايات العثمانية القاهرة والدولة العلية وهي شخصية «خاتون» التي رغم اهدافها التي تناقضت مع رغبة خديوي مصر في استقلال بلاده وتحديثها على حساب الباب العالي في انقرة، رفضت ان تدخل في مؤامرة دينية حاكتها الاميرة اشرقت «سمية الالفي» للتخلص من الخديوي، وكان ان قربني الخديوي منه رغم هذا الخلاف او هذا التناقض ولم افشل في انتزاع عقله حيث كان يحترمني، كما لم افشل في اعتقال قلبه اذ كان كما هو معروف يحبني جدا، اما على صعيد الشق الاول من السؤال فانا لم يكن الحظ حليفي في خطبتين سابقتين، الاولى عشتها في سن المراهقة بينما كنت لم ازل طالبة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة، حيث حدث لقاء فني اولا بيني وبين المشرف الجامعي على الفرق الفنية، وهي فرقة كانت متنافسة في شتى الفنون، وكان خروجي الى الوجود الفني من خلالها، اذ دخلت هذه المنافسات لعدة سنوات وحصلت بشهادة النقاد والفنانين وكذلك الجمهور على لقب مطربة الجامعة الاولى، وهو لقب كانت تمنحه لجنة موسيقية رفيعة ترأسها في حينه الملحنان الكبيران احمد صدقي وحلمي بكر، في هذه الخطبة فشلت بالحب نعم، اذ سرعان ما اكتشفت ان ارتباطي والطرف الاخر كان سببه ذلك الجو الفني الذي كنت اعيشه داخل الوسط الفني بالجامعة.

● والخطبة الثانية؟!

■ كانت كما هو معروف مع الملحن الشاب محمد ضياء الدين، حيث تعاونا في عدة اعمال كانت الاخرى سببا مباشرا في لقائنا، وكالعادة لا يستطيع الانسان عند الوهلة الاولى ان يملك حكما على الاخرين، كما ان الحكم عليهم من خلال الانطباع الاول ربما كان مغامرة غير محسوبة العواقب، وهو ما كان فكان انفصالنا.. واذا كان هذا يسمى فشلا في الحب فاعتقد انني مازال قلبي عامرا بالحب لكنه لن يندفع بطوفان عاطفته نحو الاخر مرة اخرى وبدون حسابات دقيقة.

● بعد فوزك بلقب مطربة الجامعة الاولى، فنيا بطريقك ماذا حدث؟

■ كان ان رأى في الكبير الراحل احمد صدقي موهبة اولى بالرعاية، كذلك كان تقريبا رأي الاستاذ حلمي بكر، وبدأ اعدادي على طريق الاحتراف مباشرة بعد تخرجي من الجامعة وفعلا كتب لي الشاعر عبد السلام امين موشحين اولهما كان عنوانه «ما على العاشق ملام» والثاني عنوانه «اول المشوار» وقام كل من الاستاذين احمد صدقي وحلمي بكر بتلحينهما.

وبعد ايام قليلة من ذلك شاركت في اول حفل غنائي عام اقيم بنادي الزمالك وتمت اذاعته مباشرة على الهواء.. واتذكر انني قبل الحفل بليلة واحدة اصبت بنوبة برد حادة وكان ان تعاطيت قبل لقاء الجمهور بلحظات قليلة جرعة كبيرة من المضادات الحيوية ضد «الانفلونزا» وكنت مرعوبة اذ ان هذا هو الحفل الاول والذي على اساسه سوف يكون الانطباع الاول لدى الجمهور، وما حدث ان التوفيق حالفني وكان ان عبرت التجربة بنجاح ادى الى ان اعتبرني ابي لاول مرة مطربة قادرة على تحقيق النجاح.

● ثم ماذا؟

■ ترافق ظهوري الفني هذا، مع مجموعة من الشباب الذين مثلوا بوجهة نظري واجهة جيل حرص على مواصلة الارتباط باجيال الطرب العربي الاصيل السابقة، ضمن مجموعة من الشباب هذه كل من نادية مصطفى ومحمد ثروت ومحمد الحلو ومدحت صالح وسوزان عطية وعلي الحجار، ومن جانبهم تواصلت محاولات هؤلاء وانا منهم على تقديم الاغنية العربية ذات البعد الطربي الاصيل كما ابتعدوا عن التزلج فوق الموجات الصوتية اياها.

● لكنك تناسيت اسماء اخرى جيدة وهي موجودة على الساحة؟

■ انا اتكلم عن المطرب المصري، فالاشقاء العرب سواء كانوا من الخليج او الشمال الافريقي، اولبنان ليسوا محسوبين كاصوات على مصر، هم فنانون جاءوا الى القاهرة للاقامة او الانتاج او العمل وهذا شيء طيب ومشروع «وياهلا»، لكني اتحدث عن المطربين المصريين على وجه الخصوص، وارى ان هؤلاء الذين مثلوا جيلي ظلموا الى حد كبير، على الاقل لانهم لا يملكون خزائن المال اياها والتي تقف وراء هذا الطابور الذي لم يأخذ من الغناء الا (قعقعة) الصوت وضربات الطبول، وصحيح ان راتدهم عدوية كان موجودا وبكثافة منذ اكثر من عشرين سنة وهؤلاء ربما كانوا امتدادا له، لكن عدوية كان موجودا في زمن زاخر بالفن اذ كان الراحلون مازالوا يقيمون بيننا عبد الحليم حافظ كان موجودا وعبد الوهاب ونجاة وشادية وفايزة احمد ومحرم فؤاد وكل هذه الاسماء العملاقة كانت موجودة، حتى على الصعيد العربي ذاته كان هناك المطربون العرب الاصلاء وديع الصافي -ابقاه الله- محمد عبده، طلال مداح وغيرهم وغيرهم، اذن فالموجة الزائفة كانت بوجود هؤلاء لا تمثل نقطة في بحر الاغنية، الحال انقلب اذ صارت النقطة بحرا بينما اختزل البحر ذاته الى نقطة وان كانت بالساحة لم تزل لامعة.

● لكنك ورثت عن والدك شركة انتاج مرموقة؟

■ لقد ورثت استوديو لا يصلح لانتاج المنوعات، ثم هل هناك استديو قادر على الانتاج منه وفيه، ان عملية الانتاج تحتاج كما قلت الى اموال طائلة، وهذه يفضل في الغالب اصحابها وبدوافع الربحية الكبيرة والعاجلة انتاج اعمال ليس من شأنها سوى دغدغة مشاعر المستمعين ليس الا.

● معنى هذا انك متشائمة؟

■ بالعكس انا متفائلة، ذلك لان الموجة السلبية في الغناء برأيي بدأت تنحسر وراح الناس يعودون ولو في «رتم» بطيء الى الاستماع الى الطرب الصحيح دليل ذلك نجاح مطرب مثل لطفي بوشناق كما نجح اخرون.. واعتقد ان الانتاج ذاته بدا يعيد حساباته في هذا الخصوص.

ورغم نجاح تجربتي بالتمثيل خاصة في اعمال مثل اوبريت «العشرة الطيبة» الحان الفنان الكبير محمد عبد الوهاب والذي شاركت فيه الفنانين كل من محمد الحلو ومحمد ثروت وسوزان عطية وتوفيق فريد، كما في مسلسلات تلفزيونية عديدة ضمنها «صباح الورد» و«بوابة الحلواني» و«الف ليلة وليلة» و«الحب واشياء اخرى» وغيرها من الاعمال التي اعتبرها الناس ناجحة وهي بالفعل كانت كذلك والحمد لله.. هذا من جهة ومن جهة اخرى الغناء سيظل هو عشقي الاول والاخير..

● وما هو جديد ايمان الطوخي؟

■ انا حاليا في فترة استرخاء ربما سبقت عمل كبير اعد له، اذ سوف اعيد توزيع اغاني البومي الاخير (٨ اغنيات) لاعادة طرحه بالاسواق.

● وما هي امنيتك الان؟

■ ان احقق ما حلمت صغيرة به اي احقق اضافة جميلة الى عالم الطرب والغناء...!!■

العقاقير الطبية انقذتني من الاحراج في حفل الزمالك!

اسرار النجوم

وداعا فريد الاطرش..

اكدت مصادر مقربة من الامير فيصل الاطرش نجل فؤاد الاطرش الوريث الوحيد للفنان الراحل فريد الاطرش، ان دعواه بوضع والده تحت طائلة الحجر القانوني كان من ورائها اسراف والده وتبديده لثروة الراحل الفنان فريد الاطرش، وقالت ذات المصادر ان فؤاد الاطرش الذي يقيم بمنزل شقيقه الراحل في (٧٦) شارع النيل بالجيزة كان لا يتورع ان يهدي فتاة جميلة من رائدات احد الفنادق الكبرى كل غال وثمين، لا لشيء، انما لاغراقها له بكلمات الثناء والمديح، مما استوجب رفع الدعوى المذكورة عليه■

عدوية والكباب

بعد ابتعاده قليلا عن الاضواء بسبب رداءة الجو الفني حسب تعبيره، قرر المطرب الشعبي صاحب «السح ادح امبو» احمد عدوية، التعامل بدلا من الغناء مع الكباب، فافتتح مطعما يخلد اسمه بمنطقة المعادي البرجوازية القاهرية، ويذكر شهود عيان ان غالبية رواد مطعم عدوية من الطبقات الشعبية التي ينتمي اليها عدوية غناء اولا وكبابا ثانيا!!■

قفص ذهبي

شهدت احدى القاعات الكبرى بفندق نيلي خمس نجوم توافد اعداد كبيرة من اهل الفن كان بمقدمتهم يوسف شعبان وهادي الجيار ورشوان توفيق واحمد دياب والراقصة دينا وحين سئل هؤلاء عن سبب مجيئهم هذا اكدوا ان زميلهم السوداني الاصل الفنان ابراهيم خان بعد ثلاثين عاما ودع العزوبية وتزوج من سالي وهي من خارج الوسط الفني، وحول خان رقص المهنئون حتى الصباح!!■

القرموطي في مهمة رسمية

على الرغم من ان شخصية «القرموطي» الشعبية قدمت بالتلفزيون المصري من خلال فيلم للتوعية الزراعية، لكن الفنان الكوميدي احمد آدم تمكن من تدشين نجوميته من خلال تقديمه لهذه الشخصية التي راح الكاتب وحيد حامد يعد لها فيلما كوميديا عنوانه «القرموطي في مهمة رسمية».. ويتوقع الكثيرون نجاح القرموطي الاصلي -احمد آدم- في الولوج الى النجومية السينمائية بعد التلفزيونية بذات الشخصية الكوميدية الشعبية الضاحكة!■

قلة ادب...

تمكنت شرطة الاداب بمدينة الجيزة من القاء القبض على فتاتين مسجلتين لدى الاداب، بينما كانتا في طريقهما الى المصعد بفندق خمس نجوم للقاء ثري عربي لممارسة الفاحشة، وذكرت احدى الفتاتين انها تلقت هدايا وزجاجة (برفان) من ذات الثري كهدية عن لقاء سابق قدر ثمنها باكثر من عشرة الاف جنيه.. تم ايداع الفتاتين التخشيبة بانتظار ترحيلهما الى سجن النساء العمومي!!■

حميدة الى لوس انجلوس

بعد ايام قلائل يطير الفنان محمود حميدة الى لوس انجلوس بالولايات المتحدة الاميركية للالتحاق بمعهد متخصص في تدريس التكنيك السينمائي -وكان حميدة صرح بانه عازم على مواصلة هذه الدراسة لا لكي يتحول الى مخرج سينمائي ولكن ليؤهل نفسه اكثر بمعرفة هذا الفن الجميل حسب قول محمود حميدة!!■

عازف الجاز الاسباني الشهير «تيتي مونتوليو» في عمان

يده اليسرى قادرة على خلق الروائع الموسيقية

في هذه المقابلة التي اجرتها جريدة -البلاد- مع «تيتي مونتوليو» عازف البيانو المبدع في فندق فيلادلفيا وقبل احياء امسيته الموسيقية، تحدث عن بداية مشواره الفني وعن اعماله الموسيقية واشياء اخرى. وهذا العازف الاسباني العالمي الذي قال عنه «ليونارد فيذر» الناقد المعروف لموسيقى الجاز في صحيفة «لوس انجلوس تايمز»: «ان يده اليسرى قادرة وحدها لخلق ايقاعات خاصة بها»، ولد في برشلونة باسبانيا عام (١٩٢٣) في حضن اسرة مولعة بالموسيقى، حيث ان والده كان عازفا للموسيقى الكلاسيكية والتجارية، ويتقن العزف على آلة «الابواء». وكان عضوا بارزا في الاوركسترا التابعة لبلدية برشلونة.

واما والدته التي كانت تعشق الجاز الى حد الجنون، فقد ادخلته المعهد الموسيقي في برشلونة في عام (١٩٤٦) بعد ان زرعت في اعماقه حب الموسيقى وهو لايزال في الرابعة من عمره، وبالرغم من كونه كفيف البصر الا انه استطاع ان يطور موسيقى الجاز الكلاسيكية ويقدم موسيقى معاصرة لها اتباع في جميع انحاء العالم. قبل ان يبدأ امسيته الموسيقية في احدى قاعات فندق فيلادلفيا التي اكتظت بالجمهور المحب لموسيقى الجاز، جرى بيننا اللقاء التالي:

● كيف تعرف موسيقاك للاخرين؟

- ان هذا السؤال ليس من السهولة بمكان الاجابة عليه. وانا، في حقيقة الامر، احاول من خلال العزف على البيانو التعبير عن اشياء كثيرة. ولم اطرح في يوم ما هذا السؤال على نفسي، كوني لا املك الاجابة الشافية له. انني اسعى، عبر موسيقاي، لان يكون الناس سعداء!

● وكيف ولدت فكرة زيارتك للاردن؟

- عندما اتصل بي مدير اعمالي ليبلغني ان معهد تيرفانتيس الاسباني، كان قد اقترح عليه قيامي باحياء امسيات موسيقية في الاردن، لم اتردد لحظة في الرد بالموافقة على ذلك.

● كم عدد الاسطوانات الموسيقية التي اصدرتها حتى الان؟

- اعتقد انني قدمت اكثر من (٥٠) اسطوانة. واخر عمل موسيقي لي يشكل جزءا من سلسلة من الاعمال التي اقوم فيها بالعزف منفردا، دون ان يشاركني احد كما في اسطواناتي السابقة. ولست ادري كم سيبلغ عددها، بعد ان اصدرت حتى الان اربع اسطوانات منها. وقد اطلقت على هذه السلسلة اسم «الموسيقى التي احب عزفها»■



نجوى ترقص في الكرنك

اكدت الفنانة الراقصة نجوى فؤاد اخبارا ترددت سابقا حول اعتزامها بالاتفاق مع احدى المحطات الفضائية العربية تقديم «تابلوهات» راقصة على الحان معروفة للموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، وقالت نجوى ان تصوير هذه «التابلوهات» سوف يكون داخل مناظر الطبيعة والهواء الطلق اضافة الى بعض الاماكن الاثرية المصرية القديمة بمقدمتها معبد الكرنك الفرعوني الشهير!!■



وائل وحنان التركي

اكد الفنان وائل نور انه اضطر الى مصاحبة زوجته اميرة الى احدى الاستراحات بالغردقة ليمحو آثار اشاعة كاذبة قالت بان وائل في طريقه للزواج من الممثلة حنان التركي التي بدورها اكدت كذب الاشاعة وارتباطها بعلاقة صداقة وثيقة مع كل من وائل واميرة!!■



عمر الشريف وشريهان

على الرغم من انشغاله في دراسة اقامة مشروع سياحي له بجنوب افريقيا وافق النجم العالمي عمر الشريف على القيام ببطولة مسرحية تشاركه فيها الفنانة شريهان من انتاج الفنانين المتحدين، ومعروف ان شريهان تواصل ضغطها على سمير خفاجي للاسراع بعملية الانتاج!!■

«عربون ورد غطاه»

بعد مداولات وجلسات قضائية استمرت عدة شهور، رفضت الدعوى التي تقدمت بها الفنانة المعتزلة مديحة كامل الى محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة، والزمت ذات المحكمة مديحة كامل برد مبلغ سبعة الاف جنيه كانت تقاضتها كعربون لتمثيل احد المسلسلات التلفزيونية قبيل اعتزالها الفن!!■

مخلوقات من العالم الخارجي تغزو الارض

روس: اغتصبني غرباء من الفضاء في سفينتهم الفضائية ثم سرقوا دمي

روس تظهر الى جانب زوجها بعد المأساة التي تعرضت اليها من قبل الغرباء

لا تزال ربة المنزل «روس رينولدز بارنهام» تعيش اثار المحنة التي تعرضت لها من قبل مجموعة من المخلوقات الغريبة في سفينة فضائية وحدثت لها القصة قبل ثلاثة عشر عاما.

تقول روس بصوت مرتعش: لن يتركوني لوحدي وتم اغتصابي داخل سفينتهم الفضائية وعشت في خوف دائم معلقة بين السماء والارض وسرقوا دمي من اجل نقله الى كوكبهم المجهول.

وقد صرحت روس (٣٤) عاما للناس كيف عاشت تلك المصيبة والتي تركتها غير قادرة على انجاب الاطفال ولا تزال تشعر بالرعب خوفا من ان يتم اختطافها مرة اخرى.. وقد جردت من ملابسها واستخدمت كحقل تجارب من قبل الغرباء.

استيقظت الشهر الماضي على صوت ازيز غريب خارج منزلها، الذي يقع في مدينة ايسكس البريطانية شبيه بصوت طائرة الهيلوكبتر وانعكست حزمة من الضوء باتجاه نافذة غرفة النوم وكان زوجها مارك في تلك اللحظة نائما. ثم صرخت قائلة: اتركونا نعيش بسلام.. لقد كنت امرأة شابة وجميلة قبل ان يحدث لي هذا. والان فقدت اصدقائي وليس معي في الحياة سوى زوجي مارك وامي. احدق في السماء كلما ذهبت خارج المنزل. في السنوات الاخيرة رأيت اربعة اطباق طائرة. واشعر ان قائدها تعرف الي.

وتعترف للناس انها لا تكذب فقد اخبرها الغرباء ان الجنس البشري في خطر ويجب ان يبحث عن كوكب اخر صالح للعيش. وهم يحتضرون وفي حاجة لدمها، ولم تكن لدي اية فكرة حول هدفهم من زيارة كوكب الارض. وصرخت عدة مرات ان يتركوني، ولكن دون فائدة وصوبوا نحوي سلاح ليزر يطلق اشعة مخدرة ثم نقلوني الى السفينة حيث تم اغتصابي بعد ذلك.

وقد حدثت المأساة في شهر سبتمبر عام ١٩٨٢ وكنت متوجهة لزيارة بعض الاقرباء في كورباي بمدينة نورثانتس، فجأة لاحظت اضواء ساطعة في السماء تحولت الى سفينة فضاء، وشعرت انني ضحية لاختطاف من نوع غريب.

وبعد مرور ثلاثة اسابيع من حادثة الاختطاف بدأت تصف اشكال المخلوقات الغريبة وصورة السفينة الفضائية. واكتشفت وجود ندب طولها بوصتان على صدرها وعانت من الصداع بصفة دائمة.

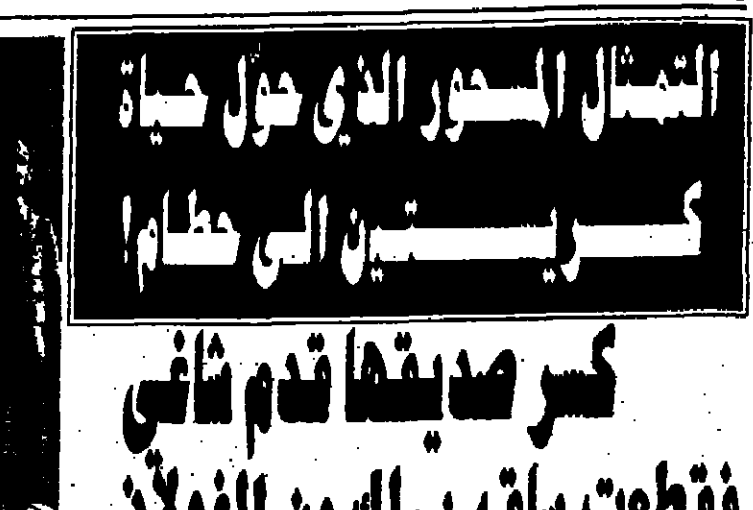
ثم اتصلت بهيئة ابحاث الاطباق الطائرة، ونوموها مغناطيسيا حتى تتخلص من الاثار العالقة في جسدها. والتقت بالفيزيائي رينولدس بارنهام وتزوجته عام ١٩٩١.

تقول: اثناء جلسة التنويم المغناطيسي تذكرت انني اقتدت من قبل ثلاثة رجال طولهم ثلاثة اقدام وست بوصات. رؤوسهم زرقاء وخضراء وعيونهم على شكل ثمرة اللوز بدون شعر او حواجب، لهم اربعة اصابع ولا اصوات لهم واتصلوا بي عن طريق الدماغ واخذوني الى غرفة وسحبوا عينات من دمي ولم اشعر بما يدور حولي.

يعترف زوجها قائلا: كل ما قالته زوجتي روس صحيحا، فقد رأيت الندب على صدرها ولم تكذب في تفاصيل القصة■



رسم توضيحي للخاطف الفضائي كما تخيلته روس



كريستين وهي تحمل التمثال المسحور

التمثال المسحور الذي حول حياة كريستين الى حطام!

كسر صديقها قدم شاغي فقطعت ساقه بسلك من الفولاذ

لماذا انقلبت حياة كاترينا رأسا على عقب؟!

شاغي التمثال المسحور

بعد عناء يوم شاق من التسوق عادت كريستين برياس محملة بالاكياس المليئة بالبضائع الى منزلها الذي تشاركها فيه صديقتها لوسي، وقبل صعودهما الى المنزل سمعت هدير سيارة تتجه نحو المنزل، وفجأة رأت قطعة كبيرة من البلاستيك تطير في الهواء من السيارة وترتطم برأسها فصرخت بصوت عال وحاولت لوسي ان تمسح بقع الدم من وجه صديقتها وتحاول ان تفهم سبب ما حصل لها!

وفوجئت لوسي بالحقيقة المرعبة لتنخرط الصديقتان في البكاء! انه شاغي اللعين!

كيف تحولت حياة كريستين الى حطام؟

عادت كريستين بذاكرتها الى الوراء وتحديدا الى شهر حزيران من عام ١٩٩٤ فقد ظهر في حياتها امر غريب عندما كانت في زيارة الى منزل صديقها جيم كلدي الذي سألها قائلا: هل تؤمنين بالسحر والتعاويذ؟ بعد سؤاله اختفى جيم لحظات وهو يفتش في خزانته وظهر بعد لحظات وهو يحمل شيئا غريبا في يده! عندما اقتربت اليه اكثر رأت تمثالا خشبيا لرجل غريب الشكل طوله ٦ بوصات ويرتدي بدلة وربطة واستفسرت من جيم عن هذا التمثال ورد عليها قائلا.. انه تعويذة افريقية تدعى «اليوبو». التمثال مصاب باللعنة ومنذ ان منحتني امي اياه قبل عدة سنوات احال حياتي الى جحيم واريد التخلص منه بأي طريقة فارجوك ساعديني وخذيه بعيدا عني.

بهشت كريستين من حديث جيم وهي غير مصدقة تماما ومن الصعوبة التصديق بان لعبة قبيحة الشكل تحول حياة هذا الشاب وتجلب له التعاسة.. لكنها ادركت فيما بعد انه لم يكن كاذبا بعد ان اكتشفت كل شيء.. ردت عليه قائلة.. حسنا سآخذه وهي تجهل لعنة هذا التمثال ووضعته في احدى زوايا المنزل، في صباح اليوم التالي شعرت بالم غريب في راسها وارتفعت درجة حرارتها واصيبت بالحمى القرمزية والتهاب الفم ثم ظهرت بقع حمراء على كافة انحاء جسمها. وادركت انها اقتربت من حافة الموت وعند فحصها من الدكتور اكتشف انها مصابة بالتهاب الرئتين والجدري المائي والانفلونزا ودهش الطبيب لانه من غير الطبيعي ان يصاب انسان بثلاثة امراض دفعة واحدة وليست لهذه الامراض اية علاقة ببعضها البعض.. ومزح الطبيب قائلا: ربما كسرت مرآة او قتلت عنكبوتا لتصابي بسوء الحظ. وبدأت شكوكها تتجه الى التمثال شاغي ولكنها كانت تتردد مع نفسها انه مجرد لعبة ومن الغباء تصديق التعاويذ وسرعان ما غيرت رأيها..

وبعد شفائها من هذه الامراض بيوم كانت تعد الطعام لاطفالها توماس (٤ سنوات) وميكان (سنتان) سكبت حساء الطماطم في اناء بلاستيك ووضعته داخل فرن الميكروويف وذهبت لتكمل غسيلها وحينما دخلت الى الحمام سمعت صوت انفجار ضخم فاسرعت لترى الاناء يطير في الهواء حينها تحول فرن الميكروويف الى كومة من الفحم وبعد اشهر توالت الحوادث حتى بدأت كريستين تصدق ان التمثال شاغي مسؤول عن حدوث الكوارث في حياتها بدءا من تطاير باب غرفة الجلوس خارجا الى اصابة افراد اسرتها بمرض جسدي مزمن وغريب. وذات يوم كسر احد اصدقائها صدفة قدم شاغي وفي اليوم التالي قطعت قدمه بسلك من الفولاذ، في نفس اليوم ارتطم رأس كريستين بحقيبة بلاستيكية من احدى السيارات لانها اغلقت الخزانة وبداخلها التمثال شاغي. وذات يوم لاحظت لوسي بقعا من الدم تسيل من رأس التمثال ونادت على صديقتها كريستين لانها رأت بقعة صغيرة من الدم على جبهتها في نفس المكان الذي اصيب فيه شاغي.

وفي شهر اكتوبر عام ١٩٩٤ ذهبت كريستين يائسة الى اقرب اصدقائها فطلب منها التخلص من لعنة الشيطان شاغي واشار عليها بزيارة امرأة متخصصة بازالة اثار السحر والشعوذة وتدعى كاترينا (٤٤ عاما).

وحين عرضت امرها على هذه السيدة طلبت منها ان تجلب اليها التمثال لتعرف سبب لعنته وغضبه وتركته في منزلها، الامر المدهش ان حياة كاترينا انقلبت رأسا على عقب وبدأت الكوارث تنهال على رأسها وتحول كلبها الودود ماكس الى كلب مسعور منذ اليوم الاول الذي رأى فيه شاغي وحطم اثاث المنزل.. وقالت كاترينا: لا يوجد ادنى شك ان شاغي تعويذة سحرية ورغم خبرتي الطويلة في معالجة اثار الشعوذة والسحر فقد شعرت بالعجز التام في التعامل مع هذا النوع من التعاويذ وما علينا سوى معايشته!!■

بعد عشر سنوات على فقدانها

الابنة سامنتا: ابي وعشيقته وراء اختفاء أمي

سامنتا ابنة الرجل الذي سجن في اول ابريل من العام الماضي لاحتياله على احدى شركات التأمين.. تحدثت سامنتا للمرة الاولى حول مخاوفها على مصير امها المفقودة واوضحت الكثير من الاسباب التي سبقت حالة الاختفاء.. فالسيدة كارول ان باكمان والدة سامنتا اختفت منذ عشر سنوات، بعد ان جلب زوجها عشيقته لتعيش معها في منزل الزوجية. ولم تعثر الشرطة على اي اثر لها منذ ذلك الحين!

تقول سامنتا: احاول اقناع نفسي بان امي لا تزال على قيد الحياة ولكن الموقف يزداد سوءا يوما بعد آخر. وتحاول سامنتا واقارب والدتها متابعة تلك القضية التي يبدو ان هناك جريمة وراؤها وكلما مر وقت طويل تصبح تلك الهواجس والمخاوف حقيقة لا غبار عليها!

روسل كوسلي (٥١ عاما) زوج السيدة المفقودة حكم عليه بالسجن سنتين لاحتياله على شركة التأمين التي يعمل بها واختلس مبلغ ٧٩٠ الف جنيه وحاول الهروب على ظهر احد اليخوت وحكم على شريكته وعشيقته باتريشيا (٣٦ عاما) بالسجن لمدة عام واحد لمشاركتها في عملية الاحتيال والسرقة!

شكوك

اعترف مسؤولو الشرطة انهم فتشوا المنزل الذي يقع في شارع ابسويج بمدينة بورني ماوث البريطانية ولم يعثروا على اي دليل وصرح الخبير للملازم بول كونين قائلا: امامنا عمل كثير في هذه القضية ولا نزال نعتبر السيدة كارول انها مفقودة.

وبدأت هذه الدراما المأساوية عام ١٩٨٣ عندما كان كوسلي مديرا لاحدى شركات التأمين في المدينة واحب موظفته باتريشيا وجلبها لتعيش معه في منزله.

تقول سامنتا (٢٦ عاما): كان والدي يعامل امي بقسوة وقبل اختفائها كان يطلب مني الخروج والبحث عنها، لانها كانت لا تستطيع ان تحتمل وجود عشيقته في منزل الزوجية.

وتضيف سامنتا: الوم والدي وعشيقته لانهما اجبراها على الهروب من المنزل.. وكان والدي رجلا فظا وعنيدا وبلا قلب وحين اكتشفت امي علاقته الاثمة وخيانته الزوجية اصبحت محطمة تماما.. ورغم كل ذلك فقد وقفت الى جانبه لانها احبته من اعماقها وجوارحها. وواجهت واقعها بكل شجاعة وفي ١٠ حزيران عام ١٩٨٥ اختفت السيدة كارول، طولها خمسة اقدام وخمس بوصات ولها شعر اشقر وعينان زرقاوان ومن المفترض ان تكون في الخمسين من عمرها الان!

وتضيف سامنتا: كنت خارج المنزل مع ابي وباتريشيا وعند وصولنا للمنزل اكتشفنا انها كتبت بعض الكلمات وعلى الورقة خاتم الزواج الخاص بها، انا متأكدة انه خط امي ولكن لست على يقين تام فقد تحملت بما فيه الكفاية من والدي وتعرضت لظلم وتعسف وآلام لا حدود لها.. وعندما سمع ابي باختفائها لم تبد عليه اي ملامح تأثر ولم يصدق ان امي ستهرب وتختفي الى الابد.

وتستغرب سامنتا ان والدها غير اسمه بعد اختفاء امها واخذت تصرفاته تميل الى العنف وفي احدى المرات ضربها بشدة ونقلت الى المستشفى فالقت الشرطة القبض عليه بعد ان سبب لها اضرارا جسدية! وتعتقد والدة عشيقته باتريشيا ان كارول ربما لاقت حتفها. ويجب ان تعامل الشرطة تلك القضية على انها جريمة حدثت ولا بد من فك طلاسمها واسرارها!

اما شقيقة روسل زوج الضحية لا تستغرب تورط اخيها في تلك القضية لانه شيطان لا يرحم وربما قد تكون كارول قتلت في احدى ضواحي المدينة عند هروبها من المنزل من سائق شاحنة او تم الاعتداء عليها!

الاب القاسي

وبعد شهرين من اختفاء كارول غادرت سامنتا المنزل بعد ان هددها والدها وباتريشيا بالخروج من المنزل هامت على وجهها في الشوارع لمدة اسبوعين، وهي الان متزوجة وام لطفل عمره خمس سنوات! وحاولت سامنتا مرات عديدة البحث عن والدتها وتلقت تهديدات عديدة من والدها بالتوقف عن متابعة اختفاء امها قائلا لها: اذا عثرت عليها سأقاطعك الى الابد. سامنتا لم تذعن لذلك وجابت المدن والشوارع والمستشفيات بحثا عن والدتها قائلة: لم اعتقد ان الشرطة ستهمل قضية والدتي وبدأت الشكوك تساورها بتورط ابيها وعشيقته للمرة الاولى عندما اخذت الشرطة تراقبه واتصل بابنته سامنتا قائلا: حسنا يا سامنتا! هل تعلمين ان الشرطة فتشت منزلي ولم يقبضوا علي لعدم وجود اية ادلة ثبوتية ضدي. وبدلا من ان يعتذر لابنته عن كل سنوات الضياع التي سببها لها ولم يرحم طفولتها عندما كان يضربها بكل قسوة ولم يمد لها يد العون والمساعدة وترك ابنته الصغيرة تواجه قدرها لوحدها..

تقول سامنتا: التقيت بابي المرة الاولى منذ سبع سنوات في المحكمة وكان محطما ويائسا وكنت مسرورة لرؤيته بتلك الحالة.. الشيء المحزن انني لا اتذكر المرة الاخيرة التي تحدثت فيها الى والدتي التي ارتدي خاتمها الان.. وفي الخامس والعشرين من شهر مايو من كل عام احتفل بعيد ميلادها واصلي من اجلها واذرف الدموع واتمنى لها عيد ميلاد سعيدا لعلها تسمع صوتي■

هكذا من الأصل

مقالب ومواقف «الظرفاء» في عمان

احدهم رهن جواز سفره من اجل صحن حمص وآخر ترك صديقته وهرب

هويّات مزورة في جيوب النصابين للضحك على ذقون "الغلابا!!"





ابو ابراهيم

هويات مرهونة

منعا للاحراج قد يكون ليس من اللائق ان تدخل لتناول طعام الغداء في مطعم وقد خلت جيوبك من قيمة الفاتورة وخصوصا اذا كانت بمعيتك فتاة قد تكون خطيبتك او قريبتك او صديقتك على الاقل..

وبنفس القدر من الاحراج يعتريك شعور من الخجل وانت تقول للجرسون بعد ان يقدم لك الفاتورة «معلش بتقبل احط هويتي رهن» كل هذا واغرب منه يحدث في المطاعم.. والفنادق لهذا قمنا بجولة في عمان وبدأنا من الساحة الهاشمية:

مفقودات تبحث عن اصحابها

ابو ابراهيم في الاربعينات من عمره وهو يعمل في احد المطاعم ولديه خبرة اكثر من (٢٧) عاما في ادارة المطاعم وعندما اخبرته بانني جئت لاغطي موضوعا حول «الظرفاء» اخذ يضحك كثيرا، وكان ثمة اكثر من سبب قد دعاه للضحك فور سماعه بهذا الموضوع وقال: يحضر بعض الزبائن ويقومون بتناول طعام الغداء وبعد ان ينتهي من تناول الوجبة يسألك عن مكان الحمام فيذهب ومن ثم لا نرى وجهه.

ويضيف: ياتي زبون اخر ومعه (وحدة ست) ويكون مرتديا ملابس انيقة ويبدو عليه انه انسان ذو قيمة، وبعد ان يتناول غداءه وخصوصا بعد ان تقدم له فاتورة الحساب يبدأ باختلاق الحجج بانه نسي محفظته في البيت او انه اضاع نقوده فيعرض علينا ان نأخذ هويته او وثيقة اثبات الشخصية كرهن ريثما يذهب لاحضار النقود.. بعضهم يحضر ويدفع والبعض الاخر لا يعود.. وقد لا اكون مبالغا اذا قلت لك يوجد عندنا في المطعم اكثر من (٧٠) وثيقة اثبات شخصية بين دفتر عائلة او هوية احوال مدنية وخلافه من اوراق ثبوتية تركها اصحابها ولم يعودوا..!

وقال بأن لاحد الاشخاص تناول طعام الغداء وكانت معه فتاة وعلى ما يبدو انها صديقته لانه تحجج بعد ان انتهى من تناول طعام الغداء بالذهاب الى الحمام ولكنه لم يعد وبقيت صديقته تنتظر عودته ولكن هيهات فقد نفذ بريشه.

نصب وهروب

ايضا لا تخلو الفنادق الشعبية من مثل تلك القصص والحكايات بل لعلها الاكثر عرضة لمغامرات «الظرفاء».

سعد ريان.. موظف حجوزات في فندق صلاح الدين عندما اخبرناه عن مقالب «الظرفاء» قال: يحدث هذا كل يوم ثم تناول دفتر الحسابات ليرينا مقدار الخسائر التي الحقت بالفندق من جراء مقالب «الظرفاء» الذين لا يدفعون الحساب كما ان احد النزلاء وصل حسابه الى مبلغ (٤٠٠) دينار خلال شهر باكمله وقد ترك وراءه جواز سفره والمشكلة كما يقول ان هؤلاء الزبائن يأكلون ويشربون على حساب الفندق كما انهم يستعملون الهاتف للمكالمات الخارجية. كما ياتي شبان ويضعون هوياتهم ولا يعودون، اما الغريب فان هؤلاء الشبان يذهبون بعد مدة الى الصحف المحلية ويقومون بالاعلان عن فقدان هوياتهم.

مواقف مضحكة

ثم سألناه عن مواقف مضحكة يتعرض لها بحكم عمله في الفندق.. فذكر لنا ضاحكا ان كثيرا من الاشخاص يحضرون الى الفندق ويسألونه بقولهم: «شفت واحد طويل مربي لحية..» او «شفت ولحد اسمه نبيل». واضاف بقوله «يا اخي في كثير ناس اسمهم نبيل وفي ناس كثير تنطبق عليهم مواصفات معينة مثل الطول او اللحية والله اشي بحير».

هويات مزورة

لا تخلو ايضا ستوديوهات التصوير من مثل تلك الطرائف بل هي كثيرا ما تكون عرضة «للظرفاء» وغرائبهم كونها في منتصف البلد حسب قول السيد ايمن وهو شقيق صاحب (ستوديو الشيراتون) مضيفا ان زبونا اعطى الاستوديو هويته وقام باستئجار كاميرا ولم يعد لاخذ الهوية وفوجئنا بعد فترة ان الهوية مزورة عندما ابلغنا مركز الامن بذلك..! وفي جولة اخرى على الكثير من محلات التصوير ذكر لنا اصحابها ايضا انهم يتعرضون لعمليات نصب مشابهة وخصوصا من الوافدين الذين يعطونهم تصاريح عملهم كرهن■

اصحابها هربوا منها.. والجيران اكدوا الحكاية

في مخيم حطين.. عمارة تسكنها العفاريت!!

حكايات غريبة.. اشباح.. وزغاريد وطبول

لعل الحديث عن الجن والعفاريت من عوالم غامضة تستأثر باهتمام الكثير من الناس. ولقد سمعنا الكثير الكثير عن قصص وربما اساطير تدور حول الجن، الا ان تلك — العمارة — اللغز وهي موضوع تحقيقنا — وبالرغم من مضي اكثر من ١٥ عاما — لم تزل كما هي عليه من حيث خلوها من السكان امر يبعث على الدهشة وخصوصا من المواطنين القاطنين في حي (ابو غليون) الذي يقع بالقرب من مصنع البيبسي وفي نهاية مخيم حطين.

عدد من المواطنين يتحدثون للبلاد

تحقيق: هشام العورتاني

البحث عن العمارة

لم نعتقد ان ما سمعناه حول تلك العمارة صحيحا في بداية الامر وقلنا هي مجرد خرافات واساطير يتسلى بها الناس، الا ان اكثر من مواطن اتصل معنا مؤكدا ان عمارة تقع في حي ابو غليون مسكونة — بالجن — فتحركنا منطلقين بحثا عن تلك العمارة وعندما كنا نسأل اي شخص نصادفه عن تلك العمارة كان يصاب بالدهشة والرعب وينكر وجودها.. ولقد كنا نبحث في مخيم حطين او في وسطه تحديدا الامر الذي سبب لنا اليأس بداية لولا ان احد المواطنين هناك اخبرنا انه سمع بتلك القصة ولكن ارشدنا الى مكان اخر يبعد عن مخيم حطين قليلا. ورافقنا متطوعا الى العمارة المذكورة وراح يسرد لنا في طريقنا اليها ما سمعه من حكايات حولها مؤكدا انه مضى اكثر من ١٥ عاما على مثل تلك الحالة لا يجرؤ اي شخص على شرائها بمجرد ان يسمع انها مسكونة بالجن.. واضاف ان اصحابها كانوا مقيمين في الكويت ولم يسكنوا فيها سوى مدة اسبوع وقد هربوا منها بعد ان عاشوا سبعة ايام من الرعب حيث كانت الابواب والشبابيك تغلق وتفتح من تلقاء نفسها.. كما ان المصابيح كانت تضيء وتطفئ من تلقاء نفسها، فما كان من اصحابها الا ان هربوا منها وقد كان هذا حال الكثيرين ايضا من المستأجرين الذين سكنوا فيها مدة ايام معدودة ولكنهم هربوا ايضا بعد ان عاشوا اجواء الرعب نفسها.

وما ان انتهى من حديثه حيث توقف بسيارته بمحاذاة عمارة تبدو انها مهجورة قائلا هذه هي العمارة التي حدثتكم عنها.. وهبطنا من السيارة متوجهين نحوها وبدأنا بالالتفاف حولها الى ان نوافذها كانت محطمة والابواب (مربوطة) بالجنازير اما السور فكان مرتفعا وقد اخبرونا ان اللصوص سرقوا النوافذ وهي مصنوعة من الالمنيوم كما انهم سرقوا (النيونات) ومفاتيح الكهرباء وخلافه من تجهيزات مستغلين خلوها من السكان.

عدد من المواطنين الذين يقطنون بجوار هذه العمارة ادلوا كذلك باقوالهم عما يعرفوه عن هذه العمارة فالشاب عمر سعيد يسكن في حي (ابو غليون) اكد تلك الروايات مضيفا ان اصحابها قاموا بتجهيزها للسكن الا انهم وبعد ان دفعوا ما دفعوا من مبالغ نقدية تركوها وراءهم وهربوا، ثم قال بانه لا يعرف اسماءهم او عناوينهم فهم لا يأتون اليها منذ فترة بعيدة وقد استغل اللصوص تلك الفرصة وسرقوا منها جميع محتوياتها. وقد اخبرنا ايضا ان اصحابها قد عرضوا على مواطنين استئجارها وبالمجان الا انهم رفضوا وخصوصا وبعد ان يسألوا الجيران الذين يؤكدون لهم انها عمارة مرعبة.. ومريبة مؤكدا انه طوال عمره يسمع بقصة تلك العمارة وهو يذكر انه تصدر منها اصوات مرعبة وخصوصا في الليل الامر الذي يجعل سكان الحي يشعرون بالرعب بمجرد المرور بالقرب منها وهو يسمع من اناس كثيرين ان اصحابها مجهولون وربما لا يوجد لها اصحاب على حد قوله نظرا لمرور اكثر من عشر سنوات وهي لا تزال على حالها، وقد اكد ان كثيرا من المستأجرين او الاشخاص الراغبين بالشراء جاءوا للسؤال عنها وقد قيل انها مسكونة بالعفاريت فلم يجرؤوا على العودة.

السيد سعيد عبد الفتاح يقول انه يسكن منذ عام في تلك المنطقة مؤكدا تلك الاساطير والقصص التي تدور حولها وانه لم يعر للموضوع اي اهتمام كونه انسانا مؤمنا من السهل ان يتعامل مع مثل تلك الظواهر فهو يؤمن بأن قراءة القرآن تطرد المخاوف من قلب الانسان قائلا ايضا ربما يكون صاحب العمار قد توفي وهذا ما يفسر عدم عودته للاطمئنان عليها او ربما الى اختلاف الورثة ولكنه ختم حديثه بقوله ان امرها غريب.. غريب..!

المواطن محمد اسماعيل.. قال: هذه العمارة مسكونة بالعفاريت... لا تقتربوا منها وخصوصا في الليل.. ثم اضاف: ان الجن يرقصون بها وخاصة في الليل كما انهم يسمعون صوت الاقدام، انها عمارة غريبة ومرعبة، قائلا ايضا «من يوم ما انخلقت في هالدنيا وانا اسمع فيها».

واكد مواطنون اخرون وهم من الشباب المقيمين انهم سيقومون بالنوم فيها ولمدة عدة ايام وسيدخلون في معركة مع الجن مبدين استغرابهم من حدوث مثل هذه الظواهر قائلين ايضا ان مثل تلك العمارات او اي بيت يسكنه الجن اذا ما مضى على خلوه من السكان عدة شهور.

لغز عمارة طبربور

ولعل عمارة طبربور ايضا احيطت بكثير من الالغاز ولكنها قصص من نوع اخر ليس لها علاقة بالجن والشياطين. حيث تقع في الشارع المنحدر نحو مثلث عين غزال وبالقرب من الاشارة الضوئية الكائنة بمحاذاة مثلث (طبربور).. هذه العمارة تم بناؤها بالاسمنت المسلح وقد بلغت كلفة بنائها اكثر من خمسة ملايين دينار الا ان العمل بها توقف فجأة ومنذ سنوات بعيدة الامر الذي تركها عرضة للقصص وربما الخرافات بالرغم من انها تصلح لاقامة مجمعات تجارية..

تحريات «البلاد» تؤكد ان صاحبها سعودي الجنسية قام ببنائها ومن ثم اختفى فجأة. وقد قيل انه مدين لاحد البنوك وحجز البنك عليها وقالوا انه توجد خلافات حولها بين الشركاء انفسهم، انها الغاز تبحث عن تفسير فعلا.. عمارة ابو غليون.. وعمارة طبربور■

الشباب والفتيات يتحدثون للبلاد عن فتى وفتاة الاحلام

طالبات الجامعة: نريده متحررا وجامعيا وله رصيد كبير في البنك

الشباب: لا يشرفنا ان نتزوج من طالبات الجامعة!!











الزواج واحة من الهدوء والاستقرار لكل شاب وشابة فالفتاة منذ نعومة اظافرها وهي تحلم بفتى لاحلامها او العريس «اللقطة».. اما الشاب فعندما يكبر ويحين موعد زواجه.. يرسم في ذهنه فتاة الاحلام، التي ستحول عزوبية حياته التي كالجحيم الى جنة زواج مفروشة بالحب والاخلاص المتبادل.

البلاد تجولت في الجامعة الاردنية والتقت بعدد من طالبات الجامعة اللواتي رسمن لنا فتى الاحلام الذي يحلمن به والغريب بالامر ان هذا الفتى له مواصفات شاملة ومتشابهة عند جميع الطالبات.

الطالبة (شرين. ع) من كلية الاداب تقول: ان العريس او (فتى الاحلام) الذي احلم ان يدق باب منزلنا من اجل طلب يدي.. يجب ان يكون وسيما ويحمل شهادة جامعية لا تقل عن بكالوريوس.. لانني لا ارضى بشاب يشاركني حياتي الزوجية ويكون مستواه العلمي اقل من مستواي.. لان ذلك سيخلق على المدى البعيد حساسيات بيني وبينه كما يجب ان يكون مثقفا ومتحررا من التقاليد الاجتماعية حتى نتمكن من تربية ابنائنا بشكل علمي يتماشى مع الحياة.

وتابعت: لي شرطين اخرين وهما ضروريان للغاية.. فيجب ان يكون فتى الاحلام ميسور الحال.. ويمتلك سيارة وحسابا «محترما» في البنك وذلك من اجل النزهات والرحلات علاوة على ذلك فانا لا ارضى ان اعيش حياتي الزوجية مع اهل العريس.. الا اذا كانت ام العريس «فهمانة وخلوقة».. ولا تتدخل في حياتي الزوجية!!

الطالبة (فاتن. ب) من كلية الاداب.. قالت: ان الشرط الرئيسي بالشاب الذي يمكن ان تفتح له قلبها ويصبح زوجا لها هو ان يحمل شهادة بكالوريوس على الاقل.. حتى وان كان لا يعمل بها ويجب عليه ان يؤمن لي مسكنا لا يعيش فيه احد غيرنا فانا لا ارغب العيش مع الحموات او مع اهل الزوج بشكل عام.. خوفا من المشاكل!!

وتابعت: بخصوص شكل العريس الذي احلم فيه منذ نعومة اظافري فيجب ان يكون اسمر البشرة وطويلا وضخما وقوي الشخصية ويفضل ان يكون رياضيا.. ويشترط ان يكون من ابناء المدن لان ابناء القرى والبوادي لهم عادات وتقاليد خاصة بهم ومن الصعب ان اتاقلم مع طباعهم.. اما بخصوص الحالة المادية.. فيما ان الشاب خلوق ومهذب وجامعي فهذا يكفي ان ارضى به زوجا.. وليست للنقود اية اهمية تجعلني ارفض فتى احلامي.. وليس من الخطأ ان تكون حالته المادية ميسورة.. فذلك افضل!!

الطالبة (شذى. ي) من كلية الحقوق.. قالت: يجب ان يكون فتى احلامي يحمل شهادة دكتوراة او ماجستير او بكالوريوس على الاقل ويشترط ان يكون طبيبا او مهندسا كحد ادنى.. فمن المحرج جدا ان يكون فتى الاحلام خريج كلية الاداب وانا خريجة كلية الحقوق وهذه (مش حلوة) بالنسبة له.. ويستحيل على الاطلاق ان ارضى بشاب غير متعلم مهما كان غنيا.. فمن العيب في عائلتنا ان اقبل بزوج غير متعلم ويجب ان يكون له حساب كبير في البنك وسيارة من اجل (شمات الهواء)!!

واضافت: بخصوص مظهر فتى الاحلام.. فيجب ان يكون طويلا وضخما علاوة عن ذلك يجب ان تكون هوايته للموسيقى او السباحة او حب للمطالعة.. واذا توفرت هذه الشروط فيه من الممكن ان اقبل بالعيش مع اهله!!

الطالبة (لبنى. ا) من كلية الاداب كانت تجلس مع اصدقائها وصديقاتها في (السكوير).. قالت: يجب ان يكون العريس «اللقطة» بالنسبة لي اسمر البشرة وطويل القامة ويفضل ان يكون اردني المنشأ والمنبت وان يكون من محافظة المفرق لانني تعاملت كثيرا مع ابناء هذه المحافظة واحببتهم جدا ولذلك افضل ان يكون فتى احلامي من المفرق.. وان لا يتجاوز عمره (٢٦) عاما ولا يقل عن (٢٣) عاما.

وتابعت: يجب ان يكون فتى الاحلام حاملا لشهادة جامعية على الاقل.. ويجب ان يكون غنيا وله حساب لا يقل عن نصف مليون دينار على الاقل وعنده فيلا وسيارة فخمة.. وذلك لانني نشأت على وضع مالي واجتماعي رفيع جدا ولا يمكن ان اقبل بشاب اقل مني مالا او علما.. واحب ان اعيش في الفيلا انا وفتى احلامي دون ان يشاركنا احد من اهله لانني احب ان تكون لي مملكتي الخاصة.

وعلى الجانب الاخر التقينا ببعض الشباب البسطاء جدا في المجتمع وسألناهم عن فتاة الاحلام.

الشاب (زياد. ص) يعمل سمسارا في مجمع الباصات.. قال: انا كنت متزوجا من فتاة تحمل شهادة جامعية (علم نفس) ولكن حدثت خلافات بيني وبينها ادت الى الطلاق.. فهن متحررات جدا يتكلمن مع اي شاب وتحت اسم (الزمالة) وهذا يعني لهن (تقدما وحضارة).. ولانني شاب متحفظ يقلن عني رجعيا في افكاري وتصرفاتي.

وتابع: ارسم حاليا في ذهني فتاة الاحلام التي ستكون زوجة لي مستقبلا.. فيجب ان تكون جاهلة وغير متعلمة — اي خام — اشكلها واوجهها كيفما اريد .. واتمنى ان تكون بيضاء البشرة او حنطية كوني اسمر البشرة.. واذا حدث وان تزوجت فتاة مهنية ولكنها تعمل.. فيجب ان تترك عملها وتلتزم في البيت.. فانا معجب بالفتاة التي تهتم ببيتها وزوجها واطفالها واحب طاعة الزوجة للزوج.

السائق (فلاح. س) وهو محروم من الحياة الزوجية كما يدعي قال: انا متزوج لامرأتين وعندي (١٢) ولدا.. والناس يعتقدون انني اعيش سعيدا.. ولكني تعيس للغاية بسبب زوجتي فزوجتي الثانية غضبت من عام وتقيم الان في منزل والدها.

وتابع: احب النساء بشكل غير طبيعي.. ولكن بالحلال ولذلك اريد ان اتزوج للمرة الثالثة من فتاة تكون جميلة وحالتها المادية جيدة وليست جامعية.. فانا اخشى الفتاة الجامعية.. واخشى من مراسلة زملائها الذين كانوا معها ايام الجامعة.. اثناء تواجدي في الباص.. فانني افضل الفتاة الجاهلة ولكن يجب ان تكون من عائلة محترمة وعريقة الاصل.. وان تكون حلوة وطويلة ونحيلة الجسم.. وعمرها لا يتجاوز (٢٠) عاما.. واذا اردت ان اطلق احدى زوجاتي.. انا مستعد لذلك.. ولكن لا استطيع ان اطلق الزوجة الاولى لانها (ام العيال).. وهي عزيزة جدا على اولادي.

الشاب (حيدر. ع) ويعمل دهان سيارات قال: عندما يحين موعد الزواج فلا بد ان يكون لي فتاة احلام اعشقها قبل ان اتزوجها فالحب هو احد الشروط والفتاة التي يجب ان اعشقها ستكون شقراء وشعرها طويل مسبول لها عينان زرقاوتان!!

واضاف: يجب ان تكون مهذبة وخلوقة وشرط رئيسي ان لا تكون جامعية.. لان الطالبات الجامعيات لا بد وان يكون لهن علاقات عاطفية مع الشباب وهذا شيء سيئ بالنسبة لي كما اتمنى ان تكون فتاة احلامي فقيرة الحال.. حتى لا اضطر ان اطلب منها نقودا في المستقبل وسوف اشترط عليها ان تسكن معي بجوار اهلي وان تحترم جميع اسرتي وخصوصا ابي وامي.. واتمنى ان يكون مهرها بسيطا!

الشاب (عمران. ق) ويعمل جزارا فبالرغم من شكله العنيف الا انه شاعر وعاطفي.. قال: انا لا يهمني الجمال الخارجي لفتاة احلامي بقدر ما يهمني جمال نفسها وان تكون رقيقة وعاطفية واحيانا واقعية تحمل كل معالم الانوثة!! وتابع: لا اريدها طالبة جامعية.. لان خبرتها في الحياة ستكون بسيطة جدا.. ولكن افضل فتاة لاحلامي ان تكون خريجة (مدارس الحياة النموذجية) لان الحياة تعلم الانسان اكثر من الجامعة (الف مرة)... واريدها ان تكون مدبرة منزل من الدرجة الاولى وان تتقن فنون الطهي وخصوصا المنسف باللحم البلدي.. واتمنى ان تكون هادئة جدا لانني عصبي جدا!!■

طالبات مدرسة الحسين الثانوية للبنات يزرن جامعة البنات الاردنية

قامت مجموعة من طالبات مدرسة الحسين الثانوية للبنات بزيارة لجامعة البنات في ٣/٥/١٩٩٥، حيث تجولن في مرافق الجامعة المختلفة واستمعن الى شرح المرافقات من هيئة العاملين بالجامعة ونشاطاتها والخدمات التي تقدمها للمجتمع المحلي.

كما زارت الطالبات مركز الكمبيوتر في الجامعة واستمعن الى شرح مفصل كما قمن بزيارة السكن الداخلي واطلعن على الخدمات التي يقدمها وتجولن في اجنحة السكن.

محاضرة ثقافية فنية في فن تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية «ايكيبانا» في جامعة البنات الاردنية

في اطار البرامج الثقافية التي يقيمها قسم التصميم الداخلي بكلية العمارة والفنون لجامعة البنات الاردنية، زارت السيدة فاتن الكباريتي حرم معالي وزير الخارجية الاردني جامعة البنات الاردنية وقامت ببيان عملي في فن تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية (ايكيبانا) امام الطالبات والهيئة التدريسية وذلك يوم الاربعاء الموافق ٣/٥/١٩٩٥.

التفاصيل الكاملة لجريمة سحاب المروّعة!

«حصاد» كشف وجود الجثة بعد (٣٥) يوما!!

«كهربجي» يختطف طفلا من الساحة الهاشمية ويغتصبه ويقتله بمزرعة مهجورة في سحاب!!

شاهد عيان: اخبرني القاتل انه قتل طفلا وطلب مني مساعدته في تقطيع الجثة ودفنها!!

والدة المغدور: "منه لله.. لن يشفى غليلي الا شنقه امام الناس كلها"

ما زال اهالي حي الطفايلة في جبل الجوفة يتألمون حسرة على ما حل بابنهم الطفل «ايمن» الذي لم يتجاوز عمره (١٤) عاما، عندما علموا انه - اي الطفل - قد تعرض لثلاث جرائم مروعة من قبل شخص انتزع من نفسه جميع المشاعر الانسانية عندما قام باختطاف واغتصاب وقتل ابنهم البريء، الذي وقع فريسة في يد هذا «الشيطان»!! وفي مدينة سحاب التي كانت مسرح الجريمة، ما زال الناس هناك يتحدثون عن الجريمة البشعة، ويحاولون ان يتذكروا القاتل الذي كان لديه محل لكهرباء السيارات في سحاب، لكنه ترك المحل منذ فترة ولم يعد ياتي الى سحاب الا بين فترة واخرى!

"البلاد" انفردت بالذهاب الى موقع الجريمة، والالتقاء بوالدة ووالد الطفل وباحد شهود العيان والذي روى لنا كيف ان القاتل كاد ان يوقعه في التورط بالجريمة عندما طلب منه مساعدته في تقطيع الجثة، لكنه رفض وهرع الى بيته خائفا من تهديدات القاتل، الامر الذي منعه من ابلاغ الشرطة في ذلك اليوم!!

كتب - نائل صلاح وموفق كمال

البداية كانت عندما خرج الطفل «ايمن» مع شقيقه رامي الى الساحة الهاشمية، حيث كان ايمن في اجازة من المدرسة، بسبب ذهاب طلاب صفه في رحلة مدرسية، في حين لم يكن هو يمتلك اجرة الرحلة لذلك تخلف عن الذهاب معهم، وطلب من والدته ان يذهب مع شقيقه الى الساحة الهاشمية ويبيع هناك «شاي او دخان» ورغم ان الام رفضت في البداية، الا انها وافقت بعد ان اخبرها انه سيبقى برفقة شقيقه «عبدالله»!!

في ذلك اليوم (١٩٩٥/٤/٢) بقي المغدور مع شقيقه طوال الوقت، ولكن عندما دخل شقيقه الى احدى البقالات، خرج منها ولم يجد «ايمن» فظن انه ذهب هنا او هناك، وبدأ بالبحث عنه، ولكن دون جدوى، وعندما اراد العودة الى المنزل، بدأ بالبحث عن شقيقه بشكل مكثف، فلم يعثر عليه، واعتقد انه ربما يكون قد سبقه الى المنزل، فعاد ادراجه الى هناك لكنه لم يجد ايمن وبدأ الجميع بالبحث عن ايمن... وبدأت رحلة العذاب!!

تقول والدة ايمن: «قمنا بابلاغ جميع المراكز الامنية، ولم نترك مكانا الا وبحثنا فيه عن ايمن، وبعد اربعة ايام وضعنا صورته في الجريدة، وبقي لدي امل في ان اعثر على ابني، وذهبت الى كل مكان، من العقبة الى الرمثا، لم اترك مدينة ولا قرية الا وبحثت عنه فيها، حتى انني ذهبت الى «الفتاحين» لكي يساعدونني في البحث عن ابني، حيث قال لي احدهم ان ابني موجود في حي معصوم بالزرقاء، فذهبت وبحثت هناك ولكن دون جدوى، ثم قالوا لي انه موجود في جبل التاج، ولكن دون جدوى، ثم قالوا في الرمثا ثم في البتراء، ولكنني لم اجده في اي مكان!!

واضافت: كان له صديق عراقي من جيله، فقلت في نفسي ربما يكون قد ذهب معه الى بغداد، فعزمنا على السفر الى بغداد للبحث عنه هناك، لكن الامر انكشف قبل ان نسافر بيوم واحد!!

واضافت: يوم الجمعة الماضية، اي بعد مرور ٣٥ يوما على اختفاء ابني ايمن، ذهبت كالعادة الى السوق من اجل البحث عنه، وعندما عدت في الساعة الواحدة والنصف، جاء ابن اختي وطلب مني الذهاب معه الى مركز سحاب لكي نحضر ايمن من هناك، حيث اخبرني ان ايمن في مركز سحاب وان الشرطة اتصلوا به واخبروه ان ياتي لياخذه!!

واشارت الى انهم ذهبوا الى مركز سحاب والسعادة تغمرهم، حيث كانت تعتقد ان ابنها على قيد الحياة، ولكن سرعان ما تبدلت السعادة الى حزن عميق، عندما طلب منها رجال الشرطة ان تعطيهم اوصاف ابنها، بسبب عثورهم على جثة طفل مقتول ويشتبه بأن يكون هو ابنهم المختفي!!

حاولت الام اخفاء دموعها التي انهمرت من عينيها كسيل جارف، وقالت: عندما اخبروني بذلك، قلت لهم «اكيد هو، دعوني ادخل اليه لاراه»، لكنهم رفضوا ادخالي اليه، فقلت لهم «منشان الله اشوف ابني» لكنهم اغلقوا الباب علي وطلبوا من زوجي وابن اختي ان يدخلا ليتعرفا على الجثة، وعندما خرجا، قالا: نعم انه ايمن، ورغم ذلك طلبت منهم ان ينزعوا لي قميصه لكي اتاكد انه ابني، فرفضوا حيث قالوا «ابنك عظام اذا نزعنا القميص سينتزع معه الجسد»، فطلبت ان ينزعوا حذاءه، وبالفعل احضروا لي الحذاء، وعندما رأيته تأكدت ان هذا هو حذاء ايمن!!

ولضافت: في ثاني ايام العيد، ذهبنا الى القبر، وعندما عدنا الى المنزل، ابلغتنا الجهات الامنية ان اهل القاتل يريدون اخذ عطوة، لكننا رفضنا اعطاءهم عطوة، ولكن لانهم داخلون على احدى العشائر، قبلنا بالعطوة، لكنها عطوة ليوم للحكمة، فنحن نطالب باعدام القاتل وشنقه امام جميع الناس!!

واشارت الى انها علمت ان القاتل قد اختطف ابنها الساعة الخامسة والنصف من الساحة الهاشمية، وانه اخذه الى منطقة مهجورة في سحاب، وادخله في مزرعة هناك، وقام باغتصابه ثم قتله دون شفقة او رحمة حيث فارق الحياة في الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم!!

واضافت: لقد كان ابني في الصف الثامن، وكان متفوقا في دروسه، ويضرب المثل في سلوكه الحسن، ولم يسبق ان افتعل مشكلة مع احد، كما انه ما زال طفلا بريئا.. لقد غدره القاتل، فابني «شاطر» ويستطيع الدفاع عن نفسه، فقد علمنا انه عندما حاول القاتل خنقه، قام بضربه بواسطة احدى ادوات المطبخ، محاولا مقاومة القاتل الذي يكبره بـ (١٢) عاما!!

واشارت الام الى ان زوجها - والد الطفل - قد اصيب بصدمة قوية عندما علم بما حدث، فقد اصبحت حالته يرثى لها، وعاجز عن العمل، وليس لديه في الدنيا سوى اولاده.. لقد كانت الصدمة قوية جدا، ونخاف ان تبقى حالته كذلك!!

وختمت ام ايمن حديثها وهي تقول: «منه لله.. منه لله... لن يشفي غليلي الا اعدامه امام جميع الناس في الساحة الهاشمية»!!

والد المغدور قال لنا: «في الساعة الخامسة والنصف من مساء ذلك اليوم، كان ابني ايمن قرب مجمع سرفيس ماركا، فجاء اليه القاتل واخبره انه يوجد لديه دخان وانه سوف يبيعه له وطلب منه ان يذهب معه الى سحاب لكي يأخذ الدخان، مما جعل ايمن يصدقه ويذهب معه الى المكان الذي لم يكن يعلم انه سيقتل فيه!!

واضاف الاب: «بدأت المعركة - حسب اقوال القاتل للشرطة - بين السادسة والسابعة مساء يوم ٤/٢، حيث اخذ القاتل من ايمن مبلغ (٢٢) دينارا و(٤٠) قرشا، بالاضافة الى «٢٠» علب سجائر مارلبورو، وهجم على ايمن الذي لم يستطع المقاومة حيث قام القاتل بنزع لباس ايمن وفعل جريمته البشعة تحت التهديد بالسكين، وحاول ايمن الدفاع عن نفسه، لكن المجرم قام بخنقه واستمر بالخنق لمدة «٤٣٠» دقيقة وابني ايمن يتلوى الما حتى فارق الحياة!!

واضاف: «في اليوم الثاني وبعد منتصف الليل، قام المجرم بالقاء الجثة من وراء الشيك على بعد (٣٥٠) مترا عن المزرعة، وعلى بعد (٤٠) مترا فقط من مزرعة عمه، وبعد (٣٥) يوما، كان احد الحصادين يقوم بحصد القمح والشعير وكان معه ابنه، فشاهد الابن الجثة واخذ يصيح واخبر والده الذي هرع فورا الى الشرطة واخبرهم بالامر، حيث قامت الشرطة بابلاغنا يوم الجمعة قبل الماضي في الساعة الواحدة والنصف ظهرا، فذهبنا للتعرف على الجثة، واستطعت التعرف عليها من خلال عملية كان قد اجراها في منطقة الكوع بمستشفى لوزميلا، ومن خلال وجود كسر في احد اسنانه، اما والدته فتعرفت عليه من خلال حذائه!!

واضاف: «نحن نطالب باعدام القاتل شنقا امام جميع الناس في ساحة المسجد الحسيني، فقد تألمنا كثيرا لمقتل ابننا، كما اننا اتهمنا اقاربنا في حي الطفايلة واتهمت ابني عبد الله لا ادري كيف ساواجه الناس الان بعد ان اتهمتهم وتسببت بحبس اكثر من (٣٢) شابا من اقاربنا، وانا لا املك الان الا ان اعتذر لجميع سكان حي الطفايلة، وارجو ان يقبلوا اعتذاري!!

اما رامي، شقيق الطفل المغدور فقال: «في الساعة الثامنة صباحا، قال لي ايمن انه يريد ان يشتغل، فاعطيته (١٠) دنانير، واشتغل بـ(٥) دنانير وكان سعيدا، حيث كنت انا واياه مع بعض في الساحة الهاشمية، فتركته وتغيبت لمدة ساعة وثلث، وعندما رجعت لم اجده، فبدأت بالبحث عنه لكنني لم اعثر عليه، الامر الذي جعلني اعتقد انه قد عاد الى البيت، فذهبت الى هناك لكنني لم اجده وبدأنا بالبحث عنه، حيث قام والدي بابلاغ مركز امن المدينة، وقمنا جميعا بالبحث عنه لغاية الساعة الثالثة صباحا، ولكننا لم نعثر عليه وبقينا نبحث عنه لمدة (٣٥) يوما حتى جاءنا خبر العثور على الجثة!!

اما تفاصيل الجريمة، كما علمت بها "البلاد" فهي ان القاتل والذي يدعى (ع.د) وعمره (٢٦) عاما، كان قد اصطحب الطفل ايمن من الساحة الهاشمية الى مدينة سحاب بحجة انه يريد بيعه كمية من الدخان وهناك ادخله الى مزرعة تعود لوالد القاتل، وقام باغتصاب الطفل، وعندما طلب منه المغدور ان يدعه يعود الى منزله، قام القاتل بخنقه حتى فارق الحياة، ثم تركه في الغرفة لعدة ايام، وحاول اصطحاب بعض اصدقائه لكي يقوم بتقطيع جثة الطفل ودفنه ولكنهم رفضوا الانصياع لطلبه، فقام بوضع الجثة بين الزرع واخفاها بواسطة العشب، وبقيت الجثة في ذلك المكان لمدة (٣٥) يوما، حيث شاهدها احد الحصادين الذي كان يقوم بحصاد الارض، وقام على الفور بابلاغ الجهات الامنية، حيث تم الكشف عن الجثة وتشريحها، وبدأت رحلة البحث عن القاتل!!

احد اصدقاء القاتل والذي طلب منه الاخير مساعدته في تقطيع الجثة، قال للبلاد: لقد ذهب القاتل اولا الى اثنين من اصدقائه، وهما (ع) و(ز) واخبرهما انه قام بقتل طفل عمره (١٤) عاما، وان الجثة موجودة في المزرعة، وانه يريد منهما مساعدته في تقطيع الجثة ودفنها، وعندما ذهبا معه الى مكان الجريمة وشاهدا الجثة، تملكهما الخوف، وهرعا مسرعين الى منزليهما، حيث رفضا مساعدته، لكنهما لم يعترفا للشرطة خوفا من التورط في الجريمة!!

واضاف: في اليوم التالي، جاء الي القاتل، واخبرني بما حدث، وطلب مني ان اذهب معه لتناول المشروبات الروحية، ومن ثم نذهب الى المزرعة ونقطع الجثة.. لم اصدقه في البداية، واعتقدت انه يريد ان «يسكر» فذهبت معه، حيث ذهبنا اولا الى محل لبيع المشروبات، ثم تناولناها، وذهبنا الى احد المطاعم في وسط البلد وتناولنا وجبة غداء، ثم ذهبنا الى باص رغدان سحاب، وفي الباص قام (ع.د) بالتحرش بالكونترول، واخبرني انه يتمنى اغتصاب الكونترول، لكنني استطعت منعه من التحرش به، ثم وصلنا الى سحاب وقال لي انه سوف ياتي الي بعد العصر!!

واضاف: جاء لي بعد العصر، وكان ثملا للغاية، وكان برفقته احد اصدقائه حيث جاءا بواسطة قلاب كان يقوده صديقه، فذهبت معهما باتجاه المزرعة، وعندما وصلنا الى هناك، كان الجو معتما ففتح لي باب الغرفة وقال لي ان الجثة موجودة في الداخل، وكان يحمل بيديه قطاعة لحمة وعدة سكاكين، فقمت باشعال «القداحة» التي كانت معي، وشاهدت جثة الطفل، وعندها اصابني خوف شديد وخرجت من الغرفة على الفور، وقلت له: «لا انا اعرفك، ولا انت تعرفني، ولن اتورط في هذه الجريمة» فقال لي اذا اخبرت احدا فسوف اقول انك كنت شريكي في الجريمة!!

واضاف: هرعت الى منزلي وكأن شيئا لم يكن، ومع مرور الايام، علمت انه تم اكتشاف الجثة، ولكنني لم استطع قول الحقيقة، وبدأت الايام تمر، حيث بدأت انا واصدقائي نتحدث عن الجريمة، ثم اخبرنا احد اصدقائنا حيث قام الاخير باخبار شقيقه الذي يعمل في البحث الجنائي، وذهبنا معه الى مركز امن سحاب، واخبرنا الشرطة بالحقيقة كاملة!!

واضاف: ذهب معي افراد من البحث الجنائي الى منزل القاتل في ماركا الشمالية، لكننا لم نجده في البيت بل وجدنا والده، فتم استدعاء الاب، وفي طريق العودة، شاهدت القاتل في وسط البلد، حيث جاء وتحدثت معه واخبرته انه تم اكتشاف الجثة، فقال لي انه يعلم ذلك وهو غير مكترث، فحاولت اخبار رجال البحث الجنائي، لكنهم لم ينتبهوا لي ثم تابعنا مسيرنا!! واضاف: عندما علم القاتل ان والده موجود في مركز الشرطة، ذهب الى هناك، واعترف بتفاصيل جريمته البشعة، وقام بتمثيلها امام الجهات الامنية!!

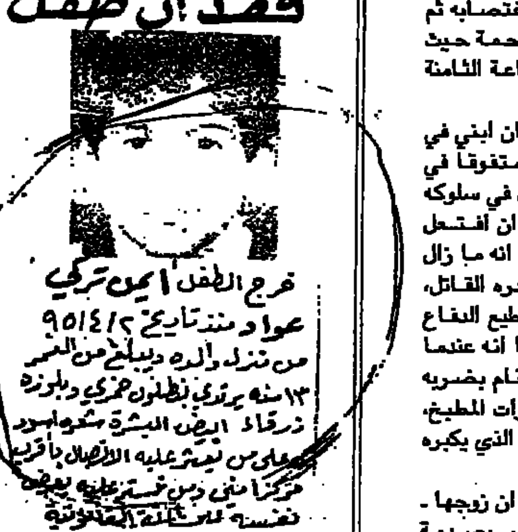
وعلمت "البلاد" ان القضية سوف تصل الى مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى الاسبوع القادم، وذلك لمواصلة التحقيق فيها والوصول الى كشف جميع الملابسات وبالتالي الطلب من المحكمة بايقاع العقوبة المناسبة على هذا القاتل الذي جرد من نفسه المشاعر الانسانية والقيم الاخلاقية، حيث يطالب اهل المغدور باعدامه في الساحة الهاشمية وامام جميع الناس لكي يكون عبرة للجميع!!■



المغدور



والد المغدور



حدث اول ايام العيد

حريق في «المنقل» بسبب الاهمال ..

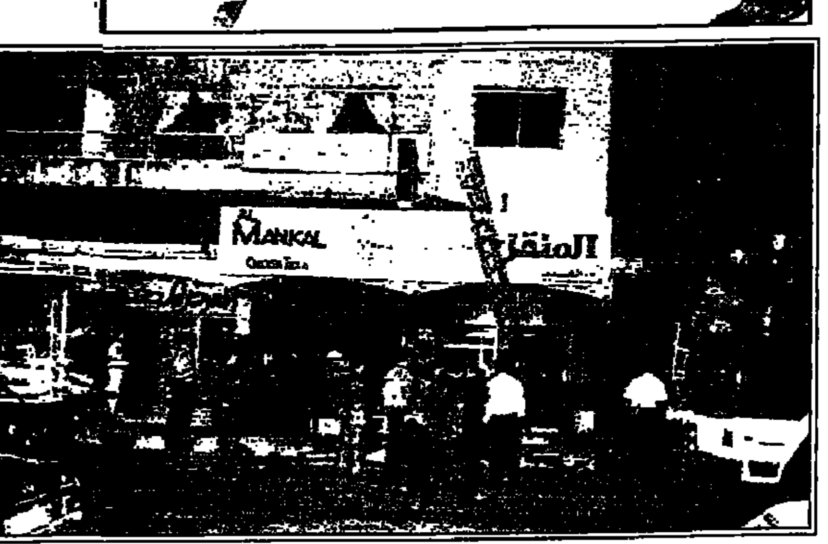
(٨) اسطوانات غاز كادت ان تؤدي الى كارثة

رغم التنبيهات والتحذيرات التي يبثها الدفاع المدني من خلال اجهزة الاعلام المختلفة، للوقاية من الحوادث وكيفية التعامل معها ان وقعت، الا ان بعض اصحاب المحلات وخصوصا المطاعم يتجاهلون هذه التحذيرات ويفتقدون لبعض الاجهزة الوقائية التي من الضروري تواجدها في كل متجر!! ففي اليوم الاول من ايام عيد الاضحى المبارك، شب حريق داخل مطعم المنقل في حي المدينة الرياضية، كاد ان يودي ويقتل العديد من المواطنين لولا تدخل رجال الدفاع المدني وسيطرتهم عليه في الوقت المناسب!! اما تفاصيل الحريق فهي ان عمال المطعم كانوا قد ملأوا الفرن بكميات كبيرة من الزيت تحت درجة حرارة مرتفعة جدا، حيث وصلت درجة حرارة الزيت الى الغليان في الوقت الذي لم يكن الفرن يستوعب كمية الزيت، وعندما وضع احد العمال المادة الغذائية داخل الزيت، ادى ذلك الى وصول الزيت الى النار مما ادى الى نشوب الحريق، حيث تصاعد الدخان وبدأت النيران بالانتشار في ارجاء مختلفة من المطعم، الامر الذي دفع بعض المواطنين الى الاتصال بالدفاع المدني، فيما قام العمال والزبائن باخلاء المطعم فورا!!

وتمكن رجال الدفاع المدني من اخراج (٨) اسطوانات غاز كانت موجودة في مطبخ المطعم وكانت معرضة للانفجار نتيجة الحريق، فيما تم اخماد الحريق قبل وقوع اية اصابات!!■







تصوير ومتابعة - مازن الهنداوي

خلال فترة العيد

(٢٩٦) حادث اسعاف و(٣٧) حادث اطفاء

خلال عطلة عيد الاضحى المبارك تعاملت اجهزة الدفاع المدني مع (٢٩٦) حادث اسعاف و (٣٧) حادث اطفاء في كافة انحاء المملكة.

وذكر النقيب فريد الشرع رئيس قسم العلاقات العامة في مديرية الدفاع المدني ان اغلب حالات الاسعاف التي تم اسعافها ونقلها الى المستشفيات والمراكز الصحية كانت ناتجة عن اسباب مرضية باستثناء بعض الحالات الناتجة عن الحوادث سواء كانت حوادث سير او حوادث سقوط عن مرتفع وخاصة سقوط الاطفال حيث ارتفع عدد الاصابات الناتجة عن هذا النوع من الحوادث كنتيجة طبيعية لممارسة الاطفال للالعاب المختلفة وركوب الدراجات الهوائية وغيرها من الالعاب المختلفة.

اما حوادث الاطفاء، فكان اغلبها في الاعشاب الجافة والاشجار نظرا لجفاف هذه الاعشاب وارتفاع درجات الحرارة الامر الذي يجعل مثل هذه المواقع الشجرية والحرجية عرضة لنشوب الحرائق ولذلك تهيب مديرية الدفاع المدني بالاخوة المواطنين توخي الحيطة والحذر من خلال عدم اشعال النيران اثناء رحلات التنزه الى هذه المواقع وعدم رمي اعقاب السجائر من نوافذ السيارات على جانبي الطريق كما تذكر المديرية بضرورة ازالة هذه الاعشاب واجتثاثها او حرقها خاصة في الحدائق المنزلية وفي البساتين خوفا من اشتعالها والتسبب بحرق الاشجار المثمرة■

اما آن لنقابة الاطباء ان تستيقظ؟!

خطأ طبي يقتل طفلا في احد المستشفيات الخاصة!

طبيب العمليات يضع اللوم على طبيب التخدير والطب الشرعي يؤكد:

سبب الوفاة هبوط الجهاز التنفسي

والد الطفل: قتلوا ابني وطلبوا مني اسقاط حقي مقابل لوح زجاج

الطفل احمد

التقارير الطبية التي تشخص حالة احمد الصحية

من المتعارف عليه ان اي انسان اذا ارتكب جنحة بطريق الخطأ او بالعمد لا بد ان يحاسبه القانون على ما فعل.. ولكن هناك شخصا واحدا.. لا يحاسب اذا ارتكب جنحة بحق انسان بريء.. ولا داعي للتعجب فالطبيب اكبر مثال على ذلك.. فقد قتل العديد من المرضى بطريق الخطأ.. ولم يحاسبه القانون.. فمهنة الطب بالرغم من انها انسانية من الدرجة الاولى.. الا انها قد تصبح تجارية محضة اذا اهتم الطبيب بالمردود المادي.. اكثر من تقديم العلاج للناس. ومؤخرا توفي طفل في احد المستشفيات الخاصة بسبب خطأ طبي.. بعد ان اجريت له عملية جراحية!!

«البلاد» التقت بالسيد (محمد عبد الله) والد الطفل (احمد) الذي راح ضحية الخطأ الطبي حيث قال: «بينما كان ابني (احمد) يحاول عبور الشارع المار من امام منزلنا دهسه احد الباصات العمومية ونتج عن ذلك (شق في القدم اليسرى وشق في الفك الايمن السفلي).. وعندما ابلغت بالحادث اصطحبت ابني الى مستشفى البشير.. وهناك تم اسعافه على الفور.. ثم اجريت له بعض الفحوصات المخبرية وصور الاشعة.. وعندما ظهرت نتيجة فحص الدم ابلغنا الطبيب بأن (احمد) مصاب بمرض (الكزاز).. مما سبب لنا دهشة.. وخصوصا ان سبب مجيئه للمستشفى هو حادث سير وليس مرض «الكزاز».. ولذلك طلبنا من الطبيب التأكد من معلوماته.. فتبين لنا ان الطبيب قد وافانا بنتيجة عينة دم لطفل آخر مصاب بمرض الكزاز.. ولذلك اصر شقيقي.. اي عم (احمد)... ان يأخذه الى مستشفى خاص كي يحظى بعناية افضل حسب ما يعتقد الكثير من الناس!! ومن هنا بدأت الكارثة.. فلم نكن نعلم عندما حصلنا على تحويل من مستشفى البشير الى مستشفى القدس ان نهاية حياة ابننا ستكون هناك!!

واضاف: اجريت لابني (احمد) فحوصات كاملة لمدة يومين واثناء ذلك كان يتمتع رحمه الله بصحة جيدة.. لدرجة انه كان كثير اللعب والازعاج داخل المستشفى.. وكان الطبيب المشرف عليه (م-ب) يقول: هذا اذكى طفل شاهدته بالمستشفى وخلال فترة اليومين كتب ورقة خروج من المستشفى.. لأن حالته الصحية جيدة ولا تستدعي وجوده!!

واضاف: قبل خروج الطفل بدأ يشكو من ألم في فكه الايمن. ولذلك طلب الاطباء اجراء صورة (اشعة) في المستشفى التخصصي. وبالرغم من التأمين الذي دفعناه للمستشفى عند دخول الطفل.. الا انهم اخذوا من والدتي التي كانت تقيم معه عشرة دنانير اجرة سيارة الاسعاف التي نقلت ابني الى المستشفى التخصصي.. علما بأنه لم يكن مع والدتي سوى هذا المبلغ فقط.

وتابع: عندما ظهرت نتيجة صورة الاشعة تبين بأن هناك (شقا) في الفك الايمن السفلي.. وقال الاطباء بأن هذا الشق سيرجع الى وضعه الطبيعي بعد فترة ايام.. وتركنا الطفل في مستشفى القدس على اساس ان يغادر المستشفى في صباح اليوم التالي دون اجراء اية عملية.. ولكن فوجئنا بهاتف من شقيقي الذي كان يقيم معه ايضا.. عندما اخبرنا بأن المستشفى يريد ان تجرى له عملية جراحية في الفك الايمن.. الامر الذي اثار غضبنا ودفعنا الى الذهاب للمستشفى لكي نمنع اجراء العملية لكن المسؤولين هناك اخبرونا بأنهم قد اعلموا الطبيب (م-أ) بأن يجري عملية لابني (احمد) خوفا من حدوث مضاعفات مستقبلية.. وعندما جاء الطبيب اخبرنا بأن مدة العملية نصف ساعة فقط.. وانه سيجريها داخل فم الطفل من اجل ان لا يشوه منظره الخارجي.. وفعلا وافقنا على اجراء العملية.. وبدأت من الساعة العاشرة مساءً وانتهت الساعة الواحدة فجرا.. الامر الذي سبب لنا قلقا مستمرا.. عندما بدأنا نسأل عن الطبيب (م. أ) وماذا يجري داخل غرفة العمليات حاول المسؤولون داخل المستشفى اخراجنا بأية طريقة.. ولكن صممنا على ان نبقى حتى نعلم ماذا يحدث لطفلنا بعد ان زادت شكوكنا بتصرفاتهم غير الطبيعية!!

وقال: بعد لحظات شاهدت والدتي الطبيب (م. أ) يخرج من غرفة العمليات ويخلع ملابس العملية.. وعندما سألته عن ابني (احمد) قال: ان حالته الصحية جيدة.. وسأجري له بعد نصف ساعة عملية تجميل.. ثم خرج الطبيب من المستشفى ولم نعرف اين ذهب.. وبعد لحظات جاء الطبيب (م. ب) واستدعى احد اقاربي الذين كانوا يشهدون على هذا الموقف المأساوي.. واخبره بأن (احمد) قد اعطاه الطبيب كمية (بنج) اكثر من اللازم ولذلك توفي اثناء اجراء العملية.. وعندما علمنا جميعا بالامر اصابتني (فورة الدم) وانهارت اعصابي.. وما هي لحظات.. الا وجاءت دوريات من الشرطة يرأسهم مساعد مدير شرطة العاصمة.. الذي احتفظ بالتقارير واللقات خوفا من التلاعب بها حسب طلبنا.. كما قامت الشرطة وايضا شقيقي بالاتصال بمدير المستشفى من اجل الحضور.. كل منهما ثلاث مرات... الا انه - مدير المستشفى - رفض الحضور.. بعدما اتصل شقيقي بالطبيب (ح-ح) خبير التخدير وقبل ان يسأله شقيقي عما حدث.. قال الطبيب انه مستاء جدا لما حدث معي قبل قليل.. فقد جاءني احد الاطباء واعلمني بأن مستشفى (القدس) قد قتل طفلا صغيرا من اجل النقود.. وعندما اخبره شقيقي بأن هذا الطفل يكون - ابن اخيه - قدم لنا الطبيب (ح) احر المواساة والتعازي!!

واضاف: كما حوّل ابني المرحوم (احمد) الى مستشفى البشير من اجل التشريح.. اما الطبيب الذي كان مشرفا على العملية فقد باشر عمله في اليوم التالي تحت حماية رجال الامن!!

وتابع: لقد قدم الطبيب (م-أ) تقريرا للمحكمة عما حدث داخل غرفة العمليات.. جاء فيه: «لقد استدعيت الى مستشفى (القدس) من قبل الدكتور (م-ب) لفحص الطفل (احمد) الذي دخل الى المستشفى بادعاء حادث سير.. وبعد ان قمت بالكشف السريري والاطلاع على ما هو موجود من صور.. وجدت كسرا في الناحية اليمنى للفك السفلي.. وعندما طلبت اشعة خاصة تسمى (بانوراما).. وذلك للوصول للتشخيص النهائي للوضع... واتضح وجود كسر في اللقمة الفكية اليمنى وانحراف ولضح في الاطباق السفلي وهذا الامر يتطلب تدخلا في اسرع وقت ممكن لرد الكسر وتثبيته.. وفي غرفة العمليات وبعد تخدير المريض بدأت بوضع الاسلاك بين الاسنان العلوية والسفلية لتثبيتها بدون اي عمل جراحي.. وقبل تثبيت الاسنان بوضعية الاطباق. لاحظت النسيج المخاطي للفم قد بدأ بالازرقاق.. فنبهت طبيب التخدير (ح-م) فورا والذي قام باجراءاته.. وابلغني انه بإمكاني مواصلة العمل.. ولكني نبهته مرة اخرى ان الازرقاق مازال موجودا.. وطلبت منه التدخل فورا لتدارك الموقف وقمت بتنظيف الفم وازالة كل ما يعيقه عن العمل وافسحت له المجال كاملا للعمل.. وقد واصل اجراءاته ولكن سرعان ما اصيب الطفل بحالة توقف قلبي. والتي تم على اثرها القيام بجميع الاجراءات اللازمة التي تتخذ في مثل هذه الحالات.. ولكن قلب المريض لم يستجب وفارق الحياة..!!

واضاف والد الطفل: «لقد اعلمنا الطبيب (م-أ) عن طريق طرف ثالث بأنه ليس له علاقة بسبب الوفاة.. والقى اللوم والمسؤولية على طبيب التخدير (ح-م)، مشيرا الى انه قد جاء مؤخرا بلاغ من الشرطة يستدعي حضوره الى مديرية شرطة العاصمة.. وعندما ذهبت الى هناك فوجئ بشكوى من مستشفى (القدس) ضده بسبب كسر (لوح الزجاج) عندما علم بوفاة ابنه (احمد)!!.. واضاف: «بعد ذلك ذهبت الى احدى الصحف اليومية.. وقابلت احد المحررين هناك وشرحت له القضية.. لكني فوجئت بصداقة حميمة تربط المحرر بصاحب المستشفى وحاول المحرر جاهدا ان ينهي القضية بفنجان (قهوة) (ويسلم راسك) مقابل ان اتنازل عن القضية والمستشفى يتنازل عن قضية كسر (لوح الزجاج) الذي لا يساوي شيئا امام حياة الانسان!!

بقي ان نقول ان الطبيب المشرف على اجراء العملية يلقي كل اللوم على طبيب التخدير الذي لم يوضح اي تبرير لما حدث داخل غرفة العمليات!!■

من ينقذ حياة هذا الشاب

ينتظر الموت في منزله بعد أن قطع عنه الأطباء العلاج

ما زال في ريعان الشباب، لكن المرض طارده، حوّل حياته إلى جحيم لا يطاق... قبل عدة سنوات، او بالتحديد في عام ١٩٩٠ اصيب بمرض «هوتشكن» وهو عبارة عن تورم الغدة اللمفاوية ومنذ ذلك الحين بدأت رحلة العذاب!!

وكأي شخص يصاب بمرض، قام محمد عبدالله بمراجعة الأطباء للاطمئنان على حالته الصحية ومعالجة نفسه من المرض اللعين، وبتاريخ ٩١/٨/٢٠ اجتمعت اللجنة الطبية اللوائية في عمان وفحصته على ضوء تقرير اخصائي الطب الشعاعي النووي في وزارة الصحة، فوجدت اللجنة أنه يعاني فعلاً من ذلك المرض. وقدّرت نسبة العجز لديه بـ «٩٠٪»، فيما كان عمره لا يتجاوز «١٩» عاماً، وأشارت اللجنة في تقريرها إلى انه يمكن تأهيله لعمل خفيف!!

بدأ محمد يأخذ العلاجات اللازمة ويبدأ يتناول الأدوية الكيماوية المناسبة والتي وصفها له الأطباء، وفي شهر كانون ثاني من هذا العام اصدر قسم شؤون المرضى في مدينة الحسين الطبية تقريراً طبياً يشير فيه إلى ان المريض المذكور استنفد كل الوسائل العلاجية المتوفرة، وأن فرص الشفاء ضئيلة... ويمعنى آخر ان على «محمد» ان يجلس في البيت منتظراً الموت في اية لحظة لأن الأمل في شفائه لم يعد موجوداً!!

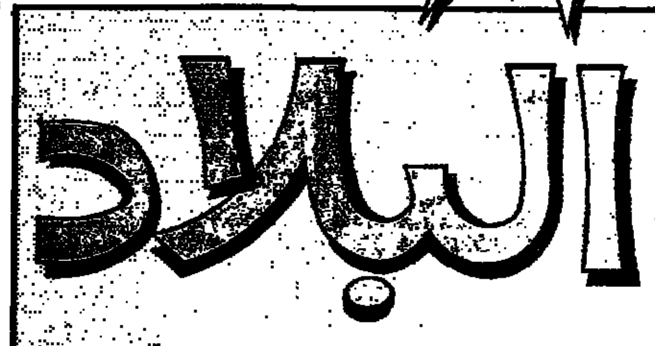
«محمد» يعيش الآن في حالة سيئة، فهو لا يدري إلى اين يذهب او ماذا يفعل؟، فهو لا يملك نقوداً كافية من اجل السفر للعلاج في الخارج، فوالده يعاني من هبوط قلب شديد ومزمن، وسبق أن أجريت له عملية زرع شرايين تاجية، وتقدّر نسبة العجز الجزئي لديه بـ «٨٠٪»، وجاء في تقرير اللجنة الطبية اللوائية في مديرية صحة محافظة العاصمة أنه لا يمكن تأهيله لعمل خفيف، اي انه عاجز عن العمل بأي حال من الأحوال!!نعود إلى «محمد» الذي مازال يمتلك الصبر على المحن والمصائب، ونتساءل كيف يمكن للأطباء ان يخبروا المريض بأن شفاءه اصبح ضرباً من المستحيل، وهم بذلك يدمرون حياته لأنهم يقطعون لديه الأمل في الشفاء، وإذا كان العلاج غير متوفر في الأردن، الا يجدر بوزارة الصحة أن تؤمن العلاج للحالات الصحية النادرة، ■

هكذا من الأخيل

أما آن لنقابة الاطباء ان تستيقظ؟

خطأ طبي يقتل طفلا في احد المستشفيات الخاصة

والد الطفل: قتلوا ابني وطلبوا مني اسقاط حقي مقابل لوح زجاج!!



AL - Belad Weekly Newspaper

Wednesday 17 / 5 /1995 / الأربعاء ١٩٩٥/٥/١٧

اصحابها هربوا منها.. والجيران اكدوا الحكاية

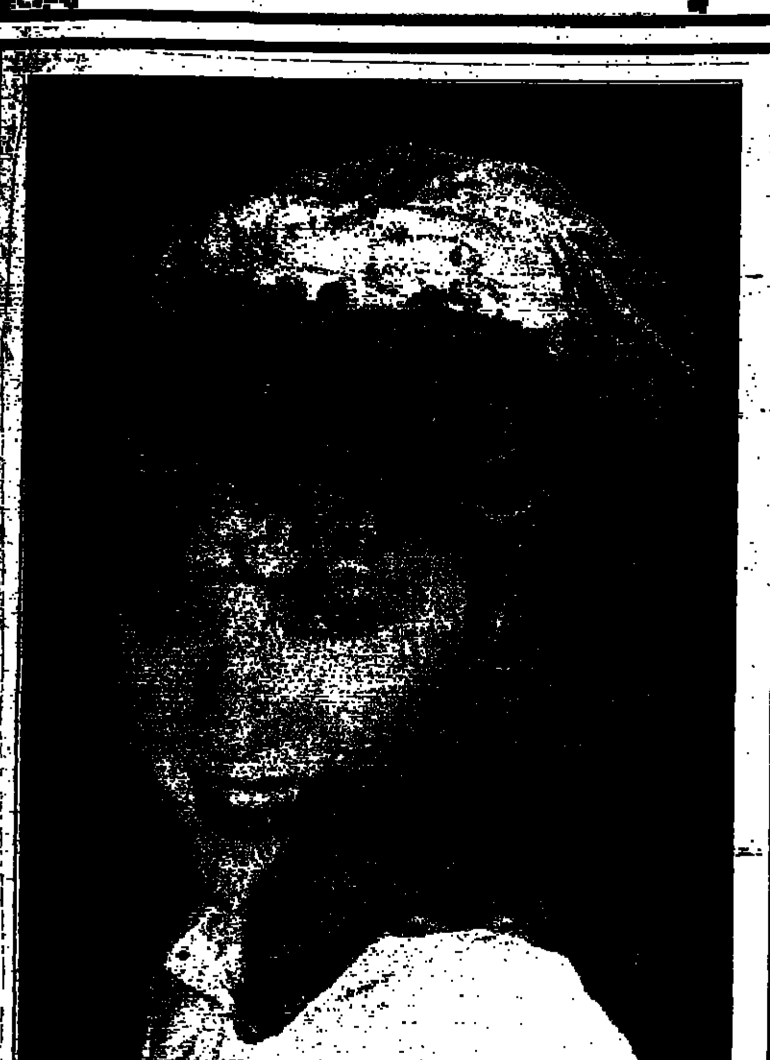
في سخيم وطين عمارة تسكنها العفاريت

"البلاد" ترصد مقالب "الطفرانين" في عمان

احدهم رهن جواز سفره مقابل صحن حمص وآخر ترك صديقته وهرب!!

اول امرأة تحمل رتبة ضابط في الشرطة الفلسطينية

[illegible]: الموساد الاسرائيلي هددني بالاغتصاب



ايمان الطوخي تعترف: انا لست فاشلة في الحب!!

مخلوقات من العالم الخارجي تغزو الارض

روس: اغتصبوني في سفينتهم الفضائية ثم سرقوا دمي

من ينقذ حياة هذا الشاب؟

ينتظر الموت في [illegible] بعد ان قطع عنه العلاج

بعد عشر سنوات على فقدان والدتها

سامنتا: أبي وعشيقته وراء اختفاء امي

كلوديا شيفر.. حب جارف وجسد ملتهب



من منا لا يعرف كلوديا شيفر.. انها عارضة الازياء الاكثر شهرة في العالم التي تجمع بين جمال الروح وجمال الوجه، ولذلك اصبحت العارضة السوبر ستار والاغلى ثمنا على مستوى دور الازياء العالمية.

وعلى الرغم من انشغالها طوال اليوم بعروض الازياء فهي تمارس حياتها بصورة طبيعية كممارسة هواية الرسم او التجول بين الحدائق والمتاحف، وتحرص على قضاء اجازاتها بين عائلتها الصغيرة المكونة من والديها واختها انا كارولين واخوها اندرياس.

وتمارس كلوديا شيفر بعض الرياضات كركوب الخيل والجري، وتتبع رجيما خاصا للمحافظة على رشاقة وجمال جسمها، وتقوم في ايام راحتها بالتجول مع زوجها الساحر المعروف ديفيد كوبرفيلد على شواطئ ميامي او هاواي الساحرة، حيث تعيش الآن اسعد لحظات حياتها..

وتقول عن حياتها مع كوبرفيلد: انني حقا اشعر بعالم مختلف فهو يسحرني بنظراته وينقلني الى عالم لا متناه من الخيال فأحس وانا معه باننا نعيش في جنة لنا وحدنا فهو يغمرني بحب جارف ويغدق علي عبارات الاعجاب والتغزل بجسدي ويمتدح مواهبي، انني اشعر بانني امرأة اخرى، جسدي يلتهب نارا وقلبي يدق بسرعة كبيرة ونقترب من بعضنا حتى نصبح جسدا واحدا■

عائلة تعشق البحر

من كولمبوس الى دييغو!

الحفيد السابع عشر للمكتشف الذي غيّر مجرى التاريخ!



من الذين اسهموا في بناء التاريخ كريستوفر كولمبوس مكتشف القارة الاميركية الجديدة في مطلع القرن الخامس عشر وقد احتفل العالم في عام ١٩٩٢ بالذكرى الخمسمائة لاكتشاف اميركا عندما ابحر كولمبوس في المحيط الاطلسي باتجاه الغرب.

تلك الرحلة التي غيرت مجرى التاريخ وصنعت منه اعظم مكتشف في التاريخ الحديث، فاميركا اليوم قارة تمتاز بجميع مقومات الحضارة والتقدم وحصل كولمبوس على العديد من الالقاب من ملكة اسبانيا ايزابيلا والملك فيرديناند لشعورهما ان هذا الرجل قد صنع معجزة، فقارة اميركا لم تكن مأهولة في ذلك الوقت..

تاريخ اسبانيا واسم كولمبوس يسيران جنبا الى جنب.. وظل احفاد كولمبوس مغرمين بالبحر ولم يتخلوا عن مهنة الملاحة وروح المغامرة.

دييغو كولون دي كارفاجلي الحفيد السابع عشر لكولمبوس يتمتع بشخصية فولاذية لا تعرف اليأس وظهور مميز وهو الاكثر شبها من بين افراد اسرته بجده المكتشف العظيم، عينان زرقاوان وشعر غزاه الشيب في سن الحادية والعشرين.

يعمل دييغو ضابطا في البحرية الاسبانية برتبة قبطان وفي ذات الوقت يدرس الهندسة البحرية ويشرف على حوض لبناء السفن في جزيرة مايوركا. وكان والده اميرالا في البحرية الاسبانية وقتل في هجوم ارهابي عام ١٩٨٦ وهي ليست المرة الاولى التي تتعرض لها عائلة كولمبوس للاغتيال ففي الحرب الاسبانية تعرض شقيق جد دييغو وهو دوق فيراغوا للاغتيال ولم يعرف القتلة ان الدوق سليل للمكتشف العظيم.

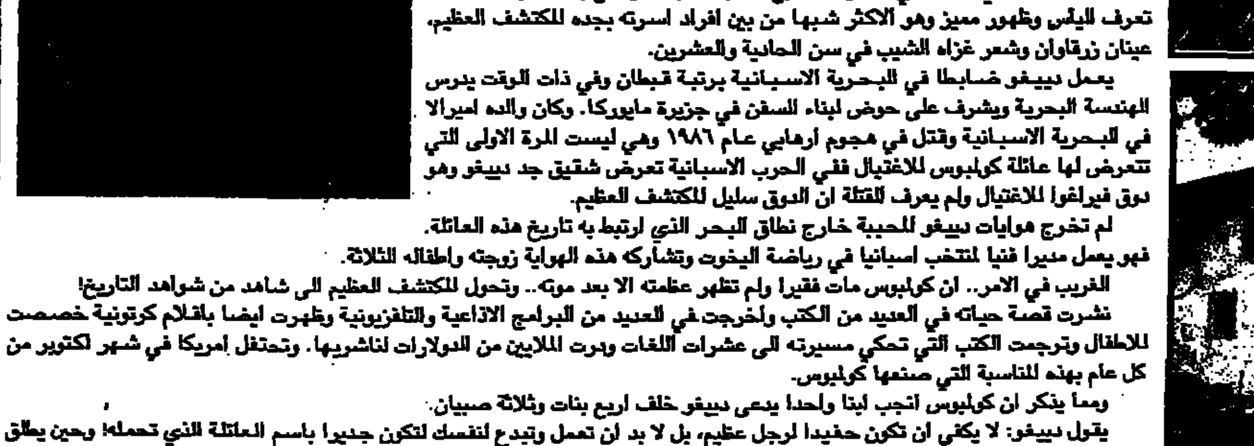
لم تخرج هوايات دييغو المحببة خارج نطاق البحر الذي ارتبط به تاريخ هذه العائلة. فهو يعمل مديرا فنيا لمنتخب اسبانيا في رياضة اليخوت وتشاركه هذه الهواية زوجته واطفاله الثلاثة.

الغريب في الامر.. ان كولمبوس مات فقيرا ولم تظهر عظمته الا بعد موته.. وتحول للمكتشف العظيم الى شاهد من شواهد التاريخ! نشرت قصة حياته في العديد من الكتب واخرجت في العديد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية وظهرت ايضا بافلام كرتونية خصصت للاطفال وترجمت الكتب التي تحكي مسيرته الى عشرات اللغات ودرت الملايين من الدولارات لناشريها، وتحتفل اميركا في شهر اكتوبر من كل عام بهذه المناسبة التي صنعها كولمبوس.

ومما يذكر ان كولمبوس انجب ابنا واحدا يدعى دييغو خلف اربع بنات وثلاثة صبيان.

يقول دييغو: لا يكفي ان تكون حفيدا لرجل عظيم، بل لا بد ان تعمل وتبدع لنفسك لتكون جديرا باسم العائلة التي تحملها وحين يطلق عليك حفيد كولمبوس فهو تحد حقيقي وموضع للفخر!

وعانت عائلة كولمبوس من نكبات عديدة وتعرضت الى حملات تشويه مستمرة ويعود مغزى ذلك لدور كولمبوس التاريخي باستيطان اليهود الحمر في اميركا.. ولابيدت تلك الفئة من البشر التي كانت تكن احتراما كبيرا للمكتشف العظيم■



منزل عائلة كولمبوس

كارول سمايلي.. الزهرة البرية للتلفزيون الاسكتلندي

من عارضة للازياء الى اشهر مقدمة برامج



قبل عدة سنوات لعبت عجلة الحظ للنادلة كارول سمايلي دورا كبيرا في تغيير مسار حياتها وهي تقدم الان اشهر برنامج تلفزيوني في اوروبا اسمه «عجلة الحظ» وبرنامجا اذاعيا اسمه «الخيزران تضرب بقوة» واختارت مواضيع برامجها بدقة وهي تجمع بين الجمال والذكاء.. اطلالة مميزة.. عينان خضراوان وشعر كستنائي شخصية ساحرة وطموحها لا ينتهي!

كانت كارول عارضة للازياء على مدى عشر سنوات وقدمت عروضا عديدة في عالم الموضة ثم انتقلت الى عالم الاعلانات المتخصصة بوجبات الطعام.. وتحولت من فتاة انيقة الى مقدمة برنامج تلفزيوني واصبحت بعد تلك المراسلة لاذاعة (B.B.C) حيث تقدم برنامج «السفر» الذي يذاع على القناة الاسكتلندية الخامسة!

وعملت في برنامج الفطور الكبير وشاركت بتمثيل فيلم وثائقي وتأمل ان يتحول الى مسلسل طويل وتقدم برنامج «عجلة الحظ» حين تمثل «فانا وايت» التي تدير العجلة وتقدم هذا البرنامج مع الشيخ نيكي كامبل وفي نهاية البرنامج تقدم جائزة كبيرة للفائز.

ورغم نجاحها المتلاحق وتهافت العروض العديدة عليها الا انها رفضت مغادرة منزلها في مدينة جلاسكو والانتقال الى لندن لعشقها تلك المدينة ولكي تبقى بقرب زوجها رجل الاعمال اليكس كنايت الذي تزوجته قبل عامين ويصغرها بخمس سنوات حيث افتتحا مطعم «فشلي» في الحي الايطالي بمدينة جلاسكو وحققا نجاحا كبيرا واصبح رفاقها يفضلون المجيء الى المطعم ليشاهدوا كارول الساحرة وهي تدير اعمال المطعم وتقدم لهم وجبتهم المفضلة «طعام الحب».

تقول كارول: ارحل عبر انحاء العالم لاقدم برنامج السفر واترك زوجي وحيدا في المنزل وهو متفهم لطبيعة عملي فانا لا استطيع ان اتخلى عن مهنتي وهكذا هي كارول جميلة بارعة وزهرة التلفزيون الاسكتلندي البرية■



الأسعار: مصر ٢ جنيه، سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ٢٥ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلساً، عُمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ ديناراً، السودان ١٥ جنيهاً، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الإمارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد.

AL - Belad Weekly Newspaper AMMAN - University Street , P.O.Box: 230507 ,Tel: 837172 , Fax: : 837175 - Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700M. France 12F. Germany 3M. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.K. Ip U.S.A 2 $.